

Copyright © King Saud University







King Saud

University

1957

طبيب السرطان



مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم ٧٦٨٦ في ١١٤٨٨

العنوان طبيب السرطان

المؤلف: ابن القيم - محمد بن محمد - ١١٥٤ هـ

تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر الهجري

اسم الناشر: ---

عدد الأوراق: ٨ - ٢ - (٧٩ هـ) - ---

ملاحظات: بآخرة نقل ---



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً والحق  
سراجاً والبر روضة  
والإيمان حصناً  
والجنة داراً  
والجنة داراً  
والجنة داراً

خلق منها في يدك حوائر  
فيها المجدك لا لودك خادماً  
حتى تقوم على الصفات غلايم

وبعد شريف السلام  
وام الأيام • ما ضحك بروت وبكا غمام • وأقر  
زهر وشبح خمام • اب للرسائل منداً وحسن ختام • انتهى  
تأمل أيها الناظر • وتمسك هذا المنشور العاظم • هل رأيت من كلمات ذوات  
الجمار • أم سمعت من نقد من برمين القلوب من حبيهن بالجمار • ما يشاكل  
هذا الكلام الذي هو سلاسل الانشا • أو شابه هذا المطرف الموثق الموشى  
المستحف بالأطلال الناعم حشاً • سبحان المالح لهذه العفيفة • بهذه  
الطريقة البديعة اللطيفة • لقد غارت من هذا الدر المنثور عقود جحرها •  
وكادت أن تبدد من ايط قلاب صذرهما • تشاكل الأمر والتبس •  
فلا يدرا هذا الدر من جليها أم من ثغرها الذي ما عبس • لا شكر الله  
يوتي فضله من يشا • ويغ سر الاختيار من يزيد فاذا هو قد فشا حتى  
في الخافقين • ويدور الكون على العاتقين •

المكتبة العقلية  
القاضي أحمد بن سعد الدين المشوري  
شهادة بجازان

شرفت به مواطنه المسوي • وقال القادح في زبد المشتعل بلاقح لم أفس  
وريد • لأنه أوزى بلاقح • وأضأت به الأفاق عن ذباله المدح • هو ذو ممة  
أوزقها الشمس لوقت عن النما الرابع • أولو سعد بها معوش رجل لرفع عن لوله

المكتبة العقلية  
بجازان



في السما السابعة • عالم علم وعمل • ور  
 فهو سرور الدين والمعارف • وهو آية في نسج • بين التلبد والتميم •  
 يخط علم الأديان والأخبار فنونه • ونص • من الخيل فنه سعة المعرفه  
 طنونه • سيما علم الصوف • ما خلد عند غيره • وليس هو نيل اليسر منه  
 بفتح • ما التمثيله فيه مثال • ولا الصبح علمه معمل ولا اعدال • وكان  
 بقطه يحصل الكتب • واذا تاب غيره عن تعشا فهو لم يتب • يطا الى القلوب  
 السور • ما لا يظلم العطشان الى خضر الموار • ويعبر بالاستفاده والافاده  
 وجود للطلبه منه باسنا الزفاده • نقيدا لاوابن زفه بالسلاسل • ويحي  
 حيا فحجبات المسائل من اقلامه بالعواسل • ويضما زفر ضبط العلماء • ولا يجد  
 للحكوف على النقل ضبا ولا ألما • مع خطا بين الحسن الى العايه • واجلم  
 المتشابه من جزوفه بالفتح على انما لم تنسخ منه • اخذ عن مشايخه ما اخذ  
 وقد شمر قلبه فيه الى ما لا غير من الاقلام اليه • وانفرد في طريقته المثل  
 فاذا هو نسيج وجزر قد • افصت غرمانه في خصه التي يقال عند الاحمال دغ تفصيلها  
 الى ان فصلت على سائر الخصال فيبقى لها الفضل • وقد اجاز الحدي رواية  
 بغض شئوعاته • واذن له على شرط الشيوخ لشري من مجموعاته • وكان يفر  
 عن الدنيا ورعا • وطالما لا يخط العفاف عنها ورعي • فهو مخشوش الملبوس  
 سوا عتده النعمه والبوس • يزعمون التشيخ في لسه • ويعبد محبة اهل البيت  
 عوده لباسه • تولى الوزارة وما عتبس • وهذا الامه من ارايه بقبس  
 اقام ركن الخلافة المؤيدية وأودها • وعبد يظن اياه محبة الخالص وأودها



رفع له بالاربع

لازلم بالمعالي في بلفقيه • منعمن كما شئتم على سرر

قوله ثلاثة مارقا النيران البيت ضمنه من ايات البسامه الكبرى لان عبدون وهي  
 مشهوره وما احسن ما جاء للشخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى في كلام  
 منشور اوردته في كتابه الحان السوايح • في المبادي والمراجع • واستشهد بهذا البيت  
 وذلك مما كتبه الى الشخ • الالدين محمد بن بانه المصري رضي الله عنه وقد ارسل  
 له ثلاثة كتب فجا في جوابا لشخ صلاح الدين الصفدي عند ذكر وصولها اليه  
 ما لقطه • يقبل الارض ويهي وروى الامثلة الكريمة ثلاثا • وقد ومها عليه  
 متواترة حثا • واستبلاها على الفصاحة التي كانت لولاها من جده الخطيب مراثا  
 واسما لها على البلادة التي قد راح طيها نفاها وتجرها نفاها •

ولانه الشجر الحي بكافا • اوراقها ومائها وارومها

فعلت ان هذه الامثلة الكريمة هي اثار في الفضائل • ومنطقة الجوز التي هي على غطعها  
 المتمايل • وقلت هذه الثلاث التي اعلت للادب شرفه وشرفه • ورفعت الى الجور  
 طرفه وجزت على الادب مطرفه • وهذه الثلاث التي هن من حاجه الفتى كما قال طرفه

ثلاثة مارقا النيران حيث رقت • وكل ما طار من سر ولم يطير

اننى كلام الصفدي رحمه الله تعالى باستشهاداته قال السيد جمال الدين محمد بن عبد الله  
 بن الامام شرف الدين رحمه الله تعالى قلت الشخ صلاح الدين رحمه الله تعالى لمخ في هذا  
 الى قول طرفه وهو

ولولا ثلاث هن من حاجه الفتى • وجبدك لم اخجل متى قام غوري

حييا • فانه زهور الشام

Copyright © King Saud University



الكبري التي في لاني غنودون في بي المطر ليس هو من قول طرفه والحق ما دللنا عليه ايها الفاضل  
 انتهى كلام السيد محمد بن عبد الله رضي الله عنه قلت انا الحق ما دللنا عليه ايها الفاضل  
 من ان الصفدي لم يفرقه الى قول طرفه ولولا ذلك البيت ولذا قال وهذه الدلائل  
 التي هي من حاجه الفتى **واما** البيت الذي ورد من لبسامه فليس من كلام طرفه كما ذكرت  
 ايها الفاضل واما قوله ان ذلك وهم من الكاتب لا من المثنى فغير مستقيم لان الصفدي قد  
 اشار في فقرته الى بيت طرفه فالقوله مستقلة بنفسها وقد انقطع عنها ما و  
 بيت البسامه والاستشهاد به كلام مستأنف والمحل محل خفا وعوضه  
 انت ايها اللبيب فيما طمع اليه وهك وسارع الى خبره انت اذ ذكر ولو ان الصو  
 بعد قوله كما قال طرفه وهذه الثلاث ايضا ما رقا فالحال ان سر الفلك والباخ  
 طرفه • ثلاثة ما رقا النيران البيت لما لبس الامر عليك • ولما اشارت انا الى  
 تخطيه تصويك اليه ولا اليك • والله تعالى يعدي من يشا الى صراط مستقيم **واقول**  
 على قول الصلح الصفدي التي قد راح طيها نفاحا وشجرها نفاحا لينة قال التي راح شجرها  
 نفاحا وشجرها نفاحا مفتحة السنين والجا الممهلين في الاول ليمر له الجناس الذي كثير ما يلا  
 في نظم ونثره في الشجر يفتحهما والشجر كبير السنين المهلكة وسكون الجار وقد يقول القائل  
 الطبيب الذي جابه في فقرته البق بالنبح وانسب ونحن نقول نفع الشجر الصلح الذي مناسبت  
 لانه قد قيل ان الزهور وقت الشجر انفع طبيبا في سائر الاوقات لانها تفتح فيه ابواب الجنان  
 فتسري الطب النافع من زهور الجنة الى زهور الارض وقد نبغنا ذلك فوجدناه كما قيل  
 وما احسن قول الشهاب الحناحي من فقرته حاجته في ترجمه ابي المعالي درويش محمد البطاوي



قد لبس مطر في البشرفي الروح والغدو • وبلغ مطرورة في بيضه وحسب  
 للبيت داطلاقه • ولا يوقع وقد عقد جسيما الاخلاق عليها طلاقه • وله في الادب  
 انها مشرب • قد انقاصه ما فلك زحل منه اقرب • وقد منح برعمه الاكابر  
 ويطبق بالشاعليهم السنة المجاز • انصف في مدحهم ولم يصفوه • وحللت  
 ذكرهم انا مله وفوه • ومدح الليام من الحور • وعين نظرت اليهم زماها الله  
 بالخور • فما في الزمان منصف • يقال لما دجده صنف • وشعره كثير • ونظمه  
 للجزم منير • ذكر لي ان له مجموعا من نظم سماه رزخ التسميم النجدي • في مدح الامام  
 المصدي • ومجموعا سماه الرزخ الياسم • في مدح الامام القاسم • ومجموعا سماه  
 الدرا منشور • في مدح الامام المنصور • ونظمه سيف به اقدم وسطا • وشعره  
 بعد في الاشعار امة وسطا • قد يلحن فيه ولا يلحن الطير • وبرز ما انتقد عليه  
 العير • انشدني له قوله

لأمان الدهر الحون قطاما	فرا الورى يوما وعاذ الى الورى
وانعم من الايام اقرب الاله	فالبهر اسرع ما يعود الفهقرى
فمر لا غدتك في الورى مجردا	لما لم من بند العهود مشمرا
فبنوا الزمان جميعهم بدو الوفا	وتصلقوا بغياك اساد الشرى
ان رمت اشرفهم فاشرفهم غدا	في لقوم اوضحهم كذا قد قدرا
صور تر وعك منظر او خالقا	اف لها وعدت تسوك محي
غلط الزمان برفعهم فخاله	متحسرا مما جناه مفر
وقوله	

جينا  
 فانه زهور الشام



وفي آخور العيسين سكت لحاظه  
ورأيت من الأهداب للرسول أسهما

لقتلي من الأعدان بضامواضيا  
رمتني وكم أدركت منها مراميا

وقوله

أهدأ إلي معدي أترجيه  
شبهته لما أت استعجى بها  
حكلي ضمرا إذ فيها جسمي التعليل  
كالبدل يحمل كفه شمس الأصيل

وقوله

قصر المجاشيه الذي قمر النوى  
علفت بهن الدين مندي بليته  
بالطوف منه فائر المارموق  
لمتبق منه من الحيوة ولا رموق

وقوله

قسما بالقد معديلا  
أنى مازلت أمتحه  
كالقنار من صالح الفروى  
من ريق الشعر ألف روي

وقوله وقد سار غنه ضديق  
ومحبه غلام جميل سمي رفيقا

سرت بدر العبد بحومليك  
وأخذت القلوب مناجيحها  
لم نزل بالأنام تر أشيقا  
فلك لله ضاحيا ورفيقا

وقوله

رشتا نقر بالملاحه والملق  
لأنه قد  
فسري الطيب النايه  
وسبا فوادي بالمجاسن واسترق  
من ريقه لها سباني واسترق

وقوله مضمنا

عن الشجر البين تبين  
لها غيد بكسير الحفون فتون



إذا ما زلت

وبواديه • ينسمر في وجهه القاطب  
وله شعر جلايه معارفه • ونشر منه على أعطافها مطارفه • وأبان به  
في الصايحه بليد وطارفه • كقوله راعيه

العبد أنا ومنيه القلب بعيد  
لو كنت لدرية كنت بالخط سعيدي  
لا أحسبه وحق عنيدي بعيد  
ياد هذا الأمر ترجع الوعد وعيد

وقوله

علمه غصن النقي  
قلت له لاسه عن  
مينسه فماسها  
جملتها فماسها

هذا الجناش الذي جابه فهد قد أخذ من لطم الشرح محمد الدين من مكانه محمد الله  
في التورية قال الشيخ شهاب الدين أحمد البخاري رحمه الله تعالى في كتابه المشي  
روض الأداب مالفظه ومن غريب ما التقى القاصي الوهمين من مكانه محمد الله تعالى  
أنشد سيدي أحمد بن وفار رحمه الله تعالى هذين البيتين

أقول لحبي قمر وميل معدي  
ولا تسد عن شيء إذا ما حليها  
كمنه خود كنس السكر أسفا  
فقام كغصن البان لينا وما شهي

فقال له سيدي أبو الفضل متى كنت تسرق لطم الناس وتدعيه لنفسك وأنشد

أقول لحبي قمر وميل معدي  
ولا تسد عن شيء إذا ما حليها  
كمنه خود غير السكر خالها  
فقام كغصن البان لينا وما لها

فلما سمعها مجد الدين نجيب وصار خليف أنه لم يقف عليهما ويتصل من ذلك ويقول  
هذا من الاتفاقات العريه فضحك سيدي أبو الفضل وقال لما أنشدنيها طهر لي

ما نشره لافق

أنا منها مطا عجبيا • باب زيجانه • فأنه رهو الشام



وقد أخذ القوم في حقيقتهما عليل فاعجب بذلك انتهى كلامنا  
 المجازي رحمه الله تعالى **قلت** حسينا الله وكفى هكذا فليكن  
 ومحاورة الأدب اللطيف • والله لقد أديع أبو الفضل ما حكم معه أن القصير له  
 ولقد برز عن ذهنه الجيد هذا المعنى في غاية السهولة • فلم يبق من الموت  
 ولم يبق لضر ضر المنيه ما أطفأ • ومن هذا ما حالي في كلام منثور في وصف ملج  
 وهو قولي • طالما تعلم قده الزيان • فالج في أن ينس ميسه الأغصان  
 حتى أحكمها وما سفا • وحفظ ميلانه جميع أطرافها وما سفي • ومن هذا النمط  
 الطريف • والمنهج الرقيق اللطيف ما كتبه القاضي العلامة بدر الدين الدمايني المخزومي  
 إلى المشايخ الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رضي الله عنهما قوله

وَمَدْرَامُ أَشْبَابِ الْفَضَائِلِ خَارِهَا	أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ حَوْرَةُ الْمَجْدِ وَالْعُلَى
وَكَمْ مَشْكَلَاتٍ لَيْسَ بِهِ وَكَشْفَهَا	يُبَيِّنُهَا مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَمَا لَهَا
كَانَ أَحْسَنَ لَوَانَهُ قَالَ	
وَكَمْ مَشْكَلَاتٍ لَيْسَ بِهِ وَكَشْفَهَا	أَبَانُهَا أَسْرَارُ عِلْمٍ وَمَا لَهَا
فَقَالَ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي جَوَابِهِ	
بِرَوْحِي بَدْرِي لَكَ الْمَرْطُحُ فَنِي	نَعَاهُ وَوَدَّ جَارَ الْمَعَالِي قَرَانَهَا
يَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعِي عَنِ الْخُودِ نَفْسُهُ	وَمَا هُوَ قَدِيرُ الْعَفَاةِ وَمَا لَهَا
وَمِنْ هَذَا النَّمَطِ أَيْضًا قَوْلُ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ الدَّمَائِينِيِّ الْمَذْكُورِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ	
وَبِي وَجْهَهُ جَمْرًا زَامًا مَلَأَهَا	فَأَبْرَتْ صَفَاتُ أَيْدِي الْحُسْنِ كَوْنَهَا
وَلَا أَسَى نَفْسِي عَنْ الْوَجْهِ	فَمَا أَنَا بِالسَّالِي صَفَاهَا وَلَوْ نَهَا

إلى والدي وإلى منه للمكاتب طرؤوس • ويزف حجاج البيت أوراؤه الينا كما ترقى الخروص  
 فيينا وبينه مودة على السماع • ومكاتبات سأل لرقها دمع البطل وماع • أكتلنا منها  
 بأهد المباد • على ما بيننا وبينه من ميل إلى الجاد • يتعلم من ترويضها الفراز • وذلك لأنات  
 به الأزار وقد تفتح المحب بالذكرى إذا شبط المزار • فكم أهد لنا ذر نطمه ونظمه  
 وبعث لنا بالشكر المكرر من كلامه فأزال من البين طعم مره • وهديه الآداب • عند الأدب  
 المستمسك من اللطف بالأهداب • ما بها أبد أبدل • ولا لها ضرب ولا عدل • فالمكاتب  
 بيننا وبينه عن أكيد ود • ماله من التواصل بالمجاورة أبد من يد • لأنه ذلك التوكيد علينا  
 غطفا • ولذا أتى إمرئيه من دنيا يراد به فامتزت الديمة الوطفا • وقد ألق كتابا أخله  
 وتناج الشفر • في ذكر من تضمنهم القرن الجادي عشر • ثم لا تخرج إلى البين • شرت  
 به المسترة بالآمن • واستطالت به مجدا • وهام فضلاؤها بحاسنه وجدا • ولبت نصنعا  
 دهرها • تقطعت من جبالها هرا • وأعجب بصرها • ومد مدحها لقصرها • وأعرض عن حيران  
 ذي سلم • ونسي الحقيق فلم يرقه على خد لما لم يجد لفراده بعض ألم • وقد فرش له نباحها  
 أخضر الاستبرق • وأنشأه هواها أيام الغزيب والأبرق • ثم أنه رجع إلى مدينته دمار • وطأ  
 بكعبه جوده لما رمى من شواقه الجمار • وبقي ببالدي إمام الزمن • وملك هذه الأقطار  
 من اليمن • يحض مواهب الكريم • حتى وافاه الأجل فالج عليه الغريم • غم الألم  
 أخضه • وقربه من الموت وأقصه • فأتى بها غريبا • وشرب من كأس منية لهيزله  
 من دمايه عليه شربا • أحسن ربه إليه مرجعه • ورأى القطر مرقده ومضجحه  
 ما نشر الأفق غيمه • ومد منه على جواب الحافقين خيمه • ومن شعره عجيبا • قصيد  
 أنا منها مطا عجبيا • يذكركم بها من الشباب ريعانه • ويشتر منها لما فاتته زهور الشام

أداما رأت



رُحَانَهُ • وَيَتَوَّعُ عَلَى رِيَاضِ حَلَقٍ • الَّتِي يَسِيرُ مِنْ رَمَانِهَا فَوْقَ هَامِ وَمَعْلَقٍ •  
وَعَصْنَهَا مَيْلَ رِيَا • وَيَفُوحُ رَهْرَهَا رِيَا • وَقَدْ أَطْرَدَ بِهِ قَطْرَ الْوَابِلِ • كَمَا أَطْرَدَتْ  
الْبُخْبُوبُ فِي الدَّوَابِلِ • وَوَجْهَ الْبَهْرُزِ وَأَسَارِيرِ • وَالنَّهْرُ يَمُرُّ عَلَى الْحَصَى كَمَا مَرَّتْ  
عَلَى الْجَبَبِ الْقَوَارِيرِ • مِنْهَا قَوْلُهُ

أَتَتْنِي بِحَارِ اغَادَةِ تَحْلِجِ الْبَدْرَا	فَلَمْ اسْتَطِعْ مَدِّ شَمَتِهَا تَحْلَا صَبْرَا
وَقَبْلَتْنِي الْغَاوِلُ الْفَاوِلُ لَمْ أَجِدْ	دَوَالِدِي مِنْ مَرَا شَفَهَا ابْرَا
وَأَفْرَشْتُمَا خَبْرِي وَوَسَدْتُمَا يَدِي	وَأَدْبَيْتُمَا بِاللُّطْفِ مِنْ كَيْدِ حَرَا
وَصُرْتُمَا أَغَاطِيهَا تَائِيًا مِنْظَا	عَلَيْكَ وَحَابَتِ بَعْدَ ذِكْرِ الْبَشْرَا
عَقِيلُهُ أَتْرَابُ لَهَا الْعَلْبُ مَنَزَلُ	أَرَأَيْتُمْ أَسْنَاهَا فِي الضَّحَى الْفَجْرُ وَالْبَدْرَا
يُمَانِيهِ الْأَعْطَافُ شَامِيَةِ الْهَوَى	حِجَارِيهِ الْإِلَهِي عَرَفِيهِ شَعْرَا
مَعَانِي فِي الشَّجَرِ الْخِلَالِ الْمَجِيدِ	فَهَارُوتُ مِنْهَا رَقْدٌ عِلْمُ الشَّجَرَا
حَبَّتْ بِوَصَالِ حَبَّتِي بِفُجْجٍ مَغْرَمَا	وَحَبَّتْ بِلَفْظِ طَالِمَا فَضَحَ الْبَدْرَا
وَمِنْ قَبْلِ كَانَتْ وَالْعَدُوُّ لَمْ يَرَقِي	تَوَاصَلْتِي يَوْمًا وَتَجَرَّتِي شَهْرَا
فَقَرَّتْ بِهَا عَيْنِي الْقَرِيحَةُ وَتَنَاسَا	قَوَادِي بِهَا شَتْوَانُ مِنْ لُطْفِهَا سَكْرَا
ذَكَرْتُ بِهَا عَهْدَ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى	وَرَتَعَانُ غَمْرِي بِالسَّامِ لَنْ أَمْرَا
وَعَيْشَاكَ أَخْلَاقَ الْكِرَامِ قَطْعُهُ	بِحِلَقِ نَجْوِ الصَّالِحِيَّةِ وَالْخُسْرَا
بِهِ مِنْ لَيْلٍ لَمْ يَنْبَأْ بِجَدْوَلِ	يُرْقُوقُ فِي أَصَالِهِ ذَايَا بَرَا
يَعْتَمِدُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ صَفْوَهُ	وَيَلِي عَيْنِي مَا جَهِلْنَا وَمَا نَقَرَا
لَعَنَرَأَى قَدْ كَانَ شَعْرِي يَابِيَا	بِحَبَّتِ أَرَى فِي شَوْقِهِ جَاهِلًا غَرَا

عَلَى الْمُشْجُونِ • وَهُوَ قَوْلُهُ

فَلِلسَّهَابِ لَدِي فَأَقَامَ عَلَا	تَحْلِيَا سَابِقًا فِي حِلْبَةِ الْفَضَلَا
أَدْرَعَتْنِي أَيْدِي الْمَرْحُومِ مِنْ قُلُوبِ	بِهَا كَشَفَتْ عَنْ الْمُشْجُونِ مَا تَعْلَا
فَأَنْ شَوْقِي إِلَيْهَا شَوْقُ ذِي فَرْعٍ	إِلَى الْأَمَانِ فَيَادِرُنِي بِهَا عَجَلَا
لَا زِلْتُ ذَا رَتْبِهِ عَلَيَا شَامِحُهُ	تَعْلُوهُمَا الشَّمْسُ أَوْ تَرَوُّهَا بِحَارِ خَلَا

فَأَسْأَلُهُ إِلَهِي وَأَجْنِبُهُ مَخَاطِبِي

أَنْ لَمْ يَكُنْ نَظْمُ صَدِّقِ الْعَالَمِينَ طَلَا	فَسَنَفْتُ عَيْنِي تَحْلِي الْعَيْنِ مِنْهُ طَلَا
شَعْدٌ وَدُرٌّ فَلَا عَتَبَ عَلَيَّ إِذَا	مَا قُلْتُ لِي وَلَجِدَ الْغَايَاتِ خَلَا
صُرْتُ مِنَ الشَّجَرِ تَشْيِي عَقْلِي بِأَطْرَهُ	قَدْ وَجَّهْتُ أَنْ رَأَاهُ طَاشُ أَوْ دَهْلَا
قَدْ نَظَّمْتُهُ وَوَسَدْتُهُ أَنَا مِلْ مَنْ	رَدْنَا افْتِحَارَ أَيْدِي لِمَا سَمَا أَوْ عَلَا
صَدْرُ الْجَبَابَةِ لَمْ يَصْدُرْ الْكِتَابَةُ بَلْ	صَدْرُ الْخَطَابَةِ فِي حَمَجٍ قَدْ اكْتَمَلَا
أَرَادَ أَنْ يَرْقُوقَ رَحْوَنَ بَعَثَتْ بِهَا	إِلَيْهِ حَسْبُ اقْتِرَاحِ صَاغِرِ الْخَلَا
وَمَا اخْتَشَامِي إِلَّا أَنْ مَجْلِسِي	حَاشَا لَهَا مَا أَنْ عَلَيَّ خَمْرٌ قَدْ اشْتَمَلَا
دَامَتْ مَعَالِيهِ لَانْقُصَ نِيَابُهَا	مَا شَنَ قَطْرٌ عَلَى رَوْضٍ وَمَا انْقَضَا

وَرَكْنَتْ لَدَيْهِ مِنْ شَرَحِ الْبَدِيعِيَّةِ لَا يَبْرَأُ مِنْ حُجَّةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الشَّرْحُ  
الْمُسْتَمْتَعُ بِتَقْدِيرِي بِكُرٍّ وَرَأَيْتُهُ مَغْرَمًا وَبِصَحْفِيَّةٍ لَوْ قَابَلْتُهُ عَلَى سُحْبَةٍ صَحْفِيَّةٍ

مِنْ ذَلِكَ الشَّرْحِ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ قَوْلِي

شَمْسُ الْهَدَى لِشَيْخِي حَبَّتِ الْوَصِي	شِعَارُهُ فَيُنَالُ لَنْ كُرٍّ
قَوْلُهُ أَضْحَى مِنْ بَعْدِهِ	مَغْرَى بِتَقْدِيرِي بِكُرٍّ



**ما جاء في قول**

قل لخطيب الغضن من فقهه	يدري ما يخف من السحر
ما ذا الذي دلنا في مسرور	تغري بتقدير أي بجزر
للشفقة فاهت بهذا ولا	فعل به بذكر من يدري
أثر إلى الرحمن من كل ما	نوههم أي حيث بالكثرة
وعلمكم بكفي بالي أرى	تقدم صيغ المضي على المظهر
وحقته لا ملت عن مذهبي	فيه وعن ديني الحشوي
حشوي وصي المظفي خبير	وعن عن زيد وعن عمرو

**فكتب إليه** لما كتب إلي قصيدته يا أيته قصيدته في جوابها ومعه من المنثور قولني  
 أقدم من يدي جوابي لك صدقة الإعتدار • وأقدم على خطابك مع القصور خالعا  
 في ذلك العتار • لما كانتني بقصيدتك التي أبدعت جواهرها الناليف • وطقني  
 الجواب ومن شرط المكاتب عند الفقهاء التكليف • فله عيت أدب علي مذكر دز •  
 نثره صافي سراه عن الأبدار مع أنه لا يخلو كل صاف من كدر • فهاك أتيق وإن  
 لم يستحق قولهاك • فهاك أي تهاك عن الإبداع وأرجوان يهاك عن النقد تهاك •  
 ليست بقصور مشيد وإما هي قصور • وأيات تصدير بفتح الفم لا بفتح الضوم •  
 غرضها المبحث عليك فعدم وقاره • لأنها كينت الغلبوت في الوهن وكشف النور  
 في الحقا •

وهي نزلت لوالها من موع الضرب	لم تشف منه خرا العليل
وكان الأنامل اغتصرتها	بعبد كبد من ملة وجه الخليل

الأوطم المعنى في مراعاة التطير من الشاحي والعاجي في قصيدته الثانية فقال  
 يا أي سباطر فده الشاحي وقصيدته

فقلت لمولاي الوالد هذا المعنى قد جأ لإمام الأدب الشيخ جمال الدين ابن نباته  
 المضري رحمه الله تعالى لما قال في مطلع قصيدته له جئته

وأخبرني بظلام الطرة الداجي	وشقوني بغير الملتش العاجي
ويا ضلال رشادي في هوى ضامر	لا شيء فتك لي من طرفة الشاحي

قلت لمولاي الوالد الكرم الله نزلته في غرور الفردوس وقد أحسن الجمال ابن نباته  
 فها يذكره للضم لأنه لما جئت من الخاج والساخ فقال لا شك فيما ذكرت ولكنه لم يثبت  
 هذه الحقيقة سواك فإياها غامضة وربما خفيت عن الأذكياء وقلت أنا مع الله والشكر

أعذر قد تكرر النفس يا غادي	فلست في نفسيه بالناسي
من طرف حبيوي ومن حبه	فنت بالشاخي والعاجي

**أحمد بن عبد الله الجماعي**

هذا من جدي آيت • رقت إليه من نبات فكره بكر وثيب • فأجلا من خشنها مالا  
 يلقفت عنده إلى الأقدار والشموس • ونال من وصلها مالا على أشرة الديوي منضه  
 الظلوس • وغار منها دميده ما غارك مثلها نال العروس • شعي للأدب بلا تواني  
 وأرقض نطبه الأغصان وقد ود الغواني • نديم أدبه كوش وزجاج • ولزم أقال  
 أسنة وزجاج • له نطو تصفر من الفرق لديه المدامه • وتلح طوقها عند ولاي  
 الحمامه • بعل الغول ما لا فعله الأشجار • ونيل الأغطاف مبدان العصور



بِشَمَةِ الْأَشْجَارِ • فَشَجَرُهُ الْمُسْكِرُ الْمُسْكِرُ • مَا يَجْلُو فِي أَفْوَاهِ الرُّدِّي  
 مِنْهُ الْمُسْكِرُ • سَمَاءُ الْمَوْشِجِ الْحَمِي • فَإِنَّ يَقُولُ لَهُ الذَّهَبُ أَفْرِيكَ يَحْيَى  
 يَزِيدُ دُونَ الْعَيْنِ وَالطَّرِبِ • فَتَضَمَّتِ الْوَرْقَانِ الْحُلَّ وَتَسْتَبِرُ بِالْغَدَابِ  
 قَدْ طَرَزَهُ فِي الْخَافِقِينَ • وَقَدْ بَدَى مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ الْعَاقِبِينَ • وَهُوَ يَنْتَبِ  
 رِيَابُهُ • وَمِنْ قَوْمٍ يَنْوَامُ فِي الْحَارِ أَسَاسُهُ • وَتَقَادُ لَهُمُ الْكُونُ وَمَنْ عَلَيْهِ  
 بِنَامُ السَّيَّاسَةِ • فَقَدْ حَمَّحَ بَيْنَ الطَّارِفِ وَالْتِدَادِ • وَتَضَوَّعَ مِنْهُ طَبِيبٌ بِمِثْلِهَا  
 وَلَا يَنْبَغُ لَأَنَّ عُنْدَ رِيَّ الْبَلَدِ • إِلَّا أَنَّهُ هَائِلٌ فِي غَزَامِهِ وَأَيُّ هَائِلٍ • يَجْرُدُ عَنْ حَدِّ  
 الْمَعْقُولِ تَحْتِ الْخَمَائِرِ • إِذَا النَّسْلُ لَمْ يَزُقْ • لَمْ يَكُنْ يَنْدُ وَيَنْتَبِ الْمَجْنُونُ فَرَقَ • وَإِنْ  
 خَطَرَتْ نَسِيمَ • فَقَدْ أَلْجَأَ الْخَيْشَ وَالْتِدَادَ • لِأَنَّهُ يَدْرُسُ فَيَسْتَبِلُ مِنْ مَكَانِهِ • فَلَا  
 يَبْقَى غَيْرَ أَرَاةِ اللَّطِيفَةِ وَأَرَادَانِهِ • لَوْ قَدْ فِيهِ سَيْتَالُهُ • وَجِيلُهُ عَنِ السَّكُونِ مِثَالُهُ  
 حَتَّى تَغَيَّرَ أَمْرُهُ • وَاسْتَحَالَ خَمْرُهُ • الْآنَ صَارَ فِي رِيَّ هَائِلٍ • وَمَالَ الْوَسِيلَةِ  
 فِي الْإِحَادِ وَالْتَهَامِ • وَفُجِ الْحَتَّ أَشْجَارُ الْخَبَالِ • وَلَمْ يَخْطُرْ لَهُ خَالُ الرِّيَابِيَالِ  
 فَغَضِبَ أَسَدُهُ • وَذَلِكَ قَلْبُهُ وَجَسَدُهُ • وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ الْفَقْرَاءِ • وَدَرَسَ قَلْبُ  
 أَهْلِ الْحَقِيقَةِ قَوْلًا • حَتَّى أَشْبَهَ خَالَهُ خَالُ عَبْدِ الْعَادِي الشُّوْدِي • وَخَاضَ فِي عِبَادِ  
 خَطَرِ الْأَمْوَاجِ وَلَمْ يَرْسُ فَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْجُودِي • حَتَّى رَسَتْ سَفِينَةُ نَعَشِهِ فِي السَّاحِلِ  
 وَفُتِنَتْ لَهُ الْمَنِيَّةُ مِنْ بَابِ غَمْرَةِ الْمَرَاحِلِ • فَحَطَّ بِسَاحِلِهِ الْمَقَابِرَ رِجَالَهُ • وَاسْتَرَاحَ  
 مِنْ تَعَبِ الْحَيَاةِ عَلَى كُلِّ خَالِهِ • أَلَسَ اللَّهُ قَبْرَهُ مِنَ النَّبَاتِ جِلَّةً حَاكِمًا مِنَ الْغَيْثِ  
 بَايَكِ • وَضَوَّعَ مِنْ تَرْبَةِ الطَّيِّبِ الشَّهِيمِ مَسْكَدَ الصَّيَاكِ • مَا تَأَسَّدَ الرُّوَاهُ أَشْجَارُهُ  
 أَوْ لَوَاطِطُهُ اللَّطِيفُ فِي الْأَفَاقِ أَشْجَارُهُ • فَاضْجَعِي فِي الْخَافِقِينَ فَايْتَا • وَأَمْسَا

ثَوَقُ الْإِحَادِ

فَيُغَضُّ الْحَوَائِثُ مِثْلَ الصُّدَا  
 وَأَنْ مِنَ الْقَوْلِ مِثْلَ الْجَهَامِ  
 تَمَامًا بِالْكَفْرِ حَرَمِ الشُّدُو  
 أَخَوَفًا عَلَى الْمَلِكِ جَهْلًا وَلَا  
 وَغَمًّا قَرِيبَ بَحْلِ الرُّدِّي  
 وَأَخْرَجْتُمْ مِنْ غِلَالِ الْبِكْرِ  
 فَلَا تَأْمَنُوا دَهْرَكُمْ لِحَدِّ  
 وَبَعْضُ الْقِيَاسَاتِ لَا يَنْبَغُ  
 كَمَا أَنَّ فِي التَّوَقُّ مَالِيحَ  
 رُوْدُ الْأَمْرِ مَا مِنْهُ مُسْتَحِ  
 لِمَا اللَّهُ فَالْجِدُّ مُسْتَحِ  
 بِشَاخَتِكُمْ مَعْرُجًا يَفْجَعُ  
 وَكُلُّ أَخْنَانِهِ مُدْبَحُ  
 فَكَمْ ضَاحِكٌ كَفَنَهُ تَنْسَجُ

**القاضي العلامة حسين بن صالح العنسي من بطن**

قَاضٍ غَيْرُ مَنقُوضٍ وَلَا مُسْتَقْبَلٍ • وَقَالَهُ وَحَدِّ بَارِلُهُ فِي طَرِيقِ الْعُرْفَانِ وَأَزْقَلِ • لَمْ يَكُنْ قَبْلَ  
 أَحْسَنِهِ • وَمِنْ كُلِّ مَنَاطِقٍ فِي الْعُلُومِ أَمْسَنُهُ • سَمَاءُ الْأَصُولِ • فَلَهُ نَضُولٌ لِمَا عَلَى الْخُصْمِ  
 نَضُولُ • فَمَوْفِي قَلَمِ الْكَلَامِ • إِمَامٌ مَبْرُورٌ وَأَيُّ إِمَامٍ • لِأَهْلِ الْإِقْتِرَالِ إِلَيْهِ ائْتَرَى  
 لِمَا نَصَرَ مَذْهَبَهُمْ وَأَخْبَى لِكُنْزِهِ مُخْرَجًا • فَقَدْ أَوْشَحَ وَأَصْلَحَ عَطَائِرًا • حَتَّى كَانَتْ  
 لِسَانُهُ مِنَ الشَّرِّ وَتَطْلُقُ بِالزَّأِ • وَلَيْسَ فِيهِ مِنْ مَذْهَبٍ مَذْهَبُ الْحَيَاةِ جَنَّةً • وَجَلَالَهُ  
 سَكَّرَهُ لِمَا مَرَّ فِيهِ شَرَابُ صَالِحٍ قَبْدَ • فَشَجَابَ الْحَقِيقِي فِيهِ جَهَامُ • وَطَبِيبُ الْبَهْشِي  
 عُنْدَ بَارِيَةِ الْأَشْهُبِ زُهَامُ • كَرَّ كَسْرَ أَهْلِ الْجَبْرِ • وَأَبْطَلَ مَا أَصْلَحَ مِنْ مَقَالِهِمُ الْتَقْسِيمِ  
 وَالشَّرِّ • مَعْتَرِي غَيْرُ كَرَامِي • سَيِّدٌ بِشَمَةِ كَرَامِي • فَيَضِيبُ سُؤَالَ مُشْكَلِ  
 أَعْيَا • وَلَا يَخْطِي الْعَرَضُ فَسَقِيَا الْعَقْدَ وَرَغِيَا • وَيَنْدُ وَيَنْتَبِ وَالْبَدَاخِيبُ وَوَدَّ • مَا لَمْ يَخْجَا  
 عَنْ لَزَامِ الْأَخْرَابِ أَمِنْ يَدِ • فَلَوْ مَزَجْتَ بَصْدَاقَهُمَا الْخَذِيرِينَ • لِمَا ائْتَرَى وَحْدَهُ شَارِبَا  
 تَطْبِيبُ وَتَعْبِيبُ • أَوْ لَوْ رَفَعَا الرُّوْحَ الْمَوْزُقَ • لَأَسْلَطَ عَلَى نَصَارَتِهِ كَانُونَ الْخَرْقَ



ولاستمر رغبته البهية الموقنة • ولم يندد الشاغل رغبته • ولما نرج الكدر  
 دوافق نفوره • ولما نزل بديار ديار كوكبان • وظهر بظرونا نور بدرة الكامل  
 واشتبان • انوره والبرهان الاحكام نواد حصيب • واخرار له من التوفير  
 والتعظيم النصيب • حتى كادت ان تصبط لخدمته الشمس • وهم بالرجوع  
 لتأنيده ويكرمه ائمن • وكنت اجمع من ذرر قوايده ما يساقطه • والنقط  
 منها ما يحسد على نفسه الاقطه • ولما رجعنا وسار • وقد كدنا من الاقتراب  
 عن وطنه اسار • واعتري المهب لفراده اكنيات وانكسار • استقر في وطنه  
 وبرك بازله يعطنه • وكنت الى والدينا غيب استقراة • قوله من نظره  
 المغلن صاطات من اسراره •

شكرى لجلودك كما اسطع الشهي	شكر الياض لمرنه الامطار
وشاي الافاق بترقيتها	بالمستطيب لطيفه العطار
ذاك لتأنيدها من ذكره	قد سار مثل الشمس في الاقطار
اخمده والله انك مفرد	في الضمر ما في المقال تاري
جلت قدر ائمن زان العلي	والفضل اذ جلست في المصار
استبني الناس وطاني وقد	الحجت لي يا ملكي او طاري
انزلني بالبشر من كده	مقدرة بتضاحك الارهار
لازلت تعرف قدر الفضل اذ	اخفى بصناع الفضل في الاعمار
واسلم ودم المحيا وللخوما	طابت بذكرك في الوري شماري
وعليك الغنية تشريها	قد طاب في الاصل والاشجار

الغنى العادل الحق

اذا ما رأت قلبا خليا من الهوى	اقول له كن مغرما فيكون
الاكل شيء جل الجرحين	سوى رغبته الانكاس المازر
فما هي الا شي سهم مسدد	يكون به والله شق المرازر
ومثقل قد ضاق مجلسنا به	فما منا من اجله سمر الحياض
تقلص الانفاس عند هجومه	فكانه كانوا اقل وشباب

### السيد براهيم بن الحسن بن المودي بالله

من حصن شهاره • ومن اطلع على ليله الطويل بقاره • ومن غدا ديرة على ناجه  
 وترج جما مضيا في المنيف من اتراجه • فهو الحصن الذي يرتقى منه الى الفلك • فمن طنه  
 فلا شكرانه لجواهر الشهب وقبعلك • ومن حل في سماءه العلية فلا ريب انه ملك  
 توشح بالجوم • واتر بالغيوم • وظهر على سائر البلاد • وطال على غائقه من العمامه  
 التجاد • منيع ايمه بهر يقبل • وعقوه خلقا نجومهم يقبل • وهذا الفاضل من شرف  
 بد ذلك الجبل • ولاديه تطاولا لانه نبيل ولما عاه الشجعه اقول سيل • بدركه  
 من العلياهاله • ما نظر البدر الى مقامه الا هاله • ناله بصنعا اول • والهدر  
 روق لا يستحي في عتيق او ولا • فلات تقيارا • تلوح الطاعة في غره له غرا •  
 كأنها المضياخ في الزجاجة • والمشر في اللامع في الخجاجة • يتشم في وجهه غيب  
 الكاس • وسور حيا منه حب الوردا المغدرا بالأس • وقد اجتنى في جامعها الكبير



كَانَتْ تَلَانِ السَّامِ أَوْ شَيْءٍ • سَعَى إِلَى خَلْقَاتِ النَّدْرِ نَيْسٍ • وَشَرَّ أَدْبَالِهِ لِلتَّوَلُّ  
 بِسُفْحِ الْمَعَالِي وَالْتِعَارِيسِ • وَهُوَ لِسَاقِطٍ لَا إِلَى الْإِفَادَةِ مِنْ فِيهِ • وَيُعَالِجُ الْغَلِيلَ الْجَهْلَ  
 مِنْ دَائِهِ فَيَشْفِيهِ • ثُمَّ رَأَيْتُهُ بِكُوكِبَانِ عِنْدَ وَقُودِهِ • قَبْلَ أَنْ يَخْلُ النَّدِيرُ رَأْسَهُ  
 وَقُودِهِ • وَإِذَا هُوَ بِالنِّمَاتِ الْمُؤَبَّدَةِ قَدِ ارْتَدَا • وَخَبَّرَ حَبْرَهُ قَدْ عَادَ بِسِرِّهِ مُبْدَاً •  
 تَفَتَّحَ بِالزُّهْدِ • وَضَمَّ إِلَى زَيْدٍ عِلْمَهُ الشَّهْدِ • وَهُوَ فِي الْعَرْفَانِ عَلِمَ • يَجِدُ تَوَاضُعًا  
 لِفَوَائِدِ الْعِلْمِ • أَكْثَرُ مِنْ بَصْفَتِهِ مِنْ صِفَةٍ • لَمْ تَلَفْ مَعَهَا مِنْ لَأْسٍ مُنْصَفَةٍ • وَلَهُ  
 مُخَاصَرَةُ الدِّينِ مِنَ الْوَصْلِ • مَا لَيْزَ بِهَا فِي مَنْطِقَةِ جَنَسٍ وَلَا لَهَا عِنْدَهُ فَضْلٌ • أَحْسَنُ  
 مِنْ نَيْلِ الْوَطْرِ • وَأَبْدَى مِنْ غَيْبِ الْمَطَرِ • وَعَلَى الْجَهْلِ فِي حَسَنِ فَضْلِهِ خَرَدٌ •  
 وَأَشْهُمُ أَنْطَارُهُ مَا لَهَا عَنْ حُجُورِ الْإِصَابَةِ مِنْ رَجَى • خَدِيقَتُهُ تَبْنِي الشَّقِيقَ وَالشُّوشَنَ •  
 وَتَبْرُزُ مِنَ النَّصَارَةِ مَا يُقَالُ عِنْدَهَا تَعَالَى اللَّهُ مَا أَحْسَنَ • مَالَهُ فِي الْفَضْلِ شَرِيكَ • يُرِيدُ  
 مِنْ خِصَالِهِ الْمَجُودَةِ مَا يُرِيدُ • فَالْأَمْهَاتُ عَنْ إِنْجَاحِ مِثْلِهِ عَقْمٌ • وَالشَّمَالُ فِي الْأَشْجَارِ  
 يُعْزَرُ وَهِيَ الْخَبْتُ شِبَالُ الشَّعْمِ • وَلَمْ يَزَلْ مُفِيدًا • وَالْعِلْمُ الشَّرِيفُ وَلَدًا وَخَفِيدًا • خَتَمَ  
 الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْمُتَوَكِّلِ وَبَيْنَ إِخْوَتِهِ • وَأَظْهَرَ مِنَ الضَّارِمِ الذِّكْرَ مَا أَجْنَدَ مِنْ بَيُوتِهِ •  
 وَعَمِدًا إِلَى الْجَوَادِ فَرَمَاهُ بِمَا لَا يَفَالُ مِنْ كِبُوتِهِ • فَكَانَ مِنْ جُمْلَةٍ مَنْ فَرَّ • وَطَلَعَ بَدْرُهُ  
 فِي لَيْلِ الْفِتْنَةِ وَسَفَرُ • فَخَرَجَ مِنْ صُنْعٍ مِنْ جُمْلَةٍ مَنْ خَرَجَ • وَارْتَكَبَ مَا ارْتَكَبَهُ  
 غَيْرُهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْخُرْجِ • وَرَكِبَ عَلَى فَرَسٍ مِنَ الشَّقَاقِ أَجْمَعِهَا الدَّهْرُ بِالْعُرْجِ •  
 فَمَا تَرَكَهُ وَلَهُمْ مِنَ الْأَرْبِ بَحَاجٌ • وَكَذَبَ عَلَيْهِمُ الْأَمَلُ كَذِبَ سَبَاحٍ • فَمَا تَبَاضَّ  
 مَا كَانَ يَرْفَعُ الْفَضْلَ بِهَا يَمُوتُ • وَعَقْدُ الْجَمَامِ لِسَانَهُ الْمُنْطَلِقَ بِالْحَيِّ وَالْقَمُوتِ •  
 فَقَبْرُهُ فِي أَرْضِ جُرُزٍ • وَضَيْقُ لِحْدِهِ فَلَزَزٌ • وَأَصْبَحَ قَبْرُهُ بَيْنَ الْقُبُورِ غَرِيْبًا • وَأَصْحَى بَعِيدًا

شَفَرَتْ وَقَدْ أَرَحَتْ أَيْتَحِيْدَهَا • يَأْلَأِي عَيْنِي وَنَفْسِي وَالْفُؤَى  
 قَالُوا ضَلَّ مِنْ نَعِصٍ رَجَى نَيْلَهُ • نَوْسَى جِرَاحَ الشَّيْفِ فَعَيْنُ الْخَشَا  
 لَوَانٌ مَا بِالْقَلْبِ مِنْ مَقِلِ الدَّمَا • إِذْ لَيْسَ مَوْقِعُهُ يَلُوحُ لَنَا طَرِزٌ  
 فَإِذَا أَوْعَدَكَ بِالسَّلَافِ تَمَا • فَأَطْلُ إِذَا مَا شَيْتَ وَأَوْصَرَفَا  
 أَنَا لَا أَفِيقُ وَلَا اللَّوَاظِظُ تَنْدِي • إِلَّا إِذْ أَكُنْتَ الرَّعِيمَ يَسْلُوقِي  
 أَفَى وَلَوْ شَاهَدْتَ جَنْدَ جَهَنَّمَ • وَدَهَشْتَ مِنْ فَرْقٍ هَذَا وَرَوْعُهُ  
 أَمَا الْعَيْنُ فَلَا أَقِيْسُ سِجْرَهَا • لَمُتَّ بِدِ الْإِخْلَاقِ أَحْسَنَ مَا جَدِ  
 وَشَدِيدَ بَابِيسَ فِي الْخَرْوِ إِسْطَا • أَهْدَا الْيَسَامِنْ كَوَاقِبَ لُظْمِهِ  
 فُلَيْتَ مِنْ حَيْثُ الظَّلَامِ شَوْسَا • فَلَكُمُ بَدَلَتْ عَلَى الْجَسَدِ نَفْسَا  
 وَالْبَعْضُ نَظَرِيْلَهُ مَا يَوْسَا • وَجِرَاحَ أَشْيَافِ الرِّثَا لَا يَوْسَى  
 يَرْجَى الشِّقَالَةَ لِأَعْيَا عَيْسَى • نَبْلُ أَيْتَاشِكُو الْمَضَابِ رَيْسَا  
 قُضِيَ عَلَيْكَ بَوَعْدُ التَّذَلُّسَا • تَرْتَدُّ الْإِخَاسِيَا مِنْ كَوْسَا  
 أَنْ لَا تَبْدِي عَلَى الْقُلُوبِ كَوْسَا • أَشْفَيْتَ بِالتَّفَنُّيدِ مَيَّ الْبُوسَا  
 لَرَأَيْتَ تَكْثِيرَ الْفَلِّ خَيْسَا • وَعَدُوتَ مَعْشَرَ الْعَلَمِ كَوْسَى  
 الْأَنْطَامَاكُمْ أَرْحَ نَفُوسَا • وَأَجَلُ رَاقٍ قَدْ رَفَا بَرَجِيْسَا  
 أَحْمَا جَدِّ الْبَارَاتِ وَطَيْسَا • مَبْلُوتُهُ الْأَخْشَافُ فَضَرَّتْ غُرُوسَا

**دَوَلَةٌ مُجِيْبًا أَيْضًا**

يَا مَاجِدًا لَوْ قِيلَ أَنَّ الْوَفَا	جَسْمُكَ لَكُنْتُ الرُّوحَ مِنْ جِسْمِهِ
أَوْ قِيلَ أَنَّ النُّظْمَ عَقْدٌ لَهَا	كَانَ سُبُوكُ السَّمِطِ مِنْ نَظْمِهِ



أَوْ مَثَلُ اللَّطْفِ كَعَيْنٍ لَنَا	مَثَلُ الْإِبْكَ فِي رُتْمِهِ
تَقْهَرُ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ أَنْ	يَبْذُوفَ فِي اللَّهِ مِنْ قَهْمِهِ
أَصَابَ قَوْسَ الْحَيْدِ فِي مَارِهَا	بِزَهْنِكَ الصَّابِ فِي شَفْهِهِ
الْتَمَتْ فِي الْغَرْبِ مَشْوَخًا	حَارَ قَلْبُهُ الدَّهْرَ فِي خَلْمِهِ
فَصُرْتُ حَارًّا إِلَى مِنْ خَوْزِهِ	تَذِيبَ مَا الْقَاهِ مِنْ هَمِّهِ
مَا أَنْتَ إِلَّا كَسِيمُ الضُّبَا	فِي اللَّطْفِ لِأَخَاشَاكَ مِنْ قَهْمِهِ
جَلَيْتَ فِي مَضَارِ أَهْلِ الْوَفَا	لَمَّا جَلَيْتَ الْقَلْبَ مِنْ غَمِّهِ
ثُمَّ سَلَامٌ نَشْرُهُ طَيِّبٌ	وَأَفَابُهُ نَظْمِي فِي خَتْمِهِ

**وَلَا طَالِحٌ** كتابنا المنتهى عطر نسيم الصبا الذي وضعناه ثلاثين فصلاً على لسط  
 كتاب نسيم الصبا للشخ الأديب الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الجلي رحمه الله تعالى  
 كتب عليه مقرظاً مضمناً قوله

وَقَفْتُ عَلَى عِطْرِ النَّسِيمِ فَرَكْتُ	مَعَانِيهِ مِنْ قَلْبِي دَوَاعِي الْهَوَى الْعَذْرَى
وَسَرَّجْتُ طَرَفِي الدَّهْرَ فِي حَبَابِهِ	فَشَاهَدْتُ رَوْضَ النَّظَرِ وَجُفَّ النَّبْزِ
فَفِي كُلِّ لَفْظٍ مِنْهُ رَوْضٌ مِنَ الْمَنَا	وَفِي كُلِّ سَطْرٍ مِنْهُ عَقْدٌ مِنَ الدَّرَى

**وَأَنْتَ** لما فارقته من صنعاً وأرجلت • ولده على الرّوض الموقى بالمدامعة أجلت  
 بعد أن مررت لنا بالأنس ليالي • نطمت بالأخلاق والإخوان في جديدها لآلي • كتبت  
 إليه أما سفت على ذلك الإجماع الذي كبدت بعده وفقي وخيبي • وأذكر لك ما وعدني  
 به من غاريد كتاب نزول الغيث للعلامة بدر الدين البهائي • ما لفظه  
 سلاماً إليك نقلاً • ويختتم بيازتك وهو بها يندى • لا أقول بأنه كالذهب

شوق مكشور • لما لم يبدل اليقين لما كان • ولم ينلق الجزن من شوقها يركض •  
 قال السيد الأديب يوسف بن يحيى صاحب دار الغرر رحمه الله تعالى في كتابه نسيم الصبح  
 عند ذكر صاحب الترحمة ما لفظه وكتابه سلافة العصور لم يصل إلى اليقين وإنما قلت  
 ما استبدت إليه من رواية فضطحي بن فتح الله الجوي في كتابه انتهى كلامه بلفظه وقال  
 والدينا القاضي شهاب الدين أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد الحق الحلي المحلى في رضى الله عنه ومن خطه  
 نقلت عند كلام السيد يوسف بن يحيى هذا ما لفظه من الله عز وجل بالوقوف على هذا المؤلف  
 المذكور يعني سلافة العصور لمجروح من مدبر المصطفى على نسخة منه بعض الإخوان استعجم  
 الله تعالى ذكرها عارياً عنه من الشيخ سليم بن محمد الوزير وذكر مؤلف الكتاب المذكور خطبه  
 أنه شرع في تأليفه في بلاد الهند في أواخر سنة إحدى وثلاثين وألف وذكر في آخره أنه  
 فرغ من تأليفه يوم الخميس المبارك لسيح خلون في شهر ربيع الثاني أحد شهرين اثنين وثلاثين  
 وأنه فسر كتابه على ذكر محاسن أهل المائة الحادية عشر ورتبه على خمسة أقسام الأولى في محاسن  
 أهل الخواص الشريفين والمخلصين المتيقنين راجعاً الله شرفاً وإياق • ولازلاً أميناً بآمان من قوما  
 من المخافة • القسم الثاني في محاسن أهل الشام ومصر وبواحيهما • ومن تصدر من الفضلاء  
 في مبدور تواديعهما • القسم الثالث في محاسن أهل اليمن • المقلدين بغير جاد أجمعين  
 الزمن • القسم الرابع في محاسن أهل العجم والعراق • وأراد ما راق من لطايفهم وراق  
 القسم الخامس في محاسن أهل المغرب • وأثبت نبي من ربح نظمهم للطرز • والغرض في آخر  
 قسمهم عن سائر الأقسام • رعاية التكملة في المغرب المختار • والأفهام الشيق والبدلية  
 ولا غرور إن اشئت اليوم الخايد • وأد الشرف أن شاء الله تعالى بذكره المتيقن من أفي القام  
 وتفق رة النصير من حجب الكمام • وسمته بسلافة العصور • في محاسن أعمال العصور



والله أسأل أن يوفقني لإتمامه • ونسفع حسن إقباله بشت حثامه • والمفسر  
 من هذا المثل • أن يخطها عين التواضع في رأى خلافه • فإشادات عن فكر  
 قد صلب زنده • في بلاد غريبة غمة • لم يعرفه للأدب شوق • ولا عرف به  
 غير الكفر والشوق • سئل الله لنا العود منه إلى آخر المكرم • والرجوع إلى حارة  
 المنكر • بخوده وكبره أنه على لك قد ير • والإجابة السريعة خفيق جدير • أمين

**الشيخ محمد بن علي الجرجاني العاملي الأصل الأصبهاني النشأ**

فاضل شامي أصل أصفهاني منشأ • وخير مستعبد الأحرار فستعبد منهم من شأ • فمركه  
 منسأ ومربيد • لأن له أدبا يتلذذ له ليند • فتح باب فضل خلق • وأطلق جواده فهو  
 مفعول مطلق • خذف عنه النقض وليس بالأمر • خذف جزف العله إذا دخل عليه  
 الجازم • مع ملكه وأقبلار • على براصا أنزه الفلك وقت دار • من نجوم شتي  
 في أنزلها • وتره في الأفق عند أمة الحسا • جليت له عزوش العلى على النصه  
 وقد فاق جدها قياسا من جدها لطى نصه • كشفت عن وجهها الجميل لطيف بقاها  
 وسمت به همته حتى رقابها على رقاها • لما طابت له أعناقها • وجعلت أفعه  
 أطواقها • تكلف منزله البدر • وهيأت أن منه ذلك المحل والقدر • بعد عده  
 وعز جده • وهو إمامي الذهب • واللباس منه شقه الذهب • جعلت  
 من سكن العزى زينه • لما توفرت به لوقته العزى زينه • هام بالامام الوحي  
 حيا • وأشرق حواره اليه حيا • طالما خيله وجه • وترك سلفا ذوى نبت  
 وجت • فاضد على شقه ساجات النجب • وعبد قصيد النجب • يقون  
 المشي على الجمر المشوب • ودوى الوصول إلى الجواهر • مقاسات أقوال من الجمر

لا ينافس عليه • ولا إفراق للجرن فيه • فهو لا يستفهم عنه كيف • ولا يسأل  
 عنه بآن • ولا يستل من قدر أكانه الإضافة لا يتحقق إلا بين شيئين • وقد  
 جرد عن أغراض ترك فلا كيف له ولا كرم • ولا عن الجفس والفضل والخاصه  
 من معزوفك فلا يعرف بالحد ولا الرسم • ما ذكره في الخارج الأهويه •  
 ولا العناية به في نفس الأمر لا حقيقة إعتباريه • كالجوهز العزى موحود لا  
 في موضوع • والصوت المتولد من توج القوى بين قانع ومفرغ أو قالج ومفلوج •  
 كانه فازق أهل العذر • ووافق الجبريه في تكار فضيه العقل • فضوب  
 منقب النجار • وما خطا من إجازا الرؤيه بجاهه سادسه كما قال ضرار • وهو  
 دليلي المقابله والموانح • ودان بما دان الأشعرى من وجوب الرؤيه شغبا بالله  
 القواطع • أو رأى رأي ابن الملا يحيى في قطع الصفات • مثلها أمور أريد على الذات  
 وأنكر خفاق الأشياء كالشوقسطايه • وصانع العبدية منهم والعبدية  
 وتردد في تضليل اللادريه • ونحن قول أهاشم في الصفه الأخص • ونفى الأغراض  
 عن الجسم مقلد خفص • أو نفى وجود الزمان • وأخرج بانه لو كان فاز الذات  
 لجمع الماضي والحاضر فيجد اليوم ويوم الطوفان • أو كان غير فانه الذات ثم قد ير  
 بعض اجزائه على بعض بعد ما لا يتحقق الأزمان فيكون للزمان زمان • أو انه فحال بانه  
 الأذهان • أو عزم بان الأجسام غير ساهيه ولا مزيه • وأن الوجود راد على الماهيه  
 وأن المتوار غير مقيلا لعدم كذا ادعت السميئه • أو قدر طبق النظام • ونصرت زينه  
 في داخل الأجسام • وأثبت المعاني كالأشعرية • وجعل الصفات أعيان الله كما دعت  
 الكراميه • أو قال أن الله يعلم يعلم لا يوصف بغيره ولا يحدوث كاطنت الحلاله •



أَوْفَى ثَبُوتِ الدَّوَاتِ فِي الْعَدَبِ • وَقَالَ فِي غَالِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى قَوْلَهُ صَامِرٌ مِنَ الْحَكَمِ  
 وَقَالَ إِلَى تَوْقِيفِ الْأَثْمَا • وَأَخْبَرَ الْقَوْلَ أَنَّ الْأَسْرَعِينَ الْمُسْتَمَى • وَخَجَّ إِلَى أَبِي  
 جَهْمٍ فِي الْأَفْعَالِ • وَذَانِ أَنَّ اللَّهَ يَكْلَفُ الْمَخَالَ • أَوْ خَاشَا قَالِ بِالْكَسْبِ  
 وَقَالَ فِي فَسَاقِ الْأُمَّةِ يَقُولُ جَعْفَرُ بْنُ خَزْرَبٍ • أَوْصَحَّ مَا قَالَهُ مُقَابِلُ مَنْ أَنَّ الْفَاسِقَ لَا يَسْتَحِقُّ  
 الْعِقَابَ • وَأَوْجَبَ قَوْلَ أَبِي الْقَاسِمِ مِنَ الْحَبَابِ إِعَادَةَ مَا أَخْبَطَ بِالتَّوْبَةِ مِنَ الثَّوَابِ  
 وَأَجَارَ عَلَى اللَّهِ الْقَبْ • وَاعْتَقَدَ مَعْتَقِدُ عِبَادٍ فِيهَا لَا تَضَعُ التَّوْبَةُ مِنَ الْمُسْتَبِ قُلُوقُهُ  
 بَعْدَ فُرُوعِ السَّبَبِ • وَقَالَ حُورُ الْقَصْرِ بِالْثَوَابِ • وَأَنَّهُ لِلْحَبِّ عَلَى اللَّهِ إِعَادَةُ الثَّوَابِ  
 وَخَالَفَ الْجُمْهُورَ • وَقَالَ فِي الْحَلَالِ يَقُولُ أَفْلَاطُونُ أَنَّهُ الْبُعْدُ الْمَنْظُورُ • أَوْ حَسَنَ رَأْيِ الْأَطْرَافِيَّةِ  
 وَقَوَّى مَذْهَبَ الْقَادِرِيَّةِ • وَرَغِمَ أَنْ الدَّبِيلَ لَا يَفِيدُ الْقَطْعَ • وَهَذَا الْمَنْعُ يَجِدُ  
 عَلَيْهِ الْمَنْعَ • وَأَنَّ الْكَبِيرَةَ لَا تَخْرُجُ فَأَعْلَاهَا فِي الْإِيمَانِ • وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالْمَارُودَ  
 الْآنَ • وَأَنَّ الْقَدْرَةَ عِزُّ صَالِحِيهِ لِلصَّادِقِينَ • وَأَنَّ الْإِمَامَةَ لَيْسَتْ مَقْصُورَةً عَلَى الْبَطْنَيْنِ  
 وَسَلَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَفْضَلِيَّةَ • وَخَجَّ عَلَى التَّرَامِ طَرِيقَهُ الْبُصْرِيَّةَ • وَزَيْفَتْهُ  
 مَقَالَهُ الْبُعْدَازِيَّةَ • وَزَيْفَتْ حَدِيثَ الْغَدِيرِ • وَقَالَ فِي خَيْرِ الْمَنْزِلَةِ مَعْدُودٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ  
 وَضَعَفَ حَدِيثَ الطَّائِرِ • وَقَالَ فِي خَيْرِ السُّطُلِ وَالْمَدِيدِ دَلِيلُ الْوَضْعِ عَلَيْهِ ظَاهِرٌ  
 وَقَصَّرَ أَيْدِيَهُ التَّطَهِيرَ فِي الرِّفَاحَاتِ • وَأَنَّ خَيْرَ الْكُتُبِ الْمُنْتَبِتُ عَنْ الثَّقَاتِ • وَأَنَّ طَرِيقَ  
 الْإِمَامَةِ الْعَقْدُ وَالْإِحْتِيَارُ • وَسَعَدَ أَيُّ بَكْرٍ بِإِخْلَاجِ مَنْهَا جَزِينَ وَالْأَنْسَارَ • وَأَنَّ تَقْدِيرَهُ  
 الْمَشْهُورَ • أَيْمَانَ الْإِمَامَةِ لَا يَنْكَرُهُ إِلَّا الْخُلَاءَ • وَأَنَّ خَطَأَ أَهْلِ الْجَمَلِ مَغْفُورٌ  
 وَمَغْفُورٌ فِي خَيْرِهِ عَلَيْهِ مَا حُورَ • وَأَنَّ كُتُبَ الْحَسَنِ • وَقَالَ يَقُولُ أَبُو الْعَرَبِيِّ الْحَسَنِ  
 لَمْ يَقْتُلْ إِلَّا سَيِّفَ جَدِّهِ الْمُؤْمِنِ • وَأَجَارَ التَّوَلَّى مِنَ الْجَارِ • وَخَجَّ حَدِيثَ صَلَواتِ خَلْفِ

لَا يُؤْمِنُ

**وَقَوْلُهُ**  
 يَا وَحِيدَ الدِّينِ يَا مَنْ  
 بَقَاؤُهُ مِثْلُ رِيحٍ  
 وَخَفُونِ قَدْ غَرَسْنَا  
 لَزَارَ أَرْحَامَنَا السَّيِّئَةِ  
 وَغَيُونِ بِأَبْلِيَّةِ  
 بِشُوقِ حُسْنِيَّةِ

**وَقَوْلُهُ**  
 صَدِيقِي فِي الْوَرَى اسْمُ نَصِيحِي  
 لَحَبَّ طَرَفٍ مِنْ أَهْوَى وَجَدَارٍ  
 وَلَا تَوْفِجْ فَوَادِكُ فِي الشَّبَاكِ  
 فَقَدْ عَرَضَتْ نَفْسُكَ لِلْعَدَاكِ

**وَقَوْلُهُ**  
 أَقُولُ وَمُسَوِّدُ ذَاكَ الْعَذَارِ  
 نَحْبَتْ لِحُسْنِكَ كَيْفَ انْقِصَا  
 عَلَى حِمْرَةِ الْخَيْدِ مِنْهُ نَزَلِ  
 وَسَلْطَانِ غَزَاكِ كَيْفَ انْقَرَأَ

**وَقَوْلُهُ**  
 يَا فَاغِي تَيْمَتَ كُلُّ الْوَرَى  
 سَلَبْتُ قَلْبِي بِخَدَارِ عَدَا  
 بِالْحُسْنِ مَا مَنَنْتَنِي وَخَدِي  
 كَلَّا زَوْرًا دَسَالَةً فِي الْوَرَى

السَّيِّدُ الْحَسَنِيُّ بْنُ لُجَيْفٍ الْبَارِزِيُّ مِنْ ذَمَارِ  
 ذَوْ قُصْلٍ وَنَجْدٍ • تَوَسَّعَ بِرَهْرِهِ غُورُ وَجْهِهِ • وَهُوَ فِي الْعِلْمِ تَعْيِيدُ الْمَدَى • يَبْدُو غُرَى  
 الْجَهْلِ مِنْ غُرْفَانِهِ بِحَدِّ الْمَدَى • طَفَرَتْ بِكُلِّ مَطْلُوبٍ • وَوَرْدَ بَارِدٍ الْمَشْرُوبِ • لَمْ يَخْجُ  
 فِي خَيْرِ الْجَبُورِ زَاوَلًا • وَلَمْ يَزَلْ أَلَمَ الْحَسْرَةِ عَنْ نَعْمَتِهِ عَافِلًا • طَالَمَا ظَلَمَ كَرَمًا بِجَلَالِ حَقِّهِ  
 صُرُوفَ رُمَادٍ مُعْجَلًا • فَجَزَتْ لَهُ نَكْبَةٌ • تَوَجَّبَ مِنَ الْبَيْتِ سَكْنَةً • وَتَضَرَّرَ مِنْ الْقَلْبِ نَارَ  
 وَتَرَفَّحَ مِنَ الْحَزَنِ مَنَارَهُ • خُصِرَ وَدَهْرًا سَا • فَلَيْسَ ثَوْبٌ إِلَّا كَسَارُ وَاسْتِي • وَأَذَاهُ زَيْنُ



كفعل غشي • حتى اصابه الكمد وانقطع من حيوته الامد • والامام في استغافه سديلا  
 حتى رضي من الحيوة بالسمات سديلا • فمات بحينه • وذهي مع امته • فاضح طرح  
 صريح • وكل قلب عليه جرح • وكل طرف لمرزله قرح • قطعت نزهه وفطانت نجا  
 واصبح في خافات الجدار المشيف ينجا • وكنت اطمح في لقياه • وارغب من كاسل فاديه  
 في شقاءه • والذهر بعيد ولا ينجر • ولطيب نازه وتارة يوجر • حتى تحيت نفسه • وانطبق  
 عليه نفسه • وفقدت محاسنه • واقعدت مساكنه • واكفهرت موطنه  
 فخرت بعد الطمع بالياس • واستوحشت من حينه الامل بعد الياس • بالرت صرجه كل عاربه  
 ولا رحت تدين من الجاهل شاديه • ما ابدت الدفاتر سواد المباد • فكانت القدر ليست  
 ثياب المباد • ولم اقف من شجرة • ولم يقبل الي من نقاش دره • غير قول قد لا  
 عليه • سري بعض الناس • الذين ياتون في كل ما هم من الغراب باحسان

فما انعم مطرب مقلوق	فما استحق عبد الله بوصف
وقد زاد قلبي ولو غابا	فقل للخواذل لا تسرفوا
فان اضبطار فواد اذا	انا جند لخط لهما ان خيف
فما لظما غدا اية	فان اللبيب الذي يصف

**أقول** • حند الخط هنا استعارة والجامع بين المستعار والمستعار له ان الجند الذي حند  
 من شانه ولازمه السيوف والسهام والخط يشبهه عند جميع الادباء فضلا  
 هو الشيب الذي لا يفي بعد الاستعارة والافاعي استعارة اذا اخلت عن هذا التاويل ليكنه  
**الشيخ محمد بن علي بن محمد بن عامر من قال**  
 شيف اودع قرابه • وشيد بينه وبين الامام القسمر قرابه • نسل قوم خلقوا للحهاد

لا يخفى ليما جلد الكرى  
 شغل زرد في البلاد ممتد  
**الخفاف** • ديوانا من اديبه الذي هو شنان الظرف ايكلمته  
 كينه خط جحافي اتق • فاذا هور ورض له من اللار وزد يفسح ومن الخمره  
 نماء در الاضلاف • من اشعار السيد جدي زهير جحاف • وقد طالعته  
 في سق • والنقطت درارته من طلا اميداده الذي هو عشق • فوفقت منه على طرار  
 مذهب • ووقعت على ما يقال عند الذي لا يحصى عقل لا يدرك • ولكن جامعة لشجرة  
 لم ينقص • فاذا ذك المحجوع كامل بعتره من هذا القيل نقص • وكان ينقل في البلاد  
 ويختر طبيب الهوى من كل ناد • فتارة في جهور • وخينا ينبت اذا استاجور • ورفانا  
 بصوران اولاد كشمه • واوند يدي حيله التي شفت من منطقه جده وزسمه • ولما  
 سكن ربيته • فاضداد من شجره ربيته • فهو خليفة الحضر في الشياخه • وليند  
 امر الفاقه للالف في النباخه • ما هو الانسيم خاطر • وغارض مقلح ماطر •  
 تحذب وخينا بالعقيق • ويوما بالعرف المنافه ويوما بقارعه الطريق  
**وقتا نجد** • ووقتا نولح بالفرل ووقتا بالجد

ما بالعقيق ويوما  
 ما بالغريب ويوما بالخليص  
 من • من ناهيك يد من رمن • اخضر الشايات والالاف  
 بالايح الاصناف • وشيابه اسود من خطه • ونحور  
 وكأنه من لفظه • وهو في حجر البلفينه بايم • قد ثقلت  
 • فلا شيعه التمه العنا



تَدْوَى خَدَق

الغمام • قبل أن يظن لحد

وَيَنْضُب مِنْ رَوْضِهِ مُتَذَقُّ النَّعْرِ • وَهُوَ فِي لَمْلَمِ الظِّلِّ مَابِه  
الْأَلَسِيمِ عَلِيل • نَحْتُ الْعَوَالِي وَالضُّوَارِم • فِي حَضْرَةِ مَنْ إِيَّا بَقِي  
ابن عباد الرمان • الأمان من الخطب في أمان • وابن معتز العنصر  
لم يحط به بغير • المولى علي ابن المتوكل • البين مجده فهو غير مش  
مات ذلك الملك • وتبدد عقده الذي شك • فكان عليه من الجواث كما كان  
فجرك خرف مطيته بعد الإسكان • فإذا الأوطان به قد نبت • وإذا  
خضر الدمن له قد نبت • فما عقله بعين • ولا أظفأ بالشراب الحضر في  
سعيه • وله بوصف خبر لفتح • وطأ ما جأ من التشيب بعينه الماضي فيه  
المفج • تنحصب لشاحته على التعمير • ويأتي في يدخ الفاظه بالتكيد له  
يخف بمجده غايه الإخفاف • فإذا هو أشد غضبه من الخفاف • وقد أودع  
هذه من طمعه ما أودع الخمر الضدوف • وأررت تحت ليل مبادي منه ما أودع  
العذوف • أثبت له من بدائع الأنماط • ما أثبت ناطم الدرر في الأنماط  
الذي رصفه • وكلامه الذي نصبه والفقه • وخبره برقم خبره عن علم  
من بطم البدر ومن الفقه • في فيك عن علم غير • بافضل  
ومر هف الحنين من سنة • في باطن الحفن • الأولى رلكة  
وللساغب المسنوك من فضة • سبض من باله • لقوم خلقوا للجهاد  
من طرز الكافور بالشكر من • بالعود وال • من وضع  
مشتك

بالشهادة • وأكرم من أرو القللا في غير حق • ولج عليهم من صوانه شهادة • وحمل  
منهم دفين هذا الصريح • ويطم في نل كهم هذا الصريح الجريح • القتل ظلما  
وعقد وأنا • الملاقي من الرحمن الرحيم رغبة ورضوانا • المودع من الأرض في نفق  
الملطخ بجيعة فإذا هو بدد طلع من دمه في شق • الواضح لعباده الله تعالى هذا البناء  
المقبس • والمؤشس لإد الفراض هذا الجامع المطهر ونخم ما أسس • ختمت  
المبرورة بالشهادة • ووطأ الله بها على شديس الفردوس شهادة • وهو القاضي  
الذي هو غير مستقل ولا منقوص • والورث الكامل فإذا هو خصال الكمال وكمال  
الحضال مخصوص • وزير تشد به الأرز • وخبر فضا حده عرف بالمدة والجزر •  
وكانت إستان شاشنك النجوم من فلاكها • ونظها بين شد ورافاطه  
فإذا هي تفكين لغودها في سلاكها • فما عبد الحيد عند الأفي نهج من البلاغة  
غير حميد • وما القاضي الفاضل لا ناقض لديه فلا تعرض الحان تقوه به عند  
ولا نحمد لذكر ابن الحميد • نبت في أرض الكافور من الرق مشك لم يدا •  
وخرجا قلامه للترسل على الأعدا فإذا هي ستر الصعود • وكهم هزم جيوش البغي جيش  
من رسالاته جزائر • وكهم صادم بفرسان كلماته رجيل قتال كزار • ولدا بديع قتله  
من قوطاسه وقلمه الأيض والاشمر • ويكنه السما ولا يدع إذا بكت على الحسين  
يدفع من دم الشفق الأحمر • سبغى الأكر الملوغلا • المشارك الحسين من علي عليه السلام  
في الإسم ولم يكف حتى شاركة في القتل ظلما • فقتل في يوم عاشور كما قتل فيه  
ولقته الجور الحسان بكل ما يسطفيه • شرف الإسلام الحسين بن أحمد الحميني •  
لأنك سيقاب على صريحه الولي والوصي • قتل بقرية عنصر من قرأ صغنا اليمن • وكله



الحنث في جوانبها وقد سبق في علم الله ما كمن • وذلك في يوم النوح لعله عاش شهر  
 مجرم الخزام سنة أربعين ومائة وألف • حقت به الرحمة من يديه ونسره وأمام  
 وخلف • ثم حمل ودفن بهذه القبة التي في روضة من رياض الجنة • كان قد أمر  
 بعمارتهما في حيوته وهما الصخرية ولله الفضل والمثية •

**السيد يحيى بن أحمد الوشلي النعماني**

ليس يشاي بل حجر خضر • نرصف دُرَّة على الأحياء واسطر • حديث فضله عالي الشد  
 مرقوم سيد الذكر على ضيق الأبد • اذا هبت شماته النعامية • اطاعت بغيرها  
 من المخرج نار الخامية • فدفع عنك نسيم جند • اذا هبت العزم واثارت الوحيد  
 دود وجهه خلا شرفها • وسما بعد جلا قمرها • وكوثر كلمات راق غصيرها • وزما  
 نراعات طاول العوالي قضيرها • تقصير قطر اشعاره الهصاب • وتزين ترقية  
 وحنات العيد عن يد بحضاب • مع سحابة شجسية • وهمة سبق  
 الأعوجية • ما همت بشئ الا أدركته • ولازلت الجبل الراشح الأجر كنه • فاشبه  
 أدبه غير حما • وكثر فصاحته نغمي من اجب الما الخياجما • ما هما قطر سغرة  
 ولا همر • الا انقطعت من رياض الطروس فاجهد التمر • الا انه لناي داره • وغاب  
 مجله وتعد مراره • لم يلحق من بطمه المشهي • الا ما استبدت به على انه في الادب  
 المشهي • من ذلك قوله في بعض قصايد • التي هي لشوارب المعاني من اقصى مضايده

اليك والالاجاج لطالب	وفيك والالامدح لراغب
ومنك والالاموئل فحطبي	وعنك والالاشاغير واجب
بقول لي الجادي وقد جد في الشرى	وللعنيس وخد بين تلك العياهب

للخجارتا • لانه له في حضاله جازا • وشبه الشئ مجديت اليه • ونطيره  
 شقطن عن رغبة قلينه • وعمل بقوله حاور ملكا او خيرا • لاق الملك طاملا  
 الايدي باياديه والخجوطا لما خلا بنفايسه خيرا • فبالك من خزين قد اضطحا  
 وبالك من غباين لا يدخل مدخضا تحت الامكان • ذاك يفر بنفايسه وهذا استمانه  
 وذاك يخلي الخور بذرره وهذا بكلماته • باكر القطر من قبرة تراه واجازه  
 وسقته الخواوي المغدقه وان كان الخجارتا • فما المزن عذبت وما الخج  
 احاج • وشراب الغمام صاف وشراب البحر يكدره اضطراب الامواج •

**الفقيه محمد بن الحسن الخزازي الجيمي**

ممن تابت ويرغ • ووزد مناهل الفضايله وكرع • روضه صرت غديانه • ودت  
 دببت العذار نباته • انرد من قطر الزباب • واظرب من ضوت الزباب • وانفج  
 من شرح الشباب • ما كثر قلنه جواده • الا انار غبار المشك من مباديه • ادبه  
 مارج الاجساد مارجة الارواح • اقم مارجة الما الخجزة الاقبح • فهو من دون  
 بني العصر • قد رقت اليه خرايد القصر • واقفه في انكارها • فالكس المنيش  
 من انكارها • وعرف العير نجاستها بعد انكارها • وله طبع افوط في الخزاره  
 وسيف دهن حكم في غراض اللوما غزاره • فطالما دم من مدح • ولغى غرابه  
 نعام مطوقه الذي صبح • وقبح في حق من لويده في الشاعله قد قبح • لما وجد  
 العالم اشام من شراب • واكذب في المواعيد من شراب • وقد مدح والدي  
 بما يقاها الدهر • فخطبت خرايد عطاياه فوق الفل من ذرا اشعاره المهر • واما  
 اليه من نظامه في الاوراق خديقه الدهر • وقد اثبت في كتاب رعي الات • الذي هو نظم



وَسَيُلْقِيَنَّ إِلَى الرَّبِّ	وَمِنْ شَعْرَةِ قَوْلِهِ
دَقِيقًا بِأَمْرٍ لَا يَمُوتُ	فَكَرَّ عَنْ الصَّبْرَةِ وَالْعَشَقِ
أَنْتَ طَعَامٌ وَأَنَا جَائِعٌ	وَهَذَا مَحْزَمَةُ الْخَلْقِ

مَا قَوْلُهُ مَا صَدَّقَنِي نَافِيَةً وَلَيْسَتْ بِمَعْنَى الَّذِي وَالْمَعْنَى أَنْ طُلُوعَ الْغَدَاةِ فِي حَيْثُ هَذَا  
 الْمَعْدَرُ مَا صَدَّقَ عَنْ صَبْرَتِهِ بِهِ وَلَا عَشَقَهُ لَهُ وَأَمَّا عَذَابُهُ زِيَادَةً فِي مَحَاسِنِهِ وَقَدْ رُكِبَ  
 نَفْسُهُ مَعْرُوفُ الْجَائِعِ وَهَذَا الْمَعْدَرُ طَعَامٌ أَسْقَى مُشْتَقًى وَالْغَدَاةُ مَحْزَمَةُ الْخَلْقِ وَهِيَ فِي الْغَدَاةِ  
 قِطْعَةٌ مِنَ الْخُبْزِ الْيَابِسِ الَّذِي لَيْسَ بِمَادُومٍ مَتَنَا وَلَهَا أَكُلُ الطَّعَامِ بَعْدَ شَبْحَةِ شَيْءٍ مَحْزَمَةٍ  
 الْخَلْقِ بِمَعْنَى أَنَّهَا تَحْقِفُ مِنَ الْخَلْقِ أَنَا زَاكِرُ طَوْبِهِ مِنَ الطَّعَامِ الْمَادُومِ وَالْأَمْرَاقِ وَنَحْوَهَا  
 كَمَا تَحْقِفُ الْمَحْزَمَةُ أَنَا زَاهَا مِنَ الْكَفِّ وَقَدْ لَطَفَ قَوْلُهُ مَحْزَمَةُ الْخَلْقِ مَعَ كَوْنِ الْغَدَاةِ  
 سَتْدِيرَ عَلَى وَجْهِ الْمَعْدَرِ فَيُتْلَغُ أَطْرَافُهَا إِلَى خَلْقِهِ وَلَا يَسْعَدُ أَنَّهُ قَصْدُ التَّوْبَةِ بِالْخَلْقِ  
 الَّذِي هُوَ زَاكِرُ الشَّجَرِ بِالْمَوْسِ وَخَلْقُهُ عَنْ مُنْبَتِهِ وَاللَّهُ أَغْلَمُ **وَلَمَّا دَخَلَ** مَقَامَ الدُّنْيَا  
 قَاضِي الْقَضَاةِ • وَمَوْلَا نَاسِيفِ الْحُكُومَةِ الَّذِي سَلَّمَ الزَّمَانَ وَانْقِصَاةَ • مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ  
 الْحَقِيمِ رُشْدِ الْعَامِ صُرِّحَ • وَأَقَامَتْ عَلَيْهِ السَّمَاتُ الْفَرْدُ وَسَيِّدُهُ مِنَ الرِّضْوَانِ  
 رِيحَتِهِ • وَبَقَامَهُ الْأَرْوَاحُ فِي الْقَدَرِ • أَخَوَاهُ الْخَافِقَانِ بِهِ خُفُوفُ النُّجُومِ الْبَهْرَةِ  
 وَهِيَ الْخَيْ وَالْمُجِيل • ابْتَدَرَ فِي الْحَالِ وَقَالَ مِنْ أَحْسَنِ نَظْمٍ قِيلَ

غَزَا لَنَا مَوْجِي وَبَحْيِي وَالصَّيَّارُ قَوَا	إِلَى مَنَازِلِ فَوْقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
نَبَوَا وَأَفُوقَ هَامِ النُّجُومِ مَرَسَةً	حَتَّى غَدَا رُحْلَ مِنْهُمْ عَلَى خَيْدَرٍ
ثَلَاثَةَ مَارَقَا النَّسْرَانِ حَتَّى قَوَا	وَكُلَّمَا طَارَ مِنْ شَرْوَلَمْ يَطِرْ
نَالُوا مِنَ الْمَجْدِ مَا أَقْبَى الْأَوَّلَى سَلَفُوا	مَنْ سَلَّ دَمِيرَ السَّامِي إِلَى الْبَشَرِ

وَقَدْ خَالَطَا الْقَوْمَ النُّعَاسَ مِنَ الشَّرِّ	وَهُمُ مَنِ مَاشَى فِي الْقِفَارِ وَالْكَابِ
الْأَمْرَ التَّمَادِي فِي الشَّرِّ أَحَا الشَّرِّ	وَحَقَامَ فُلُوحِ الزَّبِّ وَالشَّبَابِ سَبِّ
أَمَا جَانُ الْغَيْثِ الْمُنَاحُ فَقُلْتُ لَا	مُنَاحُ سَيُورِي فِي سُبُوحِ غَالِي الْمَرَاتِ

**السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّجْمِيُّ التَّهَامِيُّ**

سَيِّدٌ عَظِيمٌ زَيْدِي • يَخُذُ بِذِكْرِهِ فِي الْقَلْبِ الرَّشِيدِ • الْفَضْلُ لَهُ جِلْبَابٌ • فَقَدْ تَلَبَّ بِمَنَامِهِ  
 مِنَ الْأَمَامَةِ الْبَابِ • وَفَتَحَ مِنَ الشَّارِ الْجَارِي عَلَى الشَّهْرِ لَهُ الْبَابِ • مِقْدَرُ جَزِي شَيْخَانِ  
 مَالِهِ عَنْ أَهْلِ الْعَارِكَ مِنْ رِجَالِهِ • طَلَمَا الْقَاهُ إِقْدَامُهُ • فِي خَوْمِهِ وَطِينِ زِلَالِ الْبَطْلِ فِيهَا  
 فَكَمَ نَادَاهُ الْعَشِيرَةُ عِنْدَ تَضَادُّمِ الصَّفُوفِ • الْقَنَائِنُ مُشَجَّرُ الْقَنَا وَمُسْتَكِدُّ الشُّيُوفِ • قَوْلُهُ  
 أَقْوَامُ • تَقْصُرُ وَالْقَبْلُ مِنْهُمْ الْأَعْوَامُ • فَلَا مَتَدَلُّ لِمِجْرَاجِلِ • لِمُضَادَّةِ الْأَخْطَرِ الْأَجَلِ • مَجْدُهُ  
 مَحْتَرَمٌ مُضَانِ • يَحْرُسُهُ الشُّيُوفُ الْقَاطِعَةُ وَالْحَرْصَانِ • وَهَكَذَا مِنْ خُطْبِ الْعَلِيِّ • الْإِيْقَةُ لِلْخَلْقِ  
 الْمُنْضِيَةِ الْخَلْقِ • لَا يَهْزُهَا إِلَّا الْبَطْخَانُ وَالضَّرَابِ • عَلَى صَفُوفَاتِ الْخَيْلِ الْقَصْرِ الْخَرَابِ  
 كَمَا تَصْبُو مِنَ الْأَعْدَاءِ لِلْأَقْرَانِ • فَأَعَزُّهُمْ مِنَ الدَّرُوعِ السَّابِرَةِ فِي غَدْرَانِ • فَقَاهِدُ الشَّيْلِ السَّابِقِ  
 وَسَرَّاءُ لِيَاهِهِمْ وَسَيَّاحُ سَادِهِمْ • بَسِيرُهُ لَهُ حَمِيدٌ • لَمْ تَرُ الْغَالِي بِهَا عَمِيدٌ • لِأَزْمِ الْأَوْبَانِ التَّوَكُّلِ  
 فَفَاكَ • وَغَدَا لَزْدَانِ الْأَعْيَانِ بِهَا أَعْيُ طَرَارِ • لِحَالِ الْكَاتِرِ • وَخُطْبِ مِنَ الْقَضَائِهِ عَلَى مَنَابِرِ  
 بَعْدَ أَنْ رَسَدَتْ بِهَا عَلَى الرَّمْلِ • وَجَعَتْ مِنْهُ وَمِنْ لَذَاتِ شَبَابِهِ الشُّلْ • لَمَّا هَامَ بِالْقَدْرِ وَجَدَ مِنْهَا  
 وَأَعَزَّمُ بِالْأَرْوَاحِ مِنْ كَيْثَابِهَا • هَزْنَتُهُ نَسِيمُ أَصَابِلِهَا • وَسَلَسَتْ أَغْصَانُ الدُّرُوحِ بِمَنَابِلِهَا  
 وَغَارَتْ لِنَدَى رُبِّ جَالِيلِهِ فِي وَشَائِلِهَا • فَلَا تَرَى خَيْلَ صَبَابَتِهِ فِي جَمَائِلِهَا • وَإِذَا طَبَعَهُ الْبَطْفُ تَسْمِيرِ  
 النَّهَائِمِ • وَقَوْلُهُ أَرْقُ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ هَامِ • فَلَمْ يَخُ الْبَسَالَةَ • تَارِقُهُ فِي الْبَطْنِ أَسَالَةُ نَيْلِ  
 الْمَلَأْبِ وَالرَّيَابِ • حَتَّى رَفَاهَ عَزَمَهُ إِلَى الرَّبِّ الْغَالِيَةِ وَالرَّيَابِ • فَلَمْ تَنْوَرِ مَنَابِقُ وَالشُّعْرَا

فَقَالَ لَهُمْ لَنْزِي



وَنَظْمُ صَيَّرَ بِأَيَّامِهِ الْمَشِيدِ سَائِرَ الْأَجْيَالِ بِالْغُرَا • أَشْرَقَ الْكُلُوبُ نُورًا مِنْ كَوَالِبِهِ • فَلَمَّا رَأَى  
تَقُولُ يَا مُنْجِي الْحَسَّادِ زَيْدِي أَنْفَادًا فَقَدْ كَوَالِبِهِ • اخْتَرْتُ لَمْ يَمُوتْ مِنْهُ مُنْجِيهِ • فَتَطْمَئِنُّ بِأَدْرِ  
الَّذِي بِالْخَطِّ لَمْ يَتَبَيَّنْهَا وَالْقَضِيرُ • قَوْلُهُ

مَنْ لَقِيَ خَازِنَ الدُّمُوعِ مُتَقَدِّمًا	وَلَقَلْبٍ نَبْزَانَهُ تَوَقَّدَ
وَلَحْسِيمٍ أَقْصَدَ الصُّبْحُ الْخَافِي	وَوَاقَاهُ هَبَّةٌ فُوقَ مَكِيدِ
مَنْ دَخَلَ مِنَ الْغُرَامِ قَدِيمًا	وَجَدَ نَيْثَ مِنَ السَّقَامِ مُجَدِّدًا
خَالَهُ نَدِيمُ الْخَلِيمِ رَجَبًا	جَلَّ بِالْغُورِ وَالْمُنْتَمِيزِ الْخَدَّ
أَبْنِ أَجَابَتَا الْأَصْنَةِ مَتَا	أَبْنِ مَنَا بِالْغُورِ وَالرَّيْلِ مُجَدِّدًا
أَهْمُ فِي سَوَادِ عَيْنِي أَمْهَمُ	فِي شَوْبِ الْحَسَّاءِ عَلَى الْعَبْدِ الْقَدَّ
وَحَيْثُ خَلَّتِي وَأَدَكَ زَيْدِي	كَيْفَ وَالْفِكْرُ بِالْمُحْمُومِ مُشْرَدًا
وَأَرَى خَاطِرِي وَأَنْزَلَتْهُ	فَكْرَةً لِلنَّظَامِ فَهُوَ مُبْدَدًا
أَشْرَقَتْ بِنِي بِالرُّوحِ الْإِنْ دَهْرًا	تَشْرُقُ بِالْجَحْرِ بِالرَّالِ الْمُبْرَدًا
لِي مِنْهَا حَسَنُ التَّوَكُّلِ وَالصَّبْرِ	وَسَلْبِيْعَهَا الْأَدْبِيبُ الْمَجْدَدًا
الْأَخْبَرُ وَاسِعَ الشَّيْخِ وَالْقَدِّ	رَ الْكَرِيمِ الْغَزَّازِي نِي الْحَمْدِ
بَرَّةَ الْمَلَأَ بِلِئَمَةٍ عَقْدًا لَادًا	بِ نَاطُورَةِ الْفَخَّارِ الْمَشِيدِ

**الْفَقِيهَ مُحَمَّدَ بْنَ حَسَنِ بْنِ خُوَالِدٍ النُّعْمَانِ التَّمِيمِي الصَّدِيقِي**

تَاجُ هَامِهِ • وَجَاهُ تَعَامِهِ • أَتَمَّ وَلَكِنَّهُ فِي الْمَعَالِي الْخَبْدِ • وَلَمْ يَرْتَدِّ فِي طَلَبِهَا  
مَنْ أَنْ جَدَّ • فَادْرَكَهَا بِجِدَّةٍ وَجْهِيَّةٍ • وَغَلَقَتْ عَلَيْهِ سَمَتُهَا وَهُوَ فِي مَهْرَةٍ •  
وَنَشَأَتْهُ الْأَمَاجِدُ • وَوَلَّحَ بِصَيْدِ الْأَوَابِدِ • قَبْلَ أَنْ الْإِصْبَادُ • لَمَّا كَرَّمَ

عَزِيزَةُ خَطْفِ الْأَنْصَارِ سَاحِصَةً • مِنْ خَوْلَاهَا بَرُوقُ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ  
وَمَتَّهَا أَنْصَابُ قَوْلِ الْأَدَبِ الْمَشْخُوعِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ نَهَانَهُ الْمَضَرِّي رَحِمَهُ اللَّهُ  
الْحَسَنُ بِهَا طَبِيبَةٌ بِالشَّيْخِ تَنْجِيهَا • أَسَدُ كَمَا لَهَا مِنْ شَمَرِهَا الْجَمْرُ

**أَمَّا** نَظْرُ الْفَاضِلِ الصَّفْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَا أَوْزَعَهُ لِابْنِ قَلَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي صَوَّبَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ

وَأَبْلَايَ مِنْ مَحْدَرَةٍ	دُونَهَا سُورٌ وَجَدَ رَانَ
وَأَسْوَدَ خَافَ شَطُوبَهَا	كَلَامًا خَارِبًا أَجْفَانَ
وَرَقِيبَ لَوْ يَلِخْطُهَا	لَسْنَا وَهُوَ غَيْرَ أَنْ

فَالْتَمَّ عَطْفَ الرَّقِيبِ عَلَى الْأَسْوَدِ فَالْأَسْوَدُ اسْتَعَارَهُ لِقَارِبِ الْمَحْدَرَةِ الْمَذْكُورَةِ قَطْعًا  
وَمِنْ هَذَا الْعَطْفِ بِالْوَاوِ فِي بَيْتِ الطُّغْرَايِ يُشْعِرُ كَالْأَمَةِ بِالْمَبَايَعَةِ فِي الْمُنْعِ مِنَ الْوُضُولِ  
إِلَى الْمَحْبُوبِ لِلَّهِ اجْتِمَاعٌ عَلَى الْمَحَبَّةِ فِي مَنَعَةِ عَنِ الْوُضُولِ إِلَيْهِ خُصْمَانِ عَظِيمَانِ وَهُمُ  
الْعَبْدُ مِنَ الرُّقْبَاءِ وَالْأَسَدُ مِنَ الْقَارِبِ الْمَحْبُوبِ فَكَانَ الْوُضُولُ إِلَى هَذَا الْحَيِّ فِي خِلْمِ الْخِيَالِ  
إِذَا صَارَ أَغْرَقَ مِنْ لَيْضِ الْأَنْوَقِ فَلَمْ يَقْصِدْ الطُّغْرَايَ بِالْأَسَدِ إِلَّا الْجَارَ لَا الْحَقِيقَةَ فَلَا وَجْهَ  
لِقَوْلِ الْفَاضِلِ الصَّفْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْإِنْسَانَ الْبَلَحَ فِي الْإِحْتِرَاسِ مِنَ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ  
ذُو عَقْلٍ وَفِكْرٍ وَفِيهِمْ وَلَيْسَ لِلْأَسَدِ غَيْرُ الْبَطْشِ وَلَوْ كَانَ الْبَيْتُ عَلَى مَا صَوَّبَهُ الصَّفْدِيُّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ قَوْلُهُ فَالْحَبِثْ حَيْثُ الْعَبْدُ كَالْأَسَدِ رَابِضَةً لَكَانَ فِيهِ وَجْهَانِ  
مِنْ الرِّكَّةِ الْأُولَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَبَايَعَةٍ فِي الْمُنْعِ مِنَ الْوُضُولِ إِلَى الْمَحْبُوبِ مِنْ طَرَفَيْنِ  
وَهِيَ خِرَاسَةُ الْعَبْدِ وَخِرَاسَةُ الْأَسَدِ رَابِضَةً قَوْلُ الْكِنَاشِ كَمَا هُوَ اللَّاقِ وَالْمَا مَوْطَرِ  
وَإِحْدٍ فَقَطْ وَهِيَ خِرَاسَةُ الْعَبْدِ وَفِي هَذَا مَا فِيهِ وَالثَّانِي أَنَّ اسْتِعَارَةَ الْكَا فِي التَّشْبِيهِ

منه



يذكر على أن فعل الجذر يقصر عن فعل الأسد لأن المشبه دون المشبه به واللايق  
 بهذا الجني لخطير الخطأ في قوله • وتقول أمه الذي للجاس لأهوال هوله  
 كما هي طريقة المختار فيما يصفونه من شئ أخيراً ولان ان لا فسن غطر من الخ  
 عن المخدرة التي ذكرها في نظم السابق فإن منعها وقع من وجوه خمسة  
 انضاد وها الجذر بكسر الخاء المعجمة والشوز بضم السين المهملة والجذران بضم الجيم  
 جمع جذبان والاسود من الاقارب والرقب هذه خمسة مؤنخ اجتمعت عليه  
 وقد نقول بل اكثر من خمسة لانه قال وجذران واسود بلفظ الجمع وقد يكون  
 الجمع ثلاثة كما هو اقله مما فوق وذكر انه لا سبيل الى الوصول اليها بالاشير  
 الى رؤيتها من بعيد فإنه قال ورقبت لولا خطها معناه ولكن كنه لم يخطأ  
 أصلاً ولم يرها قط مع أن الرقيب أشد لظنوا جذرها المتجشس نعم انظر الى قول  
 أي الجلاء اخبرين ثلثين المعزى

أيادها الخفيف إن مزارها قرب ولكن دون ذلك أهوال

لم يقل دون ذلك هو ليعبده الأفراد فارت هذا لها اللبيب • وياك والاحتكام  
 صوبه ذلك الأديب • من أنه لو كان له حكم فليت الطغرائي لقالت تحت الغدا كالأسد بال  
 الواو كما أفاد طبع به الانتقاد • وجمع بد جواد • ذهنته الوقاد • وقد لم يسم

**السيد علي بن المهدي النوعه من ذي السفال**

ساجد أبان من الفخار حشنة ونوعه • وعظيم قلب المعالي إليه أي غلام ونوعه  
 يقط الغزير • وافر المكازم • غيث ربيع • باكر الروض المرنج • فاضح

في خيل الأوراق وخلي الرهر • وينظمه الى القطر على أحياء عضونه فخطر  
 على ضريح مخرج من قوارير النهر • في رتبة لوجلا فالابن جلا • لوضع عامته  
 على الأرض نواضعه وحجلا • ومجد بطاطات له الرقاب • ومجما الشمس  
 وقد أماطت من الليل عن وجهها أسود النقاب • وله من علم النازع تطلع  
 وإلى كتبه المنورة تطلع • حقاً لث فيه كتاباً لم يحضرني إلا أن اسمه •  
 وجمع فيه سقراً آخر عن جد المدح رثمه • فما الواصف لوصفه مذكر  
 ولا المنصف لغيره في حشنة بمشرك • ولي شجاعاً فري به قضرها • وسكن  
 سقها فناء به مضرها • وأحضرت كرومر روضتها فحش غضرها •  
 لأنه غدر وما جاز • وقطف فواكه علم تحت ظلال الشجار • فثار المخد  
 أشرفه • وأمنع عن التنايل للحد والمخزفه • مع ترويه ووفر • بشا  
 فيما وهو غلام جفر • فهو من الخش في رجاخ • قد نأخ ركابيه منه في غيب  
 مناح • بزطلا ورخب مرنجا • وعذب ما وطاب مرنجا • وكنت أرحو  
 أن أراه • وأطروقه ضيقاً فيوسخ لي من الأدب قراه • فما أسعد أزمان ولا فعل  
 وذهب الرجائين ليك ولعل • حتى طرقي بعينه • طاب في الجنان رعيه •  
 وله شعر منظوم • ووشتي قرير مرقوم • من أياته التي تزد باطيب قال  
 وطنه الذي غلا في ذي السفال • قوله في ملح بيطار • لم يقض له من مؤذره أو طار

هنام ولبي خب بيطار خيل	قد تر اسمهم ثقلينه ورأسه
كلما رقت من هواه خلاصاً	جر من قوس جاحيته كواشه
وقوله في الجناس	



للحسن العبد الصنيع  
وقد العبد ومالكها  
ولو فرشت له مساق  
فلقد لوت فما أرى

**وقوله** في كتاب المناهل الصافية للشاخ العلامة الإمام لطف الله بن محمد  
الغياث اليمى الطيفرى رضى الله عنه

من يجر من غياث  
أن المناهل لها  
عنى واضح غدي  
وردها جاز بردي

**قلت** ليس صاحب الترجمة حاكم منسوب حتى يكون حكمه في قوله صحيح غدي  
يقطع الخلاف فأنما خالف له فيما اعتقد وصح عنه من كون المناهل المذكورة  
معرفة من بحر الجار بردي لغذب القرات فإن الشاخ لطف الله وقر الله أجره  
حقق في كتابه المذكور تحقيقا وإيقاناً ودقق مسائل علم الصرف تدقيقاً شافياً  
فإن اغترت غزوة من ذلك البحر فليست تلك الغزوة محيطه باندق من محال  
المناهل الصافية وإنما الأدب إذا غاص هذه اللطيف لعنى يدعى أنزه في قلبه  
الحسن وسوى كان معناه على حقيقة لفظه أم لا وهذا السيد الجليل لاخت له اللطيفة  
فبادرها بأدبه المنهوم ونظمها في البحر زينة من رصف هذا العقد المنظوم  
غير ناظر إلى كون ما ذكره في نظمه وحكمه ليس على حقيقته عفى الله عنه وسامحه

**أخوه السيد محمد بن أبي النعمان**

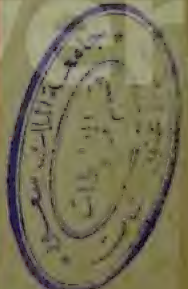
لما ارتحلت إلى الغراس • وبالغت في معرفة رؤس القوم ولم ألق رأس • رأيت  
به نازلاً • ولجأت إلى أبيه مخارلاً • تحت لواء بعض الملوك • الدين ما للشين  
مجدهم من دلو • قرأت سيد الطويل باع • شري المعالي بقداً يأمد • وغيرة باع

قد ليس من الشرف معزته • وكنت من الخلق قريشاً أفره • وقد خلط المشك  
بالكافور في عازده • وشيب الجمير من شعره بإرضه • فليسته شمطاً •  
وكما أنه مع ذلك نظم متطاب • فله من القريض • الحان يضح عندها مخيد  
والعريض • فمن لطفه الذي هو خير لا مباد • قوله مقترطاً لنظم من لقب بالعماد

أرق شري في الرمن مع البحر  
أعني معاه أذهلتني رأيا  
أم الحمر لا والله ما قد غرقت فيها  
أنته صبح عن شد الروض أرت  
أم الشجر أم نطر العباد وشجرة  
أمر لست تحسوله الشعر عن در  
عينون المعنى من الرضا قد وحشر  
أهل هذا شري الدماء بالشكر  
فأذكرت الولطان ما من من العشر  
فذلك هو النظم الجلال من الشجر

**أقول** قوله فأذكرت الولطان ما من من العشر كان قياسه في الإعراب أن يقول ما ضيا  
لأن كل ما كان آخره يا خفيفة قبلها كسرة كأنها مثل قاض لا يكون إعرابه تقدير  
للاستفقال لا في جالده الرفع والجر فقط وأما في جالده النصب فلا بل يقال فيه ما ضيا  
وقاضيا لأن النصب خفيف ولصكته قد ورد كثير في بعض اللغات أعني تقدير  
الإعراب في جالده النصب وحذف الياء كما حذف في جالدي الرفع والجر وربما شغل  
في النظم فقط لأجل صلاح الوزن لا في الشعر وعليه قول الشاعر

ولو أن وأش باليمامة دارة • وكنت أفتي خضر موتاً في الدنيا  
إذا أمتل فيه ولو أن وأشيا لأنه منسوب على اسميه أن المعوجة الشدة كما ترى  
ومنه قول الإمام جلال الدين السيوطي رضى الله عنه في ديوانه المشهورة  
من جأهم من ج من عزهم شرفاً • يولونه كرم ما يز هو نوصليهم





**الفقه الحنبلية بن عبد الله بن شاذان من حنبل**

كنت أشخ هذا الأديب • فأهمل المقاييد إهتران القصب • ولما وفيت الخيل  
المنصورة • تبلت في خزائن أدبه في أحسن صورة • ونظرت حمزة من شمائله  
محصورة • ولكنه زل عن شفقها • ولما أشخ من أشخ أدبه شفقها • فما  
سكت أنا حتى ودع هو • وقد كان ذلك الحظن به زهو • ثم لما نزلت شد الرحا  
شخ الزمان ملاقاة وشخا • وحلا عن شفت التلاقي وما دزن وشخا • فاجتمع  
به في وطنه • وشخت طيرة غرد على فئنه • وذلك بمدسه نحر القاهرة  
ودار الحاسن الباهية الباهرة • فاشتفت بحالسه • وغاملني بحايه  
والسند • فكان لا يترج عن مرامي بكثرة وغشيا • ولا يزال تنبؤ منه مكانا  
قصيا • يدور على مر أدبه القراح • ما أيلفت بعد إلى مخاطاة الراح • يا وري  
بأسنا الجوار • فأهمل تراجمته ما لا أهمل بذات الشرف والشوار • مزلت لنا ألقا  
سنيه • لم تقطن الرمن لقبك فأكلتها الحبيته • شكر الله شعي المطايا • وأخر  
لحاسن إخصاب مراعيها العطايا • لما أزلتني بدار • كان نصبا جني فيها الموال  
عن بدار • وقد وجدت قبله أدب • نزل إليه اللطائف من كل حبيب  
الحنه بأذيال المحاسن أشكت • وفصاحتها تحققت بين أرباب البيان شوي لطق  
أمرشكت • ما حركت لسان قلمه • أألت لأيات البينات من كلامه • خال نزل  
الفصاحه ووشاه • وشخ زده الرقيق وخشاه • منظومه الحكيم والحسيني  
للأديب شمامات • فإذا صوغا لعليل النسيم الحشود وشمامات • وقد أملاي

من أشعاره • فأرخص لديهما الدر في أشعاره • سيما الموشح الحميني  
الذي تقول الخداق لقد جيت عندك بيني • لما ادعيت نصارته • وباريت  
غضارته • ألا أي لم أرخص على قلمه • ولما طلع في رياض الدقاير غصن قلمه  
قال في الاستحلام • البازرة كوشه بالمدمار

يا غادي كفت الملامه	للمرابيد مشوقا
ذكر اللوا فقله	بالشوق حكيه خفوقا
ومثله قول في بعض قصائد مستخرجا	
ويفق قلبي كاللوى متذكرا	لهزيبه قد كان بالليل خضلا
وقول في مشتمل بعض القصائد التي مدحت بها الامام مولانا الوالد	
شمة منها عرفنا نفسا	قد اهاجت في حودي قبسا
فتمسك بشدا انفا سفا	فغشى شفى بها الوجع عسى
تركت قلبي اضطربا كاللوى	ادخلت لي منه بجاد رسا
وقول لان اللوى المقصور هو المحل والمبد وهو العلم ففي المقصور توريه	
لي باللوى قلت تذكر مر نجا	أضحي السيل إليه كالمسدود
ذكر اللوى المقصور عنه فأشبهت	خفقاته خفق اللوى المسدود
<b>وقال</b> صاحب الترجمة في تشبيه القل الزبد وهو أبيض اللون	
أنظر الى الروض وزهر الزبي	أحسن ما يحب قلما حين
كالجملة الخضراء قد طررت	والقل رزار لها من
<b>وقال</b> رحمه الله تعالى في مطلع اسود	

عائل  
هذا البيت من شعره  
في كتابه



أقول لسائل في الناس هذا	دم الطرقي من دفعي مرافق
دم الأخوين خير فوق خدي	يسل سبعة لزيدي وجدي

**الأخوين** هنا الطرقيين المتقدم ذكرهما في قوله **دم الطرقيين** وفيه التورية بدم الأخوين وهو العبد مكرم في ديوان الأدب القارائي وفي القاموس هو العبد مكرم أو البقر قال الشيخ بقول الدين أبو بكر بن حجة الحموي رضي الله عنه في شرح البيهقي في سياق ذكر التوجيه ما لفظه ومن التوجيه العربية الطيفية قول الشيخ زين الدين أبو بكر وقد كتب البعض مخاديمه بسبب القضا وأطنه شيخ الإسلام قاضي القضاة شرف الدين

خسنتي وأخي تكاليف القضا	فلقينا مرضين مختلفين
يا أخي غالم دهرنا أخيننا	فلك التصرف في دم الأخوين

استي كلام أسحجة رحمه الله تعالى قلت كان هذا المحذور غزال القاضي زين الدين وأخاه عن القضا أو شعبي في غزلهما وأظن أن القاضي زين الدين أشار بقوله أخيننا إلى أنه سلمهما من دج نفسيهما كما جأ في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم في من نوى القضا بأنه قد دج نفسه بغير سكنين فحسن مع الإشارة إلى النج ذكر الله هنا كالأخي لأنه لا معنى لقوله مرضين مختلفين لأن الدج ليس مرض بل هو هذا لأن صلاحتهما لم يختلفا بل هما متفقان وهما دجاها بغير سكنين فكان الأولى لونه قال فكيف لنا عطين متفقين لأن العطب يفتح العين المهملة والبط هو الهلاك والطياف هنا ما جأ لجليلنا الشيخ صارم الدين أبو هير من صالح الصديقي رحمه الله تعالى في خطابه مكي هامر بد رجل أشبه صلاح وكذا أخوه أيضا فقال فصمنا

أنظر ليح حشاشتي في مرهم	قد ولى غدرك يا أخا القمرين
-------------------------	----------------------------

هذا صلاح هامر فذك وضوء	فلك التصرف في دم الأخوين
------------------------	--------------------------

**وقد** حصل صاحب الترجمة قصيد العلامة بها الدين العاملي • ثم نسا التصرف بالرفق ووصف حسنه أنا ملي • وهي القصيدة التي مطلعها قول

يا ندمي لمفحي فديك	فروها لكوش زها نيك
--------------------	--------------------

فسلك ذلك لشكك للطياف • وجاء كل معنى بهز عطف الطرقي • حتى شعث المولى الأمير الحسين بن عبد القادر رضي الله عنهما سألنا • وجلد أيام الدهر من ديه سألنا • يقول والله لقد أجاد • وأنا لذكر الصارم بدين عجاد • فلو أني حشمتها أنا • أو أخذت الحيدن الدين امتلا بديعهم للأدب إنا • لما رث ولما زاد • على ما جأ به هذا البيت الذي له من الفضيلة ما وراء

### القاضي علي بن محمد بن سلالمة الأنسي

توجد جميع القصايل جمع تكثير وسلامه • وفيه أفاض عليه الكمال الحية وسلامه ما هو خير • ورد على معاطف الأيام خير • ملا القضا بالفضايل • وأظهر كلامه قصور القضا قال قول الشيخان وأبل • بحر لا ينطأ بحه • وروض لا ينحز أريج • سبق القضا بالوخد والإرقاك • فقويت مجا شهرنا فافهمهم بالقبض والإستيقاك • قلب صارم القضا • فهو في رقاب لغضا قد مضى أحسن الله في الفضل الحامه • فقد شق باصيده من الباطل القامه • فخر الحق من رعااته بالدليل • وسدد الخور المشافقين شهما لم تشمل عليه المعابل • ارتد بالعفاف • ورضى الكفاف • وقال في ظل الصبح • وصير من نار الإحتمال



عَلَى الدَّمْعِ • وَاسْتَشْوَى مِنْ نَسِيمِهِ مَا يَطِيبُ مِنْهُ النَّفْسَ • صَدَرَ الْغُرُورُ عَنْ طَائِفٍ  
 مُجَانِفٍ عَنْ سُلوِكِ الْمَلَأَيْنِ • ذَوِ اخْلَاقٍ كَرِهُوا الرِّبْحَ • نَاكَرُوا الْحَيَاةَ الْعَالِيَةَ  
 الْمُرْتَجِ • نُطِيبُ طِيبَ مُنَادِمَةِ الْحَبِّ • فِي وَصْدِهِ بَعْدَ الْبَلْبَلِ تَنْجِيبُ  
 وَقَدْ نَفَسَ مِنْ حَبْلِهِ الْإِثْقَ • صَبَّحَ جَهَنَّمُ إِلَى وَجْهَاتِ الْوَرْدِ وَخُذَّ وَدَّ الشَّقِيقِ  
 نَعْدَمًا خَلَعَتْ الصَّبَا خَضِرَ الْجَلَلِ • عَنْ مَنَاقِبِ الْأَشْجَارِ ذَاتِ الْبَدَاوَةِ وَالْبَلَلِ  
 وَلَمْ تَرَكَ مُفِيدًا فَاصِلًا • وَفِي رِقَابِ الْمُجْدِبِينَ خَسَامًا فَاصِلًا • إِلَى أَنْ خَصَّدَ  
 الْمَوْتَ زَرْعَهُ • وَجَفَّفَ مِنَ الْحَيَاةِ صَرْعَهُ • عَوَّضَهُ اللَّهُ عَنْ نَصَبِ الدُّنْيَا  
 رَاحَتَهُ • وَأَدَارَتْ عَلَيْهِ الْحَوَارِ الْعَيْنُ مِنْ شَرَابِ الْجَنَانِ رَاحَتَهُ • وَلَهُ مِنَ النُّظْمِ  
 فَحَارَةٌ • تَحْرُكُ أَغْطَافِ الْأَقْلَامِ أَوَّارَةً • فَمِنْ زَهْرَاتِهِ الْيَانَعَةُ • وَخُصُونِ  
 أَيْبَانِهِ الْمَانَعَةُ • وَذَلِكَ فِي وَسْمِ جَمِيلِ • لَهُ غُطْنٌ قَدْ رَمَى النَّجْمَةَ يَسِيلُ • أَوْفَى  
 بِالرِّيَاطِ • وَأَزْهَرُ بِالْأَقْرَاطِ • جَمْرُ خَدَّهِ فِي غَايَةِ التَّلَطُّي • وَدَرْ شَجَرَةٍ مَأْمُونِ  
 التَّشْطِي • سَلَاةٌ بَعَيْنِ الْعَقَّةِ • وَكَفَتْ عَنْ أَقْطَافِ وَرْدِ خَدَّهِ كَفَّةُ  
 غُرْدٍ بِذِكْرِ مَجَاسِنِهِ مَفْضَحُ طَيْرِهِ • وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَقَدْ نَسَبَهُ بَعْضُهُمْ لَخَيْرِهِ

وَقَوْلُهُ فِي بَعْضِ الْمَرَاثِ  
 بَكَيْتُ عَلَيْهِ عَنْ دُمُوعٍ تَعْلَدَتْ  
 نَحْبَ عَنَّا لَا تَنْبِ جَفْرَةً  
 قِيَّاسُفُنَ الْأَمَالِ فِي الْيَمِّ فَاعْرِفِي  
 بِهَا كَاللَّيْلِ كُلَّ غَايَةِ رُودِ  
 فَلَمَّا نَجِبَ جَهَنَّمَ الدُّبَا وَقَدْ بُوْدِي  
 وَلَا تَسْتَوِي هَاؤُنْ هَوَى جَبَلِ الْخُودِ

مَتَى حَفَّتْ رِضْوَى فِيهِ وَالنَّعْسُ بَارِزٌ  
 فَيَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ قَوْلٌ وَقَدْ مَضَى  
 الْمَجْدُ فَوْقَ الرِّقَابِ عَلَى غُرْدِ  
 لَا يَأْمَهُ الْخَرَابُ فِي زَهْرِنَا غُرْدِي

**قَوْلُهُ** كُلَّ غَايَةِ رُودِ الرُّودِ بِضَمِّ الرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ الصُّمُومَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ بِحَالِهَا  
 ذَالٌ مُقَمَّلَةٌ وَمِثْلُهُ الرَّادُّ بِالْهَمْزِ هِيَ الشَّائِدَةُ الْحُسْنَةُ وَقَدْ ذَكَرْتُ هُنَا مَا جَاءَ لِي  
 فِي التَّوْرِيهِ لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى حَيْثُ جَبَلُ مَسُورِ الْمُنَابِ بِلَادِ كُومَانَ الْمَجْمِيَّةِ وَبِهِ أَذْكَالُ  
 نَهْرٍ عَظِيمٍ مَشْهُورٍ يُسَمَّى الرُّودِي بِزَادَةِ الْيَاءِ فَقُلْتُ

أَهْمَرُ مَا فِي رُحَى مَسُورِ حَرِي  
 فَمَا أَنَا فِي الْجَالِينِ صَبَّ مَسِيرِ  
 وَأَصْبُو إِلَى بَيْضِ بَاعَيْنِهَا الشُّوْدِ  
 مَرَّ النَّهْرِ أَوْ مِنْ غَادَةٍ فِيهِ بِالرُّودِ

**وَقَوْلُهُ** مَتَى حَفَّتْ رِضْوَى بِالرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَالضَّادِ الْمَجْمُودَةِ السَّائِدَةِ بِزَيْدٍ كَسْرِي  
 هُوَ سَمْرُ جَبَلٍ بِالْمَدِينَةِ وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ قَدْ شَقِيَ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى مَا قَالَتْ  
 مَا كُنْتُ أَمَلُ قَبْلَ تَحْشُدِ أَنْ أَرَى  
 رِضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ السَّيْرِ  
 وَهَذَا الْبَيْتُ مَعْدُودٌ مِنْ مَجَاسِنِ أَيْ الطِّيبِ الْمُنْتَهَى وَلِذَا أُنْذِرُ قَالَ الْحَافِي وَفَضْلُهُ  
 الْمَشْهُورَةُ مَعْدُودٌ وَقَدْ أَمْلَأَهُ أَيْبَاتُ مَجَاسِنِهِ مِنْ جَمَلَتِهَا هَذَا الْبَيْتُ أَمَا يَكْفِيكَ  
 الْحَافِي فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ عَنْ أَيْبَاتِي فِي تِلْكَ يَحْيَى أَيْبَاتًا كَانَ أَمَلًا عَلَيْهِ الْحَافِي  
 وَعَدَّهَا مِنْ مَسَائِرِيهِ فَقَالَ الْحَافِي مَا اعْرِفُ كَلَامِي خَيْرًا أَنَا فَإِنْ قَوْلُكَ مَا كُنْتُ الْبَيْتُ  
 مَا خُوِّدَ مِنْ قَوْلِي أَنْ الْمَعْنَى

قَدْ زَهَبَ لِمَا شِئْنَا كَمَالُ  
 هَذَا الْوَعْدَانِ فِي نَعْسِهِ  
 وَصَاحَ صَرْفُ الدَّهْرِ أَنْ رَجَالَ  
 قَوْمُوا النَّظْرَ وَالْفَسَادَ تَسِيرُ الْحَبَالُ  
 فَقَالَ أَخَذَ مِنْ خَضِرٍ مَا أَحْسَنَ قَوْلُهُ قَوْمُوا أَنْظُرُوا كَيْفَ تَسِيرُ الْحَبَالُ فَقَالَ الْمُنْتَهَى



يا أيها الغناس بطمكم  
قد وصفتم أخوالكم  
ما رأيت عيني له مثلاً  
كل عين تشتهي الخولا

الأَنْ صَاحِبُ الرَّحْمَةِ زَارَتْهُ الرَّحْمَةُ جَانِي نَظْمِهِ هَذَا بِمَا سَاعَتْ مُعَدَّ حُرُوفَ جَاهِلِهِ  
فَلَمْ يَقْطَبْ شَارِبَهَا فِي وَجْهِهَا الْمُبْتَسِرِ عَنْ ثُنَايَا الْجَنْبِ وَاجْتَدَتْ الشَّوْءَ فِي أُعْطَا  
لَا تَنْظُرُ فِي نَظْمِهِ مَا فَاتَ الْكُلِّ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اخْتَصَلَتْ لَهُ التَّوَرِيَةُ الْكَامِلَةُ فِي الْبَحْرِ  
لَا أَنَّ الْجَمْرَ هُوَ الْكُوكَبُ وَالجَمْرُ الدِّينُ الرَّضِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ أَيْضًا شَارِحُ الْكَافِيَةِ وَكَثِيرُ  
مَا يَحْتَضِرُ السَّامِعَ أَوْ الْحَاجِبَ فِي شَرْحِهِ يَتَبَدَّحُ الْجَامِي غَيْرَ رَاضٍ فَكَانَ لِقَاءُ اللَّهِ  
لِلْجَمْرِ قَدْ رَامَوْحٌ مِنْ حُسْنِ الْعِبَارَةِ الْوَاقِعَةِ فِي تَحْلِيلِهَا وَكَوْنِ لِسَانِهَا مَرْمِي لَطِيفِ

ان روضه در در علم اخلاقیه  
مستخرج من کتب الفقهیه  
مؤلفه الامام  
فارسه و در اخلاقیات  
ضد فسادات انحراف  
موسی



الكثرة في قوله

أياك عبد العلم التي ليس دونها	تجاوز عن الطلاب من الجوامي
وأقر صنف الشيخ مني ونفيه	سلافة الجوت هنيئا من الجمار

أخوه السيد رضي الدين جعفر بن الطاهر الجرموزي

بحر من لاطم لا جعفر • وبدر في القلندر الشيخ أسفر • هو جعفر الطيار ذكره  
 وروض الكمال الصانع نشره • غنت هماغ في جده • ولذا أصبح شيخ الفضل  
 مطبوعا بنده • نجم أدب بيلالا • وبدر فصاحه يتعالى • شعاع يهزم  
 جيش الفصاحه • ويحذر من غماد فمعه صفاحه • إذا خي بين أرباب البلا  
 الوطيس • وقد لقت شمر الأفاع وبيض القراطيس • روض رقت فتونه  
 وترخت في اللبس الأوران غصونه • وتجدت في المروج الناعمة غيونه  
 وبدر اللصيام به على القمري السحوق جتونه • ما شعت أذناي كحبابه • ولا جدت  
 لشي غير آثاره • روي لما غول النعيم منها حيا • وأبيت لنا الأيام من شمسها  
 وجها ضيحا • كان واليا وأميرا • تنجز من خلال أنامله شرب القول حلا • في نعمة  
 أبر من الظلال • وثروة أهناء من الغريب الزلال • مع لطف راي • لو تصور  
 لكان من جملة الجباب • ففسير الصبا جنب لطفه شوم • والمشارت تحت فاكهته  
 غموم • له ميل لأداب الشاربه • ولا كميل العصور بالتسليم الباربه • كوداق  
 من تماها جلوا • وشمع من فواكهها بالبن والشوى • ملاكوش السماع من جمر  
 آدابيه • وقدر أحياء الأولام بغير أيد خطابه • لأنه بحر بلاغه عظيم الإمداد • إلا

الأقلام

ومقتضى شريف • مع لطف ذكر التوحي في قوله ساميت وقوله سامي لأن  
 الذي هو الكوكب سامي الجمل ولأنه قال أن إذا للتوحيض صرف والصرف من الجمر  
 هو الذي لم يخرج فحصل له من البديع ما سميت أنه بأبها من أغاه النطير التي  
 لا يوجد النطير لوضها النصير • وذلك لإيها ما بين علم النحو وعلم الصرف  
 وهذا ما فات الكل من تنحنا لظهورهم في هذا المنهج كما ترى الآن الصرف  
 الذي هو العلم المعروف بفتح الصاد والصرف من الجمر لكسر الصاد قال  
 بعض العلماء الصرف بالكسر صبح الجمر خالص ثم قيل لكل خالص عن غيره  
 كأنه صرف عنه ما يشوبه وقال في المصباح الصرف الذي الذي  
 لم يخرج ويقال لكل خالص من شوائب الكدر صرف لأنه صرف عن الخلط ولذا  
 سميت بإيها من أغاه النطير لأن الصرف من الجمر لو كان بفتح الصاد لكان  
 فيه من أغاه النطير حقيقة **وقال** • ولذا صاحب الترجمة وهو السيد القاسم  
 بن الحسن الجرموزي الأتي ذكره ان شاء الله تعالى

حوى الجامعي نحو أفد	قطعت عليه أياهي
وأشكرني بما جوب	والإسكار للجمام

وقال القاسم العلامة جمال الدين محمد بن روهيم الشجوي المتقدم ذكره رضي الله عنه

أنا الفاضل الجامعي بجام وغيره	بكاش يزوي برده غلة الظامي
وما لي بالي كالكاش المبرد حاجة	غنيت عن الكاش الدهاق بالجمام

**وقال** صاحبنا الفقيه يوسف بن علي بن الهادي من أبيات يطلب شاع شيخ الجامعي  
 المذكور على أخذ الشيوخ ومن هذا الجام صبت ضبابه هذه الخمرة فأتا بالخطأ



أن جمانه الكلمات وجمانه المبدأ • له قلم إذا جرى • جمد في ليل رايه الشرى  
 يفتق غصنه عن أمار شهيه • وتفتح أوراقه عن زهار نصيه • ما تفتق  
 عن مثلهما غصن ولا تفتح • ولا انهداب نطيه بأطيب منها ولا تفتح • ففتانه  
 عيث تفتح • بأحر الروض المدهم المرنج • وكلماته لسير صبا • هزت غدا  
 الرابي • حتى غنت الحماير لتجزيها • وصفت حمرة الغدير من تفرجها • فكله  
 من نبات فكره مؤزده الخدود • منظمه القلايد من صفه الغفود • يسلب النهي  
 صاحبك نعرها • ويسبي الغفول من المبدأ خالك شجرها • تفتح بأعطاف  
 كينه اللين دانية القطاف • أخبرني صاحبنا السيد عبد الله بن أحمد بن الفضل  
 الذي طالما تامل سهم الابتعاد من كنانته ونضل • أنه وقف لمجروش صوران  
 على مجموع من شعرة يتناوبه الأقران • قد أشمل على أنفس منظوم • واحتوى من  
 فكره على كل خريدة ذات كشح مضموم • وخجكم له بالسبق فيما جواه كسبه  
 وشعره له بالفضل ومن شعره له خريدة فهو خسيبه • فمن شراب جعفر الذي غي  
 به الرنج • وقطرته التي له الفضل بها حتى على الروض المرنج • قوله من قصيدته  
 وهواك وهي بين من لا يثبت  
 وخياه مقلتك التي أشجارها  
 هبات مانعي الرقا وتجرها  
 ما حلت عن وجهي لير لا سلا  
 لأبانه الوادي مناي ولا الحني  
 ويعشمتي غنا الهزار وزفر  
 أي لعجزك في الصوى لا انكث  
 ترقى كما ترقى السليم وتفتق  
 تحت أسباب الغرام وتبعث  
 قلبي وأنا بالصبا به أغبت  
 قصدي ولست بغير خيلك أثبت  
 أي وثقائي الشهد وثقتوا

لا يستوي الخلان حل فخلص • ودأخل في الصوى يستب  
**وقوله**  
 قالت وقد أفتت لذي نصري • ولفت لذي التومر عن أخواني  
 إن رقت عني زورة في ليله • فأضرب وليس لي ضمير شاني  
**وقوله**  
 ومليح كالبدن وجها كالظي • التفاتوا وكالفضل غدا لا  
 كل فعمل منه مليح وإن جاز • وأما الفخران والاعتدال لا  
**وقوله** في ملح دلال  
 من لي من لا أمل عشقته • وقد غدا القلب قابلا ملة  
 دله قلبي لحسن منطقة • حتى يشوق الحمام قد دله  
**وقوله**  
 تعانقت غصان بان النقي • فشاكت أعطاف أجباني  
 ومد صبا قلبي صبا عجباني • أه على الصاحب والصاني  
**وقوله**  
 حاشا الشتاء وليس لي • بردي يقي بردي  
 لو لاك يا نار الصدد • نعت نفسي عندك  
**وهذا** من نظم ماجد الفاضل ابن الأثير رحمه الله تعالى في منشور كتبه يصنفه في  
 النصاب لاد التومر وهو قوله • ومما أشكوه من برديها أن الفرد ليس بها إلا  
 في شهر راجز • وهو قايه مقام الظل الذي يبرد ديه من لفي الفواجر • ولغيره



شديده لم يجد ما يحققه فضلا عما يذهبه • فان النار الموحدة له تطلب  
 من الدفء ما اطلبه • لكن وجدت نارا شوقي اشد حرا فاضطربت  
 بحمورها التي لا تدرك برزاد • ولا توول الى زمام • ولا يفتح البرد الوارد  
 على الجسد باشد من حرا الفؤاد • وان كنت في ذلك كمن سد خلة بخلة •  
 واستغنى من غلة بخله • واقل ما اهلك ما شفاكا • فما ظنك من يضطرب  
 نارا الاشواق • وقد فتح من اخيه بالاوراق فضن عليه بالاوراق اشي  
 وما كتبته انا الى بعض الخلان من جملة منشور اضع بردي حصن كوكبان اليمن  
 المنيق حرسه الله تعالى وهو المفظه • واما حصن كوكبان الذي هو بالجمامة قد  
 التحف • فهو حصن منخ من الخيش العزم من وكنته لا يمنع من حيش البرد  
 اذا رجع • فكم قد سقط على شامخة البرد • فرد الاجسام مباردا اذا  
 اسد البرد • حتى استجالت بعد ثياض الرخس والرسق الى رزقة النفس • ولبت  
 من قطن اللج المراكم خلة بيد الرهبر تنسج • بردي يصوغ الما الذاب قطعاً  
 من البلور الجامد • وجيل الرقراق منه الى صخور راسيه من الرجح وجلايد  
 يحمدا الوامق عند نار غرامه • ويشكر الواحد منه ايادي صرامه • قد  
 اقهرت منه وخوه الرياض النضرة • وقد احترقت من نفاسه الحيات الخضر  
 غراما عن خلل الاوراق • وترعقود رهورها وقد استوقضت بها وراق • لو قال  
 جهم لم يبت • ولو ما رخ غدران الشراب السلسل الماخذت • فخليلك بالبدن  
 فيه والنقل • وعلى البطر في صنع الله والمائل • تعرف حكته في قسمه  
 الاوقات برذا وجر • ولتفت على بعض غباب تقديراته وهلم جرا • والسلام

ولما حجب الريح السد رضى المدين رضى الله عنه في مشروط الخيل  
 لي اخمرا الوحنه مشروطها • لذن السني ناعن المقلين  
 لو لم تكن غيابه مكشورة • لم تر من تحتها خفصان  
 ومثله قول خليلنا الشيخ الزهير صالح العنبي فيه ايضا  
 في مشروط وجبه ان تساني • عن رياه فكانت الزخون  
 واذا ما سالت عن نصبا شر • جافضبط لكسر بك الحفون  
 وله مضمنا ومكفيا وكتب به الى من ارسل له بين من الشرح واتبعه بالمرن  
 يا من اذا اجاد يوما • يابح المر بالمرن  
 اجرت بالمرن قلبي • واخر قلباه ممرن  
 اصله قول الطيب المتنبي  
 واخر قلباه ممرن قلبه شمر • ومن جسمي وخالى عند سقم  
 وله  
 شابه دقني حين شئت وتجلي • فكلهما في اللون اشيب شهب  
 قوالله اذكرى ما اتيتكم • على لعلتي امر خبيتي كنت اركت  
 وله في قبلي ثقيل والقبلي عبارة في هذا الرمن عن الفلاح ففيه التورية  
 حينما احملت الدهر ثقلا • بانقل من حكاية الثقيل  
 نحم انا حمل وجدا ثقلا • ولكن ليس من هذا القبيل  
 وله في ثقيل ايضا  
 نوءنا الثقيل ولم يقدر • بزورنا وقدا انت العشايا



فقلت الشيخ موعداً بغير  
 اذ الرضا الله المطايا  
 يعني انما تشيرنا المطايا من ارضك ايها القليل فيشكرها الله تعالى على ذلك وهذا  
 عندي في الكناية عن استئصال القليل والزيادة في مفارقة لهج لطيف شريف  
**مما** املأ علي صاحبنا الفقيه يوسف بن علي بن هادي رحمه الله تعالى قصيدة صا  
 الترجمة الميمية التي اثبتنا له في كتاب طوق الصاخر راسه مجمل بقوله فيها  
 تجلست وحدي من الدمع جعفرًا **نقيض** ولا استطيع مع ذاك الكثر

قلت له نعم تمت له التورية في قوله جعفر ابا سمة ولان الجعفر هو التهر  
 الصغير وقد رشح للتورية بقوله من الدمع ويقول نقيض ولكنه غير بد لك عن تارة  
 دمه وقلته وهو خلاف ما يجزئ به المحبون عن دموعهم فانه طالما وصفوها بالكثرة  
 حتى استعاروا لها البحر ونحوه من الامواه الغريزة الكثيرة والذي وقع فيما فيه  
 منقذ طلب التورية فلقد وثقنا شيوخ شراب هذا التهر الصغير ويكثر ثم قلت  
 للفقهاء يوسف بن علي الله عنه قد قال امام الادب الشيخ جمال الدين بن نباته رحمه الله  
 في ذكر الجعفر مع زيادة ذكر الرشح

خليلي كبر روض نزلت فناءه **وفيه رشح للتزييل وجعفر**  
 وقال القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر في وصف التهر مع زيادة ذكر الفضل  
 والرشح يعني  
 اذ افرزته الرشح ولت عليه  
 به الفضل بهدو والرشح ولم غدا  
 به الروض يعني وهو لا شك جعفر

وقال آخر مع زيادة ذكر يحيى

مختارنا المقبول يحيى وكرم له  
 وقال القاضي صالح الدين الصفدي رحمه الله تعالى مع زيادة ذكر خالد بن الفضل  
 فوجدني خالد والشوق يحيى **وفضل الشمر خلا الدمع جعفر**

الآن صاحب الترجمة رحمه الله تعالى تمت له التورية باسمه ولكنه فانه الفضل  
 يعني والرشح وخالد بن عبيد لا فضل **ولما** جعفر بن يحيى البرمكي اجازنا بالعقيق  
 في طريقه وكانت سنة محمدي فاعترضته امرأة من بني كلب واشدته  
 واذا امرت على العقيق واهله  
 يشكون من مطر الربيع نورا  
 ما ضرهم اذ جعفر جاز لهم  
 ان لا يكون رشحهم مطورا

فأجزل لها العطا **اقول** ولقد تمت لها التورية والتوجيه ومراعاة التطير  
 بلا قصد اما التورية ففي جعفر لان جعفر اسم من اشبهه الشعر ومجته وهو  
 ايضا التهر رشح لهذا المقصد الآخر ذكر المطر في قولها يشكون من مطر الربيع فذكرت  
 التورية واما التوجيه ومراعاة التطير فذكر الرشح مع ذكر جعفر وهذا الوجهان  
 من الرشح لم تقصد هما هذه المرأة بلا شك ولا مزية واما وقع الفطرة فصاحبه غريته  
 وان كانت مراعاة الرشح ليست من شان شعر العرب والصد الاول ولم يشبه  
 لعين الوجهين من الرشح في نظر هذه الامراة غيري ممن اوردته في كتاب المازح منهم  
 القاضي شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان رضي الله عنه والحمد لله المنعم على العبد بالايدي

**آخرها التبريد الجدي بلطهر الجوزي**

مصدت شجدة صارمه الرمان وسن • ورفق شبايل هول الخيون اللطف وسن • فاقسم



بما قسم له من المعالي • أنه لمن مواهب الأيام ومناجى الليالي • وأنه لو أسطه  
 العقول في إخوته وكأهم لآلي • كثر الخير والنجار • ذوق كرات الدنيا والصال  
 بعد العجز • وأشهى لدى الشهران من سنده العجز • لو حجبته النسيم لرادت لطفها  
 ولو منرت على جذائق أديبه لتضوعت عرقا • شاعر له في الشعر أي مجال • وأدب  
 لقنائه الوسيمه زيات مجال • تنقون وجه جميل • وتبني دوي انتهى  
 إذا أدركت من صفات مبددها في الأنيث الأثيل • فذبح عند الحانيات وما لها من اللؤلؤ  
 واستعمل من كماله ما يحل بذر الأفق عند الإنصاف • شعرة يشاكل من الأبر  
 نسيقه • ويحاكي باقراة وتضوعه ما شملت عليه الحديقة • فمن أشجاء ما  
 المرقضه • ونوافح مسكر مبدده التي هي للعوالي مرقضه • قوله

يا سعد ان أنت نارا لا جرح وأمثل الصونيا خالها من أجله وألتمري تلك البقاع فتزلفها وأجعل الغيسك من ترابها أشدا وإذا بلغت إلى أعالي راسه وقال السلام عليكم أهل القوي ضب بكم كلف وماعير لآسي لا يغوي أبى الخير بكم	فاحضض جناحك للجل الأرفع تخلك فعمل الحاشع المتطوع مما به نروا البديع الموضع لنفوز بالخط العظيم الأوسع فإخ مطبكك ثم غير موضع من مخزموه لولاكم لم خضع يمتسي يسامره بطي المصبح هذا ما أن ينجي البند أو ينجي
---	--

أخوه الحسين بن المطهر الجوموزي

هو من بيت شمت دعائه • وهو مرة من روض تصاقلت كماله • خلفه  
 من تسلسله ذهبيه • وواحد من زفرة أديبه • ذو وجه ظريف يقرها النسيم  
 فتساقط منها صرات جنات النعيم • لو أنصفه البدر • وعزوفه له طائر  
 لتجالد من فلكه خاضحا • ولعبط في جذ مبه نواصحا • بعزت سماءه  
 في العزج • وترجت شمس فضايه في الترح • مع أخلاق أحب من الأبر  
 لو زفتها الجلل للطيفه لم تخرج إلى بطرير • رقص لطفه القدود • ولجرح حلال  
 من حتى شعارة الجدود • سمعت منها ما شمع النشوان من الأوتار • ووقع على  
 ما وقع من الذهب بالقت ذوي الإقار • فمن لؤلؤه المصون • وأنيته التي تهر  
 لها ما حاطف العصون • قوله من أبيات • تعبد في صحف الأدب من أبيات

صاح ذا الليل في الدرع هدير ما أجيل نعمة الطير على أوزياض جابهها ويل الحيا تشكر الأرض لتأجود السما دبح الأرض بأوتار الربا	قطبا البرق بخدي والجدر غصن أضربه بجلا البصر وهما في كل حين وأنهمز لم يكن يزداد إلا من شكر فتح لا كل دبح الزهر
--	---

قوله تشكر الأرض البيت قد وقع لي نظيره في كلام مشهور ولكن حيث قلت  
 أصف يوما مطيرا • يوما هذا يوم طاب مبره • يجرد بجدر ثلاث في الرياض نوره  
 قد بشر في جود كس جلله • وأعزق الجمل في خيل بلله • جادله بالمل المطر  
 وقضى الجذائق من أمها فيه الوطر • أدار على العصون الشراب • وأزخى الحمام  
 على وجه الشمس النقاب • نغش النبات بعد موتيه • واستبدركا روض قد شاف



على قوته • حتى علت من جده خطبا الجوامع على منابر الدفوح • وأثنت عليه  
 تسير الضباب كالأم من النشور النشور في الشفوح • وشكرت الأرض فيه أبادي السما  
 لما فتح عليها غيثها المذرا وهما • أبادت جردل الإبحار • وأفجعت الشفوح  
 بلاي القطر غايده الإفحام • وتوخت العصور بفضول الأرها • ومنحبت لها  
 الغدب بما الأنهار • فالجهد بشدي هذه النعم • وله المنة على فضاله الأقم

### أخوه قاسم بن المظهر الجرموزي

طير بلا غده ضبح • وأدب لزبه الواري قدح • وأدار سدا فقه شجر ما اشمل عليها  
 قدح • سبده في أموره غزيرة • يترك بها كتاب الخطوب ضربة • وله فضل  
 لونا ب مناب الشمس • لم يخلل الليل ما بين اليوم وأمس • وأخلاق بها باصل  
 لوخلق بها الزمان لما اتسا إلى الأفاضل • وكثر ما يري في الدمر • وشماحة في طبعها تعق  
 اليمر • فهو من بيت شريف • لا يطمع الجوادث في ذكر ركنه المشف • وله  
 في الأدب نهج مشنوي • وفي نظم الأشعار عقيد لولوي • وفي جود العروس جود  
 غدت بظا الأديب منه إلى الروي • فما العفود إذا زصفت • ولا الخانات إذا  
 قصفت • ولا النجوم إذا بدبت • ولا الجوامع إذا شدت • ولا العاداة إذا  
 ولا التسيم إذا تارحت • ولا الرماض إذا أبعثت • فقصر في حقها من لها  
 نعت • بأشهى من أياتيه • ولا الطيف في نظم القريض من أياتيه • فمن هذه  
 الباسم • ولأبيه التي هو لها ما بين نخور العواني قاسم • قوله

أفدي غرا لأكله فتنه • قد لد لي في وضيفه الإفتنان

وأضوى الكمينت الضيف طبعنا وأبنا • أذنت من الحرد الغناق الصوامير

### أخوه مفضل

أقولون لي ماهذه الكتب التي • شافس في دريس لها وتواضب  
 فقلت لهم من مذهبي فزط عشقها • وللناس فيما يشقون مذهب

قلت الكتب التي كانت عند معشوقه • وكان ينافس في درسا صاحب الترجمة  
 رحمه الله تعالى وبواضب على ملازمتها هي كتب الفقه لأنها من كتب شايه القنون  
 وهي مشتملة على ذكر مذاهب الفقهاء فلذلك لطفت عندي قولها وللناس فيما يشقون مذهب

### الفيقيه يحيى بن علي الدانبي الدماري

ما هو من أدناب الناس • وأما هو من رؤس الأكياس • ارتفع جانيه • واشتعت  
 في رياض الفضل مدانيه • كانت تفتح من ورقه الأريج • وأديت ألف من كلماته  
 وفيلاده بين الدر والسج • هو لهما المجد زهرة • ولزوضه الفخر الموقرة  
 بأفلام شوب أنايبها عن الأسئل • ويحيط لورقه عيون الملاح لما استأصل عليها  
 الكسل • وخطا بقى من عتار تميم • قد أفتح في حببات الأوراق عن فضله وبرجم  
 فهو من قطف نخانه طريا • وهي في ليل بلاده فاصح سريا • رأسه حصن  
 المنصورة • وجمل الفضائل عليه مقصورة • وفاح لي من شمائله • ولاخ لي من شمائله  
 شمائله • ما يدرك على طيب رياضيه • وعدد فيه ما جياضه • ثم لا وفد الحصن  
 نوكبان المشيد • وتسلل في حبايقه نوره الذي هو يسئل أسئل السيم مقيد  
 تربي به الإجماع • ومايل غطبي من الطرب به بعد السماع • فاجتعت به وما اجتعت



الألفاضل • راضلة في الآداب قارأت مثله من مناصيل • مع إغايده  
 بفسده • إغايه المغرور الشقي بغير منه • وعزاه بفضايله • وهوه بما  
 استلطف من شماليه • فقوارهي من دينك • سيما إذا قال له ما دحه كل ذوي  
 الفضائل بقديك • ومن أمثال الوقت • ثمرة العجب المقت • ولدي الحاضر  
 أعزب مط • وأبكا معان لا يدركها شيط • مع حفظ وإطلاع • بقي  
 بما إلى شاح البلاغ • وإطلاق لحنول مذاكره • وتقليد بدد الفاطمة لاغاف  
 المجاضره • فأوقاته لم تزل به أعيادا • يضيب حساده بها أعيادا • لما  
 أطلق وخلا جنادا وأحيادا • وأشعاره من الصبا الطيف • وههنا ناعمة  
 المقطف • يمد لها ابن مباده • ويجعل القدر المهفوف له الإيقاض عند  
 شماعها غاده • جفطت منها طرفا • وشعث من لطايفها طرفا • فلا  
 أدري عند طري لها • وسكزي شرايط الذي ما غفل عنه ذوفي ولا لها • أي  
 أوتار غزرت للطررب • أمهي غفار توجت بالحب • من ذلك قوله

عندي بأن الزج عند هبوبها	كاسهم تجري تارة وتسايقه
وأرى قوامك للتأود مكررا	فأطنها وقفت عليه تعافقه

**وقوله**

فتح على الخل واشك وجدي	عشي يوم عيد الإقايض
فإن نسا وهز عطفنا	أوسن لحظا فلا تعرج

**قلت** هذا المقطوع فيه التورية لأنه يقال عرج تعرجا إذا ميل وأقام  
 المطيعة على المنزل كنعج ويقال في هذا الزمن لا تعرج على فلان أي لا

ونحن الآن نطلب منك شيئا  
 مناديه على شرب الحميا  
 عليه من البديح شيخ لفظ  
 ولكن جاك كده من لطيف  
 ويديج ذاك طيب من طعج  
 فانت ليري القرامن غير من  
 فلي قلبك اليك ولي قواد  
 ودم ما قام في غصن رطيب

يسرا وشط من ذلك المشاد  
 وما هي غير نظير في شعاد  
 بيد لا ينسكب العفاد  
 ورصفه بدج الإبتصاد  
 ومشموم يعطر كل نادى  
 بيدك كأيك موفور الرماذ  
 بجزر القبط صا داي صادي  
 بخر كنه الصبا في الروض شادي

يا مولاي الشهاب • الفاع إلى المعالي ألف باب • صيغت داند الكريه • ود  
 تاجتكم التي هي ديمه • قبتك هذه المشاده على هام الأجر • التي يقال لها  
 على من الأبد فيها دمر • قد غارت البذرة في الأفلاك • وباهت النجوم المشروقه  
 بخلاك • لنا إلى القيلولة في روضتها شوق الخيام • ولنا نطلع إلى روضها المنوع  
 وما ذاك سوى مصبح الخيام • فقد تلون حامها كالمون المشور • وجرت  
 خلاها من ياديك النخمة جداول ونهور • فبالله عليك لا فحت حسنها لنا  
 وقلت أدخلوها سلام • وقرنت لنا روضتها بروضه أخلاق التي هي أخلاق  
 الكرام • نغاطا فيها كؤوس آداب دايرة • ونعترف شراب العسل  
 المصفا من أنهار كتيب في المقام حاضره • فاذ انقضت مقام التعاطي • وقفا  
 من بخور العزوض على الشاطي • بسطت لنا بين أدبي الإخوان • أطيب الطعام  
 على الهج مهدود من الخوان • ناكل تارة من ذا وجينا من هذا • ونجعل ملاذ



المأكول لنا من الخمصة ملاذا • فتفضل وانت اقل النفضل • وتأمل فقهه  
 الحاجه وهي ظاهرة من دون تأمل • وأوصلنا هذا المقصد خشية  
 وأرد هذا الذي أزدناه فلا تيمر إلا بإرادتك • وقد أدلينا إلى مولاي بهذا التقاضي  
 ومن جميل صنعه تلقى هذه الإساءة بالتعاضى • لا بالله ما أحسبها عندكم الإسته  
 موفوره • لسعة مكارمك التي في حديقته منطوره • ومولاي جمال الدين في هذا  
 العقد الواسطه • وما لك شرف الاسلام في طريقه الراسطه • ونحن مستنون  
 الجواب • استطار الأرض المقعرة لواقع الزباب • والسلام على أخلاقك الشبيهة  
 والرحمة من الله عليها الرحمة الفتيه • تعاقب على حديقها في البكر والعشيه

### فاجبت من النظم والنثر بقولي

فرض كالمواضع في تضاد	أرضه بأعناق الخراد
أكل وأفضل تاج كثرى	به حسنا على قدر التقادي
أنا من أدب كان منه	ملاطفتي على وفق المراد
ومن قد حل من لسان عيني	على ضوء بئر له السواد
أعبد الله أشنع غوداري	هلم إلي فضلا باجتهاد
هلم لمنزل مبي وقصدي	إذا ما كنت تدرى به فوادي
لقد سدت نطق اللالي	وقد حنته عيب السناد
أدريت على من حمزه لا	أفوق لها إلى يوم السناد
قدم ما فتحت شش عيوننا	لرحبت روضه شلت زفادي
وما شفت شجر لولوى	لدى أهازها رب العوادي

وصلني قطعة من حديقته • شقت أهازها من عين غديته • لا والله العلك  
 الدوار هبط على نجومه • وهجم على خاطري وساعده عقله فارتعت لمجونه  
 وخمت على خيال ومجاره • وتبللت وقد وردت على منة بشال • ثم تأملت  
 وإذا هي شطور من قومته • وليس شيئا من تلك الأمور المطنونه الموقومه • تشمل  
 تلك الأسطر • على كلام لرقته كاذب ان يقطر • وقدا دمج في خلاها • وكان  
 من جملة مقالها • أن أخذت مني الرأي في زياره من أجب • وأنا اللقاطع أكني  
 مع الورقا والتجب • وأحاطب المحبوب على غيبته فأقول هل يليق أن يفرني وأنت  
 حجب • فملت شكرا لحدث ذلك الرأي والتماسه • وأدرك لي إلى شجده في نهر  
 الشرور والنجاسه • فأقبل إلى أيها المستغفر • قبل أن يعجزم ولي على نصريحه  
 بأشواقه ويهزم • وأدرك قبل أن يطير فوادي من الفتح • وسكنه بوفودك التي حسنها  
 اقتدحت أمر الله اقترح • فلا اعتد نزلك يدري الأنزول لليلة القدر • ولا أجب  
 اجتلاي لمحاك لا اجتلال العزة البدر • أمش إلى على هامه الكواكب • وأرغب في شروقك  
 إلى مقام أجب المراكب • فتلك لفتة الجاليله • فتلك لغزوه التي لم تكن عن الجاهل  
 بخاليله • قد نهضت لوفودك • وتزيت لورودك • وملاّت جامها من حمزه  
 المسره • وطالت أركانها افتخارا بك حتى كادت أن ترد نهر المجزه • أقدم علينا  
 بالرجب والسعه • وأضرب إلى مقامنا في آمن وفي دعه • فاستقر الفضة ملكه  
 والنواف ينجم الفلكه • والسلام عليك يا من صدق الصديق • فبكالأيام بدمعته

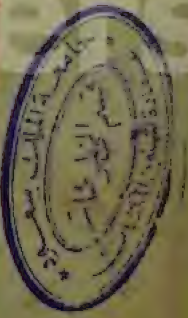
### الفقيه الحسن بن أحمد البصري من دج



هو للأدب نعيم النصير • وهو الناطر إليه بعين خبير نصير • صار في شجر  
 لم يخل عن التقدير • وحلّيس دفاير أحسن الخلد والغدير • لو أريدت البدور  
 نيل أول كعبه الذي يدور • لما طفرت بعين التكلف • كما أن مسابقة  
 في طرق الفضل ما وقع على سوى الخلف • ذكره في الجاهل مدام • ونطه  
 في مجالس الأتس مدام • له ذهب بطرغي عن الطزق • واستجلم شجر أرق  
 من يتسامر الشجاب عن مقلع البرق • وقد الرخص كوكبان • فلاح لي  
 من عزتيه وأدبه كوكبان • وحالسنه مزارا • وأوسعي وأوسعه مزارا  
 وأجسام غصي كما اجتنبت من غصنه • وشرب روضه من مزي كاشرب  
 ساق من مزيه • وغذاره يلو سورة التمل • وفي ليل شبابه ليخ الشمل  
 فأت له بالأدب هيأما • ونطرت له بالطايف ولوعا وغراما • وما قضيت  
 ما زنيه • وصفت من نيل نيله مشاربه • سارك كما سار القمر في القلک • ونقص  
 كما نقص النسيم في الجذابي وشلك • ولم ألت بعد فراقه غير النسيم • حتى وقد  
 علي خبر وفاته بقلب كثير • فقالت الغلى إلى ابن مصيري • وقد عرفت  
 في أبناء الزمن نصيري • ومات وهو ريان شباب • وتوفي وهو ريان رباب  
 وشعره أغرف • وفطن مشبهه سيد الدهر لم يندف • ع

أي ناچ ولاهله في الأفق • قسني ترمي الورى بينال

جيا الله الحية • وأخيا ذكره بأدبه بعده • ما طهر سر الحمامه وناج • وفث  
 على مشك الليل كما فوز الصباح • ومن أشعاره التي قام بها على الفضل دليله • وما  
 بحسبها من نسيم الروض عليه • قوله في غلام معذر • مات في حبه وهو معذر



قدان معجز كاللار حسنا • وكل معجز لا بد يقنا  
 فإن شحوا بعشقه جميعا • فقل إن شحوا منها فإننا

**وله** في معز كحسني جميل مشروط على نفعه إنهمه بالال  
 أقدي الذي زمواله من اسمه • فأنه شرطاً غداً يحكي لا  
 لا تجبوا فالبدو وهو شقيقه • زمت به لا يظنون قتيلاً

**وله** في غلام جميل صانع من اليهود يصوغ الفضة في روضه أبيه  
 من الأبراريل صادفته • في روضه أرفاها عضده  
 يدر نسيل التبر في خده • وكفه يلعب بالفضه

**ولما** وقد الرخص كوكبان المحمي أرسل إلى في فضل الشتا بكتاب روض الأدب للشح  
 شهاب الدين الحجازي رحمه الله تعالى أنظر فيه واستدعاني كتابي المنسى عطر النسيم  
 الضبا فبغثت به إليه وكتبست مخد من النظم والنثر قول

بغثت لنا روضاً من الأدب الذي • به يجر شجر ليس يقطع خال خوض  
 فإن طاب عطر النسيم فقد سرت • اليك به والله من ذلك الروض

وصلي ذلك الروض وهو بديار مطلول • وخياني نسيمه الرطب وإذا هو صحح  
 غير مغلول • روض لم يخلق الشتا بجته • ولم يخرق الشمس ساجته • على أن  
 هذا الفضل • قد جرد من الإحقر أهرا أي نضل • لما نكن من البلاد الجذب  
 وأعلنت الحماير على ميت الرابض بالذئب • وهذا الروض لم يدب به حيامة • ولا نقص  
 من البرد كما يمه • بل قد لاق مصونه • وتزجت عضونه • غصون  
 تتعاق من الأشواق • وتغرد على معاطفها دوات الأطواق • من كل طير

Copy



للشيخ وذو الف . كاتته على الغرض المنسوب من علي الف . فحيت غي أيضا  
 الفتي . لما جيتني من هذا الروض بفاكهة الشنا . ع  
 هناك قديما غريباً على . شوق من الأعين والأنفيس  
 فأجده لم يسبق لك جان . ومرة جنته لم يطب خورها انس ولا جان . انما لقطف  
 بأه باب المقل . ونداق بغير الشيخ لمن عقل . وصدر كينا ببا عطر نسيم الصبا .  
 المشمل من كل الروض على عرف أزهار الربا . فإن طاب لك الزخا . فالفضل فذلك  
 بروضك الذي زر ليحيا . وإن لم يطب فامشي من يطيب منثور . ويروق في الأدب  
 المرقوم مستطوره . توجه اليك وكنت أوداني أنا المتوجه . وأرجوله القبول ووديت  
 قبل لم أترجيه . حتى علمت من أخلاقك نبأته . ومقتت من جيش بشاشك نواحه  
 وأجناشه . فخذ شوقي اليك من لسانه . واجتال داحمت له بالإجاده خرايد  
 جشاله . فرما غرغز ودي . فيما يخبر من الأخبار وما يدي . فإني أنا  
 المجت . أجاب الطير المنجب . فعاطني إلى تقاير نسوى . وليس القلب يرض  
 حتى أتحفه سروره من الدعوى . انما أنا في ودك سليم الطويه . انظر على فأك  
 ولو لحظة من البكا عقود الولويه . فصدق دعوي ولا تطالبني بشهود . فشوقي  
 كما علم الله اليك لا إلى ذات النفود . هذا وإن كنت مطالباً لي بتحصيل الشهادة . على ذلك  
 في شرح الأدب وإن الغر المحجب بعادة ليس بعادة . فلي شاهد عدل وهو قنبر  
 ويكيه بالعبد له التي لا تخفى فيها أيضا المشاخ لتبك . وهذه يميني المسمية مبدولة  
 وهذه طويتي ولا أقول سخيمني بيدا لأختار مشلوله . وأسأل الله أن لا تغدر بلي  
 وبينك فراقا . وإن لا يشوه بدر أسننا فيوليه من الساي محاقا . والسلام . قولي

وليس قلبي مريض حتى أتحفه سروره من الدعوى في المزورة تورية لأن الدعوى المزورة  
 معروفة والمزورة أيضا أسطر طعام معزوف يطبخ من غير خمر المريض الذي يفتي  
 ولهذا قلت وليس قلبي مريض فأعرف المراجع وما اطرف قول الشيخ الأديب بدليلين  
 ابن الصاحب رحمه الله تعالى وتلفت ماشا

حببت لي طبيب لم يرني	سوى الطيف في ظلم الليالي
لاني نأجل من فرط شوقي	فأهداني مزورة الخيال
<b>وقال الأديب كسا جرحه الله كما في هجوم من ادعى الشرف</b>	
شخ لنا من مشايخ الكوفة	نسبته للمريض موصوفة
لومسح الله قمل غمنا	لم يعط منها السائل ضوفة
<b>وقال شهاب الدين الحفاجي رحمه الله تعالى</b>	
مودة تشفي مزورة	عنها اختفى المرض خيرة
<b>وقلت أنا في رخل زور علامة إمام الزمان ثم مرض</b>	
زور لها علامة	في رخصا حيرة
أنت مريض موصح	وهذه مزورة
<b>وقلت مع الخناس في ملحة رزقا وقد مرضت</b>	
قد رزقا في مرض	فقد أمح الفرة
مزورة طعناها	كما ترى مزورة
<b>وقلت فيما وقد صنع بعض الجيران لهذا الطعام المذكور وفي عرف أهل هذا</b>	
الزمان يسمى ما جأ من الجيران وغيرهم من الأصدق والمرضى من الطعام زيادة في النظر تورية	



كُلُّ نَبْوٍ لِيهِ أَرَابُ السَّرَّةِ  
قَدْ رَوَّيَتْ فِي الْحَالَيْنِ مَرْوَرَهُ

مَرَّضَتْ قَحَا الْأَقْرَبُونَ لَهَا مِمَّا  
قَطَعَهَا عِنْدَ الرِّبَاةِ وَهِيَ إِذْ

### الْفَقِيهَ الْحَسَنُ بْنُ جَابِرٍ الْعَفَّارِي أَصْلًا الصُّورَانِي نِسَابًا وَمُجَلًّا

فَاضِلٌ لِحَدِّ الْجَسَدِ فِي التَّرَبِّ عَقَّازٌ • وَطَرِيفٌ عَدَّ فِي الْأَدْبَاءِ لِمَا أَلْبَسَهُ عَفَّارٌ • لِلَّهِ أَصْلٌ  
لَهُ وَمَنْعَجٌ • وَوَطْنٌ لِأَبَايِهِ وَمَنْعَجٌ • الْأُنَّةُ اسْتَوْطِنَ صُورَانٌ • وَضَرْبٌ عَلَيْهِ  
مِنْ غَلْمِهِ وَأَدْبُهُ سُورَانٌ • فَهَوْبُهُ الْأَنْعَرَةُ • وَلِيَالِيهِ فِي جَبْهَةِ الْأَيَّامِ طَرَّةٌ • تَضَكُّ  
الرِّيَاضُ فِي وَجْهِهِ شَجَرًا قَافِيًا مِنْ الْمَسَرَّةِ • إِذَا طَفَّتْ عَلَى كَاسِ نَطْمِهِ مِنَ الْخَبَابِ  
الْقَوَاقِعُ • أَرَاغَ لَهُ التَّدْبِيرُ مَا لَمْ يَنْهَرْ قَائِمٌ وَالثَّاقِبُ وَقَعَ • مَعَ لَطْفٍ كَامِلٍ • أَطْوَعُ  
لِلتَّدْبِيرِ مِنَ الْبَزَازِ لِلنَّامِلِ • لِأَبْلِ أَطْوَعُ مِنَ الْعَصْنِ الصَّبَا • لِأَبْلِ أَطْوَعُ مِنَ الْعَقْلِ الشُّوْهَ  
الصَّبَا • لِأَقْبَتِهِ مَدِينَةُ رِدَاغٍ • وَطَفَتْ حَوْلَ كَعْبَتِهِ طَوَافُ الرِّبَاةِ ثُمَّ طَوَافُ الْوَدَاغِ  
فَكَتَبَتْ أَمْتَجَ مِنْهُ بِأَطْيَبِ مَرٍّ • فِي وَقْتِ خِلَامِدَا وَأَسْرَعَ فِي مَرْوَرِهِ فَاسْتَفْتَى عَلَى مَا جَلَا  
وَمَرٍّ • إِذَا زِلْتَ لَنَا كَوْسُ الْحَاوِرَةِ • وَجَزَتْ بِهَا جِبَادُ الْأَنْسِ فِي مَضْمَارِ السَّامِرَةِ  
وَقَدْ عَادَ مَسْكُهُ كَأَفْوَرَا • وَضَارَ نَصِيْبُهُ مِنَ الشَّيْبِ نَصِيْبًا مَوْفُورَا • إِلَّا أَنَّهُ خَلَفَ فِي  
مِنْ أَدْبِهِ • وَتَرَعَا عَلَى مَنْ شَفِيهِ • مَا لَقِصْرُ عَنْهُ شَبَابُ الرُّمْنِ • وَتَغْبِنُ بَايَعَهُ  
وَلَوْ كَانَتْ الدَّرَارِي لَهُ ثَمَنٌ • وَلَهُ أَشْعَارُ نَكَاثَرَتْ • وَهَزَّتْ نَطْمَ عَلَى سَاطِ  
الرُّوْضِ تَنَازَرَتْ • خَضِرَ الْآنَ مِنْهَا • مَا رَوَى حَدِيثَ الطَّيِّبِ عَنْهَا • قَوْلُهُ  
فِي رَجُلٍ يَمْنَعُ يَحْيَى • يَنْعَشُ بِغَيْثِهِ نَبَاتُ الْعِلْمِ وَيَحْيَى • كَانَ يَحْضُرُ عِنْدَ الْعَلَاءِ  
الْمَغْرَبِيِّ لِقَرَاءَةِ التَّجْمَرِ • وَسَيَحْدُ عَلَيْهِ أَوَانُ الْمَغْرَبِ وَقَدْ دَقَّ مِنَ النَّهَارِ عَظِيمُ الْحَمَرِ

لَمُرْدِي يَحْيَى قُلْتُ لَمَّا قَالَ لِي  
أَنْ سَرَتْ بَكْرُهُ يَوْمَنَا وَأَفِيئَهُ

كَمْ يَسْنُو وَيَجْلِسُ عِنْدَ الْأَجْبِ  
مُسْتَوْجِبًا لِلتَّجْمَرِ عِنْدَ الْمَغْرَبِ ي

ذَكَرْتُ هُنَا مَا نَطَّمَهُ خَلِيلُنَا الشَّيْخُ أَبُو هَيْبٍ مِنْ صَالِحِ الْعَنْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَفِيهِ لَيْقَرَأُ عَلَى الْعَلَامَةِ الْمَغْرَبِيِّ الْمَذْكُورِ وَهُوَ قَوْلُهُ

وَشَادَتْ تَمِيمِي  
كَأَنَّهُ شَمْسُ الضُّحَى

بَدْرٌ تَغِيرُ أَشْنَبِ

تَشْرِيقٌ عِنْدَ الْمَغْرَبِ ي

### وَقَوْلُهُ

أَيُّهَا لِكِي جِدَّ بَغِيضِ الشَّيْبِ  
لِكِي أَنْظِرِ الدَّرْمَدَ جَابِحُ

عَلَى قَدْ الْخَلَّ مُسْتَفْجٍ

فَإِنَّ اللَّهَ لِلْمُهَيِّ نَفْسُ

### وَمَثَلُهُ قَوْلِي

مَا يَسْطِرُ الْمَدَّ مَدَّجًا فِي ذَوِي شَرْفٍ  
إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ ضَمْرِ اللَّامِ فَالِحَةٌ

الْأَادِلُ السَّيْرُ مِنْ شَوْهِدٍ مُنْجَتٍ

لَهَا سَرِيحًا إِذَا مَا اللَّامُ قَدْ فَتَحَتْ

وَقُلْتُ أَيْضًا فِي التَّنَزُّرِ • أَنْ تَمُتَ أَيُّهَا الْعَظِيمُ مَدَّجًا • وَطَلَبْتَ فِي الشَّيْءِ عِلْمَكَ لَزِيدِ الْأَفْكَاتِ  
قَدَّجًا • فَأَجَزَلُ الصَّلَاتِ وَالْعُطَايَا • فَإِنَّ التَّوَالِ الْمَوْضُولَ الْحَسْبُ الْمَجَامِدُ مَطَايَا  
وَلَا تَجَلَّ مِنْ الْمَالِ مَا يَنْقُودُ • عَلَى مَنْ يَجُودُ كَمَا يَذْكُرُ الْمَخْدَدُ • فَالْهِيَ الْمُضْمُومَةُ اللَّامُ  
تَفْتَحُ الْهِيَ الَّتِي لَهَا مَعَهَا مَقْنُوعَةٌ بِشَقِ الْأَقْلَامِ • أَمَّا قَوْلُ السَّيِّدِ الْعَلَامَةِ عَبْدِ الْحَكِيمِ  
بِعَبْدِ الْحَكِيمِ الْعَسَايَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَكَأَنَّهُ مَعَاهِدُ التَّصْنِيفِ شَرَحَ شَوَاهِدَ الْحَقِيقِ فِي تَعْدِيدِ  
أَيُّ الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّهِ مَا لَقَطَهُ وَيُحْكِي أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ عُبَادَةَ النُّعْمَانِيَّ صَاحِبَ قَرْطَبَةَ وَاشْتِبَالِيَّةَ  
أَسَدِيَّةَ مَجْلِسِهِ بَيْتَ الْمُتَنَبِّهِ الَّذِي مِنْ جُلَّةِ قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ وَهُوَ



إِذَا طُفِرَتْ مِنْكَ الْعَيْنُ بِنُظَرِهِ  
 أَنَابَ بِهَا نَعْنِي الْمَطِيَّ وَرَأَاهُ  
 وَجَعَلَ يَرُدُّهُ ابْتِغَاءً نَالَهُ وَفِي مَجْلِسِهِ  
 أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنِ وَهْبٍ نَوَافِلُ الْأَنْدَلُسِيِّ  
 لَيْسَ حَادٍ شَعْرَانِ الْحُسَيْنِ فَأَمَّا  
 لَيْسَ تَرُوي شَعْرَهُ لَتَأْلَهَا  
 وَهَذَا مَثَلٌ قَدِيمٌ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْقَضَائِي فِي جَعْفَرِ بْنِ حَبِي  
 لَابِنْ حَبِيٍّ مَا بُرِّ  
 حَادٍ شَعْرِي بِجُودِهِ  
 اللَّهُمَّ الصِّمَّ الْعُظْمَا وَبِالْفَتْحِ فَجَمَعَ لَهَا الْخَلْقُ أَمْرًا كَلَامُهُ بِلَفْظِهِ وَخَرُوفِهِ  
 وَلِصَاحِبِ التَّوْحِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَسْتَبْدِي مِنْ بَعْضِ السَّادَةِ أَقْلَامًا لِلْكَلامِ وَقَدْ عَرَفْنَا  
 يَا مَالِكًا فَاوَقَّ عَلَى مَنْ رَضَا  
 أَخْبَتْ أَقْلَامًا فَوَحَّشَتْ مَنْ  
 فَكُنْتُ إِذْ لَمْ يَجِدْ وَهَذَا مَنْ  
 بَسَائِلِ الصِّمِّ عَنْ الصِّمِّ  
 وَلَهُ مُلَخِّصٌ فِي شَالِ الشَّيْنِ الْمُجْمَعِ  
 مَا اسْمُ لَيْثِي نَشَأَ فِيهَا الْحَيَوَةُ بِهِ  
 أَنْ شَبَّتَ تَحْقِيقَهُ فَأَمَّا مَجْدُهُ  
 لَجَلَّةُ الْغُرْبِ أَنْ جَارَتْهُ وَالْعَجْمُ  
 وَأَنْ قَلْبَتْ أَتَا مَقْلُوبُهُ الْعَدَمُ  
 وَلَهُ فِي رَمَازِ الْمَاءِ  
 تَأَمَّلْ فِي الرَّمَاظِ مِنْ هَيْدِيَاتِ  
 وَذَلِكَ لِلطِّيفِ مُخْرَجُهُ فَكَانَتْ  
 وَلَهُ وَقَدْ وَضَعَ إِلَى مَجْلَسِ الرَّبَابِ وَكَانَ مَسِيرُهُ وَالْمَطَرُ يَنْفَعِلُ عَلَيْهِ ضَبَاطُهُ

وَضَعْنَا سِدْرَ مَسُورَةٍ وَجَزَنًا  
 قُوَا الْغَيْثِ مَجْلُ الرِّبَابِ  
 وَكُنَّا مُطْلِقِينَ فَلَمْ يَنْفَسْ  
 قَلْبُنَا مِنْ أَذَاهِ سَوَى الرِّبَابِ  
 وَلَهُ فِي خَضِيَّةٍ شَائِشٍ  
 كَانَ خَضِيَّةُ هَذَا الشَّائِشِ رَجِيَتْ  
 بِأَخْمَرٍ وَخَيْطٍ أَخْضَرٍ نَضِيرٍ  
 قَوْسُ السَّحَابِ وَأَهْدَابُ حَيْكِنِ لَنَا  
 مَعَ الْبَيَاضِ شَائِبٌ مِنَ الْمَطَرِ  
 وَلَهُ وَقَدْ صَحِبَهُ دَلِيلُ بِلَادِ أَسْرَى مَجْلِسِ اسْمِهِ الْجَاهِلِي  
 بَأْسُ جَزَنًا عَلَى عَالِمٍ  
 بِالطَّرِيقِ فِيهَا عَارِفٌ كَامِلٌ  
 فَأَمَّا الْعَالِمُ فِي طَرِيقِنَا  
 وَقَدْ نَاوَيْتُمَا إِلَى الْجَاهِلِي  
 وَحَسَنَ مِنْهُ مَا جَالِي فِي كِتَابِي الْمُسَمَّى بِحَقِيقٍ مَنْ عَرَفَ لَرَجُلَهُ الشَّرَفَ وَذَلِكَ مَا وَضَعْنَا فِي الشَّرَفِ  
 الْمَذْكُورِ إِلَى مَجْلَسِ الْجَاهِلِي أَيْضًا وَفِيهِ قَبْرُ فَاضِلٍ يَلْقَى بِالْعَالَمِ زُرْنَاهُ وَدَخَلْنَا شَهْدَهُ فَقُلْتُ  
 فِي مَسْجِدِ الْعَالَمِ قَدْ دَفَنْتُ مَا  
 بِأَخْبَدٍ مِنْ فَاضِلٍ فِي الْوَرَى  
 لَطِيبٌ لِلْوَارِدِ وَالشَّاهِلِ  
 وَجَدْتُ الْعَالَمَ فِي الْجَاهِلِ ي  
 وَلَهُ رَجُوزَةٌ نَظْمُهَا فِي حَقِيقِ مَعْرِفَةِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي يَسَافِرُ بِهَا جَارِزُ الْعَنْدِ وَيَقْبُ فِيهَا  
 إِلَى بُدْرٍ أَمَّا الْحَرُوسُ وَيَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِهِمْ وَذَلِكَ عِنْدَ رُكُوبِهِ الْحَيْرَ دَهَانًا وَأَيَابًا  
 رَجُوزَةٌ مَقْصِدٌ عَجِيبُهُ  
 لِلْحُسَيْنِ بْنِ جَابِرِ الْعَقَّارِي  
 مَنَظُومَةٌ فِي شَفْرِ الْجَارِ  
 عَمْدَةُ أَهْلِ الْعَنْدِ فِي حَرَمِهِ  
 عَلَى سَائِلِ حِكْمَةٍ فِي الْعَنْدِ  
 تَسَمَّتْ قُوَايِدَ غَرْنِيهِ  
 وَفَقَّهَ اللَّهُ اللَّطِيفُ النَّارِي  
 جَارَ أَهْلِ الْعَنْدِ فِي الْجَارِ  
 إِلَى الْمَخَاوِئِ وَأَبْدَأَ رُكُوبَهُمْ  
 مِنْ أَوَّلِ النَّبَرِ وَرَمَاهُ مِنَ الْأَنْدِ



لا انا استبد لا يعرف الاحكام  
 لا يحسنون الحما واشهر  
 وانه اجتنب به الاغاجير  
 لكنه يحفظه اهل اليمن  
 ميتا على خلوك الشمس  
 وعندهم فاول النور  
 على مشير الشمس في الافلاك  
 فان مضت يحسنون ابيه  
 وهم مقيمون بارض الهند  
 ويغدها ركونهم الخضرم  
 فلا تزال شفهم في شج  
 فيهم في البحر اربعين  
 وذاك عند الهند ما سان  
 وعندها تكامل المراكب  
 وعن انا الميثاق داو لم يصل  
 لم يقيمون به على الشفر  
 الى حارب ان مضت في الجبهة  
 وبعضهم مشافرا اذا الماية  
 ولا يقرب بعد هذا مراكب

وهذا هو الموضع  
 من ايلوك واحد عام

وحتى استماعي لقطه فليست  
 وذلك مما قد دهاني بخبره  
 فمن بعدهم لم يصف غشي الليل  
 فقل في مطالك الدهر في وقت اونه  
 وما خيلني والان بيني وبينهم  
 جبال رفقت للعلو لورايسها  
 اصاب نواصيها الحمام فارت  
 كان عليها البرد ضريدا رب  
 فسا طبع اهلها وغر مناهم  
 وفي دمه الايام ما صنع القوي

والى مكانيات بطما ونورا  
 ايت في عصا اللبيب من نكلا الراج واشوي  
 من المشور الذي لا شاكله رياض الرب والشور  
 نسيم الصبا الذي يصف الاغاة على كتابنا المستعطر  
 وذلك بعد ان اهدانا مولانا الوالد منه نسخة يد بعد  
 شكرناك يا حمم الدنيعة حاتم كلات كتابه الذي يجب حفظه  
 الولد ما لقطه وارسل لنا اكرمه الله بعبدة شنيعة  
 وهو مؤلف قصم لولسيم الصبا الذي تاج بشرة الفاحر والري  
 شبا فاشبه جنوب وما صبا ولعزى انه كتاب تغريد الشنا  
 مثله بالنا وحيد في اوقات الشور والها اهدا منك شيئا عاجله  
 ونشر من اياك

Copyrighted material



روضه ناصره • ترك غيوت ذوي العزائم بالآداب البه ناطقه • زاد في اليكم شو  
 وقد بدلي طائره طوفا • وكنت الطير شروفا • وانا في الشير موزنا • فاني انا  
 شتاق • والى رجبكم الحبيب شتاق • فالك ربه الغصن لا يحاله • وفقر الون  
 على صخر خاله • بك يديه الفضل • ويول نفرك الامل • فخرت بك ارض الين على الشام  
 ويا هت بك قباصت فلماها الاعلام • واغاصت اديها فاسلموا • واخصت بك حيلهم فاحلوا  
 لا اشك انك في الزمان المجدد • وان ملوكك هو الشايع على ارضان الزمان وهو المزدرد  
 لب العاقي الفاضل بقول زفاك • اوليت الحال ان يانه امتد عمره الى اوانك • اوليت  
 البرهان العواطي مثل بن يدك • اوليت الشهاب الخفاي اخذ طريقه منك واليك • لو امل  
 هذا الكتاب على ابن حبيب • لقال هذا الشير شباي لطيب • وقد عطرته بنفشانك  
 وخصت ذيله بكل انك • تعرف لك الشيق في الزمان • ويحقر عندك مؤلفه لما هان  
 فله در غنيت به • ووردت رايق مشريه • والله والذك فقد الحجب • وزنا في خجازه  
 من انا من الفضل ماله نجيب • واتر هذا الله يثبت العلم وافله • ومنع الادب الذي البصره  
 من الجاهل جهله • وقد عرفنا في هذه المده • من مؤلفكم على فضيل شيخ عده • وشها  
 في ارض الشام ومصر والحجاز • لعلم من هان من الافاضل انك طراز الطراز • وان الزمان لا يخالو  
 من مجدي • يجمع من عقد العلم والادب دره المستبد • وان الروايات اخباريا • من اجالات  
 منهم الشجاي • وان لكل دهر مجاشين • وكل روض هرماء غير اشين • والله تعالى عني  
 مولانا الشهاب • وسبح الله عره شاد خد لشاير الاداب • ويجمع بينا وبينه • وول  
 من هذا الشاي بعدة وثنيه • وكما اراد الزهر ترينا الجايده • وكما كتب لها الله  
 بؤلفه مجازا يندج ذلك للقا حقيقه • وسلام الله تعالى عليكم • يول برده وبنه

وانت ابو الحسین اجل قدرا	من الاكفوان خجذوا ولا نوا
علوت عليهم كرماء فضلا	وما استوت المناشيم والسنام
تلك لك المروءة وهي تودني	ومن يعشق بلذ له العزائم
لقد خشنت بك الايام حتى	كانك في فم الدهر ابتسام

هذان البيتان الاخيران مضمنان وهما من شعر ابي الطيب المتنبي ولقد ضمن هذا البيت  
 الاخير منهما ايام النضين • المرفوع قد رنطمة عن النضين • الامير محي الدين بن تيمر الدمشقي  
 رحمه الله تعالى في زهر اللوز وهو غايه في بابيه فقال

الزهر اللوز انت لكل زهر	من الازهار يا تبت الاصاير
لقد خشنت بك الايام حتى	كانك في فم الدهر ابتسام

اذكرني هذا النضين في زهر اللوز فانظمه الادب بدر الدين يوسف بن ابي الوالد دهي رحمه الله  
 في زهر اللوز ايضا وان لم يكن من باب هذا النضين ولا في مخناه فقال

ما ان رأت مقلبي عجبيا	كلا اللوز لما بدلت نواره
اشتعل الرأس منه شيبا	واخضر من بعدة اغذاره

ومن هذا النمط الطريف قول اخمد بن صالح السبلي في زهر اللوز ايضا

للوز زهر خشينه	يضي الى من المصاي
شلت الغصون من شينا	فاغارها بفض الشيا
وكانه عشق الريح	فشاب من قبل الشيا

واشد بي بغض الطرف والصاحبه الترجمة وقد نسبته بعضهم الى الامير اخمد بن عبد الله اغا  
 الزور المقدم ذكره والله اعلم بناظمه وهو



رَأَيْتُ الرُّؤُوسَ وَالْأَكْخَامَ فِيهِ	تَفَقَّهَ السَّحَابُ بِكُلِّ دُجْنَةٍ
سَبَّوْهُ الْكَاذِبُ فَلَا يَنْدِي بِهِ إِلَّا	لَوْحُ الرُّؤُفِ فِي دُجَانِ الْجَنَّةِ
إِذَا مَا سَلَ فِي الْأَفَاقِ شَيْفًا	بَدَا فِي الرُّؤُوسِ الْكَادِي أَسْنَدُهُ

**وَقَالَ** صَاحِبُ كِتَابِ مِيزَانِ الشِّيَاسَةِ مِنَ الْكُذْرِ الْعَفْوُ عَنْ شَهْوَى الذَّنْبِ  
وَتَرْكُ الْخَيْرِ عَنْ نَشْرِ الْعُيُوبِ عَقَدَتْ صَاحِبَتُهُ التَّرْجَمَةَ هَذَا الْكَلَامَ نَطْمًا فَقَالَتْ

مِنْ شَيْمَةِ الْخَيْرِ الْكَرِيمِ	الْعَفْوُ عَنْ شَهْوَى الذَّنْبِ
وَمِنْ الْمَرْوَةِ تَرْكُهُ	لِلْخَيْرِ عَنْ نَشْرِ الْعُيُوبِ

**وَلَمَّا** دَخَلَ لِلْإِمَامَةِ خَالَتُهَا السُّدَّةُ الْعَظِيمُ الْقَسْمُ مِنَ الْمَوْبِدِّ بِاللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ الْإِمَامِ الْقَسْمِ  
مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتَكَلَّى الْمَنْصُورَ بِاللَّهِ غَارِضُهُ فِي الدُّعْوَةِ الْإِمَامِ الْمُعَدِّي لِدِينِ اللَّهِ أَحْمَدُ  
الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَسْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ ذَا لُحْجٍ بِكثيرِ الْخَوَارِجِ وَأَقْنَبًا الْمُلُوكَاتِ  
مِنْ السَّرَارِ وَقَدْ كَانَ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِمَامِ الْمَوْبِدِّ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَسْمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
بَعْضُ تَفَاوُتٍ قَالَتْ صَاحِبَتُهُ التَّرْجَمَةَ تَحَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا

إِنَّ الْخِلَافَةَ زَيْبَتْ أَكَلِيهَا	لِلْقَسْمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَسْمِ
لَا كَالَّذِي جَعَلَ الْخَوَارِجَ مَمَّةً	وَشَقِي خَيْرُ أُمَمٍ مِنْ قَادِمٍ

**وَمِنْ إِنْشَائِهَا** الَّتِي رَفَعَتْ السَّهْبَ مِنَ الْأَفَاقِ لِحِطَّتِهَا • وَقَدْ لَبَّدَتْ كَلِمَاتُهَا الْمُنْتَوِّهَ مَا  
تَقَلَّتْ لَهَا مِنْ خِطِّهَا • وَهِيَ مَا كَتَبَتْهُ إِلَى خِدَارٍ وَأَجْهًا • وَرَضَتْ لِحُومَهُ  
الْمُنْتَظَمَةَ فِي أَرْجَافِهَا • وَهِيَ مَوْجِي جَمَالِ الْإِسْلَامِ • الْمُنْتَغَبُ بِأَرْجَافِ الشَّهْرِ مِنَ الرِّمَاحِ  
وَالْأَقْلَامِ • نَاجِ الْمُلْكِ • وَخَيْرُ الْفُلْكِ • الرَّامِي لِعَدْلِهِ بِالْمُلْكِ • غَيْثُ الْمَتَالِ الْفَتُونِ  
الْقَاعِدُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْحَيْلُ عَلَى أَنْعَمِ الْأَسْرَةِ وَالْمُتُونِ • عَلَى بَنِي الْإِمَامِ الْمُتَوَكِّلِ الْأَخِي

خَيْبًا قَدْ رَكَ الَّذِي كَانَ أَبَدًا  
قَرَّبَ اللَّهُ عَمْدًا مِنْ لِيَالِ  
أَنْطَلَى جَوَى وَفَرَطَ حَبِينِ  
وَإِذَا مَا اخْتَرَفَتْ شَوْقًا فَقُولِي  
كُنْتُ أَجْنِي شَارَ أَنْشَدَ فَمِنْ

فِي قَوَادِي مِنَ التَّسْمِيرِ بِلَيْلَا  
لَمْ أَكُنْ لِأَقْدَارِهِمْ مَلُولَا  
إِنْ تَذَكَّرْتَ ظِلْمَ الظُّلْمِ  
لَيْتَ لَمْ أَخْذُ فَلَا نَاخِلِي لَا  
فَبَدَلْتُ بِالنَّوَى تَسْدِيدَا

**وَكُتِبَ** إِلَيْهِ وَاسْتَبَدَّ أَحْمَدُ فِي صَدْرِ كِتَابِ قَوْلِهِ

تَمَلَّكَ زَقَا الْقَوْلِ طَرَاوُلُ بَدْعِ  
يُجَوِّدُ بِهِ خَيْرُ سَائِجِ مَدَّةِ  
وَمَنْ ذَا جَارِي أَحْمَدُ لَخَيْرِ حَبِينِ  
فَسَنَ لِي بِلِقِيَاهُ وَزَوْيْدِهِ وَجْهِي

لِذِي دَبَّ نَطْمًا فَقَالَ وَلَا تَنْتَرَا  
وَلَا عَجَبَ لِلْخَيْرِ أَنْ يَقْدِفَ الدَّرَا  
بِأَوْصَافِهِ الْأَمْلَحِ مِصْبَحُ عَزَا  
فَأَسْقِدْ مِنْهُ الشَّمْسُ وَالْخَمَرُ وَالْهَدَا

**وَقَالَ** خَاطِبُهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَمَلَّكَ أَشْبَابُ وَضُفَا لِكَلَالِ  
فَمِنْ مَجْزَرِ النَّظْمِ حَزَنَ الدَّرَى  
لَنَا بَكْ خَيْرٌ عَلَى مَنْ مَضَا

بَعَثَ الْمُجَاهِدُ قَدْ قَرَّبَتْ بِهِ  
وَقَالَتْ لَوْ قَدْ فُتَّتْ فِي مَعْجَبِهِ  
فَقِيْدَا ذَكَرَ مَنْ يَنْتَبِهَ

**وَقَالَ** خَاطِبُهُ أَيْضًا

مَشْرُوفُهُ ضَمَّتْ لِحُسْنِ بَيَانِهَا  
أَطْنُ وَخَيْدُ الْعَصْرِ نَظْمُ دَرَاهِهَا  
زُوَيْدُكَ مَا هَذِي لِأَيَادِي فَانِي  
لِحُضْرَتِكَ الْعَلِيَا ضَمِنْتُ شَوْقًا

بَلَّغَ مَا بَلَّغِي الْبَدِيعَ وَالْجَوِي  
مِنْ الْخَيْرِ أَوْجَابَ مِنَ الْعَالَمِ الْغَاوِي  
وَحَقِيقَ لَا أَبْغِي الْخِيفَ وَلَا النُّوِي  
وَقَلْبِي لَهَا الدُّعَا طَوْلَ الْمَدَى يَهْوِي







المعقرب وما ذاك إلا أن البيت به براد حمالا لأن المعنى مع الواو المحو  
 نازل من الحي حيث العزى وهو الرقما والخراش من العواذل والوشاة وهم  
 حقيقة وخيث الأسد البضة وليس المراد بالأسد الأسود حقيقة وإنما  
 المجاز كما قال الشاعر من الشواهد المحوية

إذا أسود جح الدلفان ولكن خطا كخفافا أن خواسنا أسدا

فالمقصود بهذا اللفظ من الطعري مجاز أهل الجيوب وأقاربه ومن لديه  
 تعلق رجامه ممن تأخذ العيرة والألفة والحمية عليه فيحفظونه وساعون  
 في حماه ومنعده عن العير حتى لا يتصل به غيرهم كما دل عليه قوله وفي هذا  
 لغايات من الأسئل أي من الرماح لأن الأسود الحقيقية ليس عندها من الرماح وإنما  
 ذلك غاب الأسود من الرجال استعارة وذلك عليه أيضا قوله فيما مضى من أن

أني أريد طروق الحي من أضمر	وقد جماه رماة من بني نخل
يحمون بالبيض والشمير اللذان به	شود العذارى من الخيل والنخل

وقوله فيما شئت منها

قد راد طبيب أخبار الكرام بها	ما بالكراير من جبين ومن نخل
------------------------------	-----------------------------

لأن المعنى أن الرجال من أهل الجيوب كراير وهي وسائر نسبا الحي خيلات كما هو المحو  
 في النسب وليس الكرام الذي ذكر غير أقارب الكرام معناه الكرام عند نزول الشيف عليهم  
 وقد قال أنا ريد طروق الحي من أضمر البيت وأما عند من يزد القرب من الكرام المذكورين  
 فهم أسود البضة حول كمناس هذه الظبا التي هي النساء لغايات من الأسئل ومنه أيضا  
 ما أورده الصفدي رحمه الله تعالى في شرح هذا البيت لا يسمي العزى وهو قوله

عزيت له في روض القلب ضبوته وقد نبت أضلا طالت فروعهما

**وقوله**

شرا لبرق فوق الحي استبطارا	فأورى قلب المعنى أوارا
وبانت جفوني تربة البكا	وبانت تربي سناه أفسارا
وساجلي بلسان الوميض	وأني سارا وسني جهارا
فيا نرف لا تسق إلا العقيق	وذاك الجناح وتلك الديارا
وقيل تراها بذر الخمار	وكلل به زيتها والبهارا
والجح خيته غاي الفواد	لا يعرف النور إلا غارا
وعز يد كرمي قول مخرم	شري في سبيل النوى ثم حارا

**وقولها تعاتب • مما يحب لها الكتاب •**

ما بال أخلاقك تلك الحسان	يا بجمه النادي ونور المكان
تكثر من تعبد تعرفها	والحال ما امتاز عطف البيان
أين الصفا والخلق المرتضا	حين البداي والرومان الزمان
وقت إمام العصر من أدعت	لأمره فيما مضى الخافقان
البراشم عيل ذاك الذي	كان من الرحمن خفامعان
من مضرها أقت مقاليدها	اليه والصند وأقضى عثمان
فرحمه الله على وجهه	تفهل ما أدت ضروري الزمان
شرا ما استيت ذاك الصفا	والأنس في تلك المعالي الحسان
شقين أيام تلك الزبا	وذلك العقب وذاك الأوان



مَا كَذَرَ الصَّفْوُ وَغَالِ الْوَلَا  
مَنْ أَرَى خَطْبَكَ يَا سَيِّدِي  
عَشَى الْجَمْعِ الْعَزِيزِ أَمْرُهُ  
مُدَّتْ أَلَامُ رَعْلَى مَا يَشَا  
يَقْضِي لَنَا بِالْمَنْعِ بَعْدَ النَّوَى  
وَدَمْرُ كَسْبِ الْعِلْمِ رَقَا الْعُلَى

**وَقَوْلُهُمَا** مَا كَتَبَنَاهُ إِلَى الْمَوْلَى عَلِيِّ بْنِ الْإِمَامِ • بَعْدَ أَنْ طَلَقَهَا وَبَيَّنَّهَا مَبَايِدَ الْفُطُورِ  
لِلْعِمَامِ • لَمَّا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ هَاطِلًا • وَخَلَا بِلَا لَيْتِهِ مِنْ حَيْدِ الْغَضِّ الْمَائِسِ هَاطِلًا  
وَقَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَخِيهَا مَسْتَمْطِرًا الْعِمَامَةَ • قَاطِعًا بَانَ الْإِحْتِيَاجِ مِنْ خَلْفِهِ  
وَالْغِنَى مِنْ أَمَامِهِ • وَهُوَ

أَصْحَى أَيْضًا الْمَلِكُ الْهَمَامُ  
إِلَيْكَ زَكَايَا أَمَالِ أُمْتِ  
أَتَيْتُكَ شَاكِيًا مِنْ زَيْدٍ هَمَزٍ  
بِدَغَاضِ الْوَقْفِ أَفْلَا وَفَا  
وَلَا الْأَبَا وَالْأَبْتَ أَفِينَهُ  
وَقَدِيتُ عَلَى كَرَمِ رِيحِي  
خُودٍ بِصَافِيَاتِ الْخَيْلِ تَرْهُو  
خُودٍ بِعَمَلَاتِ الْغَيْسِ تَنْوُ  
بِكُمْ لَأَشْكُ تَنْظُرُ الْعَالَى

كَسَلُكَ الدَّرَجُوعَةُ الْهَامُ

فَرَمْتُكَ لَوْصَالِ بِالْحَاةِ وَالْمَا  
فَلَسَيْتَ إِلَى وَضَائِكَ قَلْبِي  
يَا قَرَالَةَ الْمُخَاسِنِ تَضَبُّو  
لَبَدْلُ الْفُتُورِ فِي مَوْضَائِكَ

فَرَمْتُكَ لَوْصَالِ الْمَلَايِكَةُ ثَوْبُ الْبَيْتِ فِي مَحَنَاهُ خَسَنَ لَئِنْ خَفِيَ مَعَهُ جَعَلَهُ الْمَلَايِكَةُ  
أَوْبِيًا وَاسْتَعَارَهُ الثَّوْبُ الْمَلْبُوسَ لَهَا الَّذِي تَسْجُ مِنْ غَزَلِ الْغَيُونِ وَغَزَلُهَا عَارُوهُ عَنْ خَيْرَاتِهَا  
وَوُزْنُهَا وَمَوْجَعُهَا فِي قُتُورٍ وَكُسْلٍ وَلَوَانُهُ قَالَ لَهُ الْمَلَايِكَةُ وَشَيْ لَكَ كَانَ لَفْظُ الْوَشْيِ  
أَرْقَ مِنْ لَفْظِ الثَّوْبِ الَّذِي فِيهِ غِلْظُ هَذَا التَّسْجِ الَّذِي يُجَبِّكَ مِنْ غَزَلِ الْغَيُونِ وَلَوْ قَالَ  
أَيْضًا سَجَّتْ غَزْلُهُ لَكَانَ أَحْسَنَ وَهُوَ فِي جَعْلِ الْغَيُونِ غَزَالَهُ يَنْطُرُ وَيُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِ الشَّيْخِ  
الْإِمَامِ فِي الْأَدَبِ • الَّذِي شَبَّهَ فِي الْغُرُوصِ أَوْضَحَ شَبَّهَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْمَدَنِي رَحِمَهُ اللَّهُ

لَا خَفَّ عَلَيْهِ وَلَا خَسَّ قُتُورًا  
يَا كَثْرَ الْمُخَاسِنِ الْمُحَالَةَ  
لَكِنَّ عَيْنَ وَقَامَةٍ فِي الرِّيَاسِ  
تَلَكُ غَزَالَهُ وَدِي قَتَالَهُ

**وَقُلْتُ أَنَا**

مُعَذَّرًا فِدِيهِ مِنْ نَارِ  
بَيْنَ صَلَوَتِي فِي الْقَوَى يَنْزِلُ  
قَدْ تَسَّخَّ الْوَشْيُ عَلَى خِدَّةِ  
فَالْعَيْنُ فِي جَانِبِهِ تَغْزِلُ

قَوْلُهُ مِتْ بِالْعَلَا وَجِيَانِكَ مَا اطَّرَفَ الْقَسَمُ هُنَا حَيَوُهُ الْمُخْطُوبُ مَعَ ذِكْرِ مَوْتِ الْمَيِّتِ بِالْعَلَا وَثَلَّةِ  
مَا لَطَمْتُهُ أَنَا أَيْضًا وَفِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى مَعْنَاهُ وَهُوَ قَوْلِي

أَنَا هَذَا لَأَشْكُ فِي خِيَانِ  
بِالْجَيْدِ قَدَارِ بَاعِي عَلَى ظِلِّ النَّفْثِ  
وَحَيَاتِهِ قَدِمَتْ فِي خِيَانِهِ  
فَلَهُ الْغُرَابُ فِي عَاشِقٍ وَلَدِ الْبَقَا  
الشَّرِيفِ الْجَمْدِ بْنِ مَسْجُودِ بْنِ خَسَنَ بْنِ بَرْكَاتِ الْخَنْدِ



من العيشن الأشراف الصبور • الذين العوا في تلك الحما بد طلع شمس ويدور  
 وكانوا قطب تلك الأبرار فعملهم ربح الأيام يدور • أسود لها الخمر قرنين • وحل  
 ليس لهم يد ولا قرين • لا يعينون إلا باخوان الطبا لا الظبا • ولا يخافون إلا ذر  
 الرماح لا ذر وماضهم من العواي منصوب الحيا • فتقت لهم بالعنبر ربح الحلال  
 فانتشر شربها الطيب في البلاد • طالما اضطرب ليعتبرهم فواز الخمر وحقوق  
 واشتق لها قلب الليل الأسود عن تآمور الشفق • سجد لهم خضر الزاير • ورف  
 إليهم من الحما بد سود الحواري وبيض الجزاير • كرم فيهم من ماجد لي مجد بعد  
 وكرم فيهم من خاطب العادة من العلى كخبها بعد • حما البيت الحرام • وكرا  
 المشاعر الحرام • منار لهم من القلل البرج • وحيت ليونهم من الخيل الشرج  
 لما أولوا منها على الضفوات • وعصت بالهم منها عبد الشباق للنفوات • وقوت  
 لغاب الشمس • وكاد أن يذهب نورها من العجاخ بالطمس • يمدون الخالب من الفناج  
 ويكشرون عن أنياب من أسنه الرماح • فهذا المعظم الشريف • رهرة من روض  
 مجيد وزيف • أي أكلاه في كل حين من شتا وخريف • طابره ميمون • ورشيد  
 على الغلبا مامون • ضاع خلا الفضل في أبي خليته • ورين حمار من خيا الرمان حبيته  
 وطليته • أسد مقدر باسل • يترشزانه على الذيب الحاسل • وقبحا في سطوته  
 وقض في حماه خطوته • مطية غرمة مواره • ونجاياه على الأغلب حواره • لا زفر  
 ما أخرج صدق وزهر • رقت بالعصف والسرار يد وزهر • أو حتم في المقدم القعد  
 وارده واستعنا الميزق المرعد • وقبضت الرزق النعب • من الأدب الخن خيل  
 مكتسب • واستخرج من بحر العروض أنفس ذرفيه • وقب رشب • لأنه جالس العلماء

أو يعبد منوها في الخيز • فهم يعودون إلى بلادهم  
 على ثلثمائة وعشرة • هذا على مر الزمان جالهم  
 شيخان من المهمل لذكاء • فيج الخيز هابل خطير  
 ليست له سوا خيل قريته • ولا يخطون لهم شراعا  
 لأنهم في الليل والنهار • تبارك كالحادي لهم والمناج  
 ثم صلاه الله ذي الجلال • على النبي المصطفى والآل

**الشيخ محمد بن الحسين المرقبي من أبي**

حاتم نسا القريض • ذو الباع في العروض الطويل الغريض • بددا استنار • وصدر رزق  
 لدا المنار • شبت أفراسه • وتوالت بكنونات المعالي عراسه • له في العز يد الطوار  
 وله في الشرفان مرتبة لا تحاول • فجل من الفحول • لا يزل غير الإجابة ولا الخول  
 هام بالعلو وليس عليه من باس • قبل أن يلبس حبه من الشعر شغارا العباس • لا زفر خضر  
 الملوكة وزر وطنه مزيه • من كل ملك يأمر العبد بالفيض عليه فلم ير يقوله  
 مزيه • حتى يفيض علينا بكل مخفي • يفخر بواقره اللسان المشي • وكان لدى غني



المتوكل الحق واجب • بعدة لدولته غنيا ما غلبها حاجب • زهوية مؤبده  
 وحمل بوشيه من كنه • ونصفويه من انسه • وعقد عليه محافل درسه  
 فتمزقوا به دقجات غرسه • فجزى به الزمان من الشعاره على مرادها • ونظر اليه  
 من ايامه ولياليه بياض عين وسوادها • قدلت رايحيته • لما احضرت سباتينه  
 وكان اخذ وزرايه • بعد التاف من رايه • فله ان الموافقه الاصابه ما رست  
 واذا جبال الاعل عند زلزلتها لها ما رست • يشد الزرماحه باقلامه • ويضم  
 من مشطورات رسله اعلاما الى اعلامه • الا انها كانت تعزط به الحبه • فيخلق  
 بئس منه ان انا ذات حبه • ويضم لاهل من مرله وانما يستعمل حبه • فيسئ الالب  
 فيحق مخذومه • فوجود تصدق في البست كمنحذومه • يتناول على حبه  
 له ان يتقاصر • ولا يبال بشفه وقلمه اذا صل اوصر • يفتفت صلف  
 ويشون بذره الكامل بكلف • وينشر ويلق ثياب اسائه فيقال له لقد فتح بك  
 نشر ولم ترف بكلف • ولكنه كان جمل له مخذومه مما يبدد • ويسكر الله الله  
 قبل ان يبدد • لما حقق فضله • ولم يجعل حاله لبيده فضله • لا يريه الا ان يفت  
 حسن • وان جبله الغليظ النطف رسن • سلقا حنيه تلقى المحب ليجي المحبوب  
 ولا يظهر غلبه الا ان ذلك الجاري غايه المطلوب • فلا يائف منه انفه الملك  
 الطاع • وانما يايح في اطيافنا غيظه انما استطاع • مع ان طيع الملوك  
 وعزة المروء والسلك • ما خلا هذا الملك • والعقل الذي في جند الزمن شكل  
 فكرم الاخلاق له سحيه • وسير طباغه سقوله سحسحيه • ولم يزل  
 الشخ وانعم حال • ولياليه ذات غنى من نفيس البقيعه حال • الى ان مات

كما انما النور وقد جفت به  
 اشجاره وضاحته لاغصن  
 مراه غنيد قد وفق ولها  
 ينظر فيها الفن لاخسن

**قوله** • ووصف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي حسن به الختام لاشل الخاور  
 الريحه الطيبه من شك • الختام قيل ان نفضه وبنار عيسى معنفه وقد ورى مع الله  
 بادابه وجعل منك الختام من اداب المتأدين في قوله الختام لانه فصد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 فوجنام الابيا كما فوجد ذوي الدكا • اوضح من الشمس واجلام ابن دكا • وضد  
 ان ذكره هنا ختامه المكنوب وهذا الفن يسميه البيهقيون حسن انتهى فله  
 فكمرة خامت على منهل هذا الختام والله در هذا السيد الغلامه الايب الاخوي الذي له  
 الالباب حسن بيانه • وعقد السحر الحلال ما بين اولامه وبيانه • فالامام في الزوال الخباب

**اخوة محمد بن يوسف**

بدرا شرفت غريته • وروضت رهورته • منال المتوكل الاكارم  
 حاله التراكيد والصوارم • المجد عليهم قد قصر • والفخار فيهم قد قصر • فدياوا بالجامد  
 وانواع غط على المايح والجامد • طامام لاوا بالمواهب المحجور • ونعضوا على الضايح باوفر  
 الاخور • فالاسنه بشكره ناطقه • فطامام وضع الشاغلين بحانه ومناطفه  
 وهذا الفرع النبي على كرم الاصل • والشهر النافذ في شواكل الاعيان نفوذ التصل  
 قد استبد من شريف الخصال • ما صال به على الجساد ائى مضال • ووسم مخد انفسه  
 من ايام الجمل والفضال • مع شمائلها طابا • ما تعلق صا لبيق اصبا • منجها  
 من السيمر الناصيه فانبرت في نظفها • وميتت عضون البان لافصه عن غطفها • ومبد  
 يد الى ارياض فانيح الجلو من قطفها • قبا بشربه تغر زمان غابس • وقد لبس من طيارف



عليه رفق الملايس • فبرزت أجمل ريشه • وسلا شمله خوطر حزينه • العليا  
نصينه • ولدياد مستكه وطينه • فلا يروح نقر المشايل • ويجزر النظم الذي هو  
لوقته سايل • ان تكلم في سله افاد • وان قال شعرا اوتى الجاد • اما فكره  
الى الغوامض فواصله • طالما ابر من الابداع والشعر فواصله • مع وقار لا يطمح فيه  
القلق • وشكينه كانها في ليل شبابه طلوع القلق • لو حرك رضوى وثبير • ما حرك  
راشحه ولا ينو كمثل خير • رائده مديده عمران قرأت ليبيا • وصدت اولد لقطه  
فاقصت عن الارباب • وصايل شبابه مئنه • ولما شجرة السود ميمنه • ثم رائده  
جامح ضنحا • وقد خضع له العزير دبعنا • وهو في خلقه البرس كالمقر في هالته • وقد  
الجور الراهز في ثما مقالته • فاذا البدر بالشهب مخفوف • واذا هو في مطارف اواره  
مقفوف • فغمرت بحنيه مستقيدا • ولما عدي من العلم وهو القليل مستزيدا • فسمت  
مسلدا ان يبلخ • وقد خج من القوائد ما لا يخج • وهو راجع شيخه بترجيع الخايم • وقد شق  
غصن قلبه عن اهاز الكايم • اخبرني فاذا هو الجبل وراحتي • وحيي بالقوائد اقرانه  
فما اوفر بك الخبي • فاسترسل في امجاد يا قلبي • وانتشر في الشاعليه من الاوراق يا قلبي  
فما رايت اهلا للمدح الا اياه • ولا وحيه خليفه بالشا الا فحياه • ولا استنشت من قاره  
الذكر اطيب من رياه • لا يرح اخضرنا خزا • ولا زال عبد المخلصات دحرا • وشجرة  
كالنار اشكرا • وبات افكاره لم يزل انكرا • لم يطفئ سواه طامث • وانما ينج  
الغير من خفتن الماني والثالث • الشدي قصيده له هي للاجاده مغيث • اشدي في طها  
ينظر الشاعر الملقب مغيث • لا يستر لها في الاشعار من شبينه • ولا يقدر على سبك تلك الاله  
الاهل التيه • وهي قوله

فلان يحطفه الشوق العطوف  
مهيبط الانوار بل مرشح  
يشقظ الطل على اكثاف من  
حيث ينال الغم والغم  
وليتك اذا ناديت من  
لم يكن يلقف ما قد فكت  
يغلب الدك على مشيتها  
انبع الكشح الى الردف الذي  
جمع الدهر بها الشمل فله  
دمعها منذ تبايت ولم  
قل ما تفجر من قد الفت  
والنقباض النفس سبط الارض  
ايضا العادي الذي ارعجه  
مر لا ملوي على ذي شجن  
ناره يضمنه الغور شرى  
ان تكن غرحت بالريح الذي  
فاقر عني العالم البحر الذي  
الف اكرام عليه ما سري  
المجلى في شبايق ان جرت  
فمن اجله من قبل الوقت  
المصبا فيه رشح وخريف  
يحتي اهازها الطل الوريق  
ونواي من يلائمها القطوف  
جانب القصير في الشرع هيف  
بالمحي هو بالشجر غروف  
فدنا قنغيها الشوق  
قد شكا من حوزة الغصن الضعيف  
اغلق الرهن على منها الحروف  
تلقت منها على الحد زروف  
في مواها فلما قلت زوف  
عندي وجد له ذهل لطيف  
خز جف سارا الى الشام عفيف  
هزه الشوق وعافه الضروف  
عند ما يظهري النجد المنيف  
هو روض اخضر الشخ ورث  
محيه بالبر في الخريف  
من يسير في الرباعرف لطيف  
خيله في الفضل اوشق ضوف



أخوتي ربيته والعلی  
 وبقا رب المحب الي  
 يا شولي نحو ابره من  
 قل له قال اخو الوحد الذي  
 لست شعري اي ذنب كان لي  
 فان عقي لم توري واجتهد

وقوله  
 بان خواستي الحسن قد كن متعنا  
 غيونا ترى من حسنهما متعنا  
 تراها كما شأ الاله فلاننا  
 لها روت القعة الى الارض غنا

**المولى الاعظم على نبي الامام المهدي كل على الله اسم جليل بن الامام القاسم**

هو سيد الملوكة • وشيخ العلي الذي ما عاد لوك • شبط الكفتين • الاسباب من العلم  
 والادب الشفيع • له في المحل اعلا واعلا قباب • ما جعلها غيرة قط قد وضا عليه اغلاق  
 باب • هو المعالي هيولى • ومرتبته في مراتب نظرية المرتبة الاولى • ايامه النبوية  
 عزز • ولياليه على حين الايام طرز • نور عذ له شاطح • ولعنه بظشه قاطع • دوي  
 فاض • طرز بريرة الضفاف • برخص به الغناه • وسيل الحق وفاه •  
 وصادق وعبد يترك به لسانه وفاه • الاله الملك من بين الال • فظفر منه الشكر  
 بشراب لا كالال • استتم له الشكور • وانجست غيونا نواله ففي لا تغور • فهو

من الزهر • وكان نينه وين جدي • الذي طمرت من علمه بغايه جدي •  
 مودة والعه • وخبت ترك كل حيت خلفه • ومحاورات اديته • ومزاجها  
 كانت لها الطوية السليمة سبيته • وورث والدي تلك المودة لا غير كلاله •  
 وتلقاها بالخطير لما انطوت عليه من الجلاله • فليس له من ذلك الود وشيا •  
 والحيف الكون من صفوة الاشئ واخذ بل باشيا • اذ كانت به جنوز • برهوني لله  
 جنوز • ايام اقبال الخجاف • قبل ان يقصد لهم الخطب جئشه الخجاف •  
 لما نظرهم الرمان بعين سعد ولا حظ • فلا سعد لغيرهم غير ولا حظ • وهم

اذا ذاك نراهم كاه الرمن • وقد برز كل منهم في اوج الوزارة فليس فيه كمن •  
 ومباينهم الشاخصة تراهم كيان • ومقاصير فضوهم شخر بصاحب الانوان •  
 وقد قلبها القدر خواهر زواهره • وفتح فيهما روض الشما من الجور غيونا زاهره •  
 كما قلده واعناق المستنين باليمن • وانزلوا المعدين في مروج ملخص الفن •  
 ولهذا السيد ادب عض • كمر شرف عين ذهبيه عن ملا خطه النصار وعض • فخره  
 اديه صفرا • تترك القلب من الحزن صفرا • تدب في الاعطاف • كادب في القدر انوار  
 اللطاف • فازهار روضه لمرمد النصار مقبض ولا جان • ونبات فكرة  
 انصار لم يطمئن انش قبله ولا جان • فمن ديارات الكوايف • التي قول فصح الجناد  
 عندها هذه جمرات الكوى بها • قوله من قصيدة • اقتضها من المعاني  
 الشارده ريت طريده •

يا خيرة النفوس انتم بالبوصل  
 جاهدوا الوصال غفوا وما الخشن وصل الخيب ان جاشلا



باب روي عليه السلام في جملها الغزال الطفا وشكلا  
 وفوادي من جملها النار يضلا  
 كل خليم في جملها غاد جملها  
 بنت شيخ وارتج وثلاث  
**وقوله**  
 يا غايون وفي قلبي محبة  
 شوق اليكم فحال اناسطره  
**قلت** ولكنهما قصب الشبق في ميدان الطروس • التي تقوم لديهما الاقلام  
 تعظم على الروس • وقد ذكرت هنا عاجا للقاضي ناصر الدين شافعي بن علي رحمه الله  
 لما وقف على شيء من نظم الشيخ شرف الدين محمد بن الوحييد رحمه الله وهو ما كتبه  
 انا انا انا ابن الوحييد بدليعا  
 بها فات كل الناس شوقا فجددا  
**وقوله** ذكر بعض الافاضل بان ابن الوحييد غفى الله عنه غضب تاسخ هذا النظم  
 وجملة الاوهام في مخاهة وتفسيره على خلاف ما ينبغي ولو انصف لغرف ان هذا  
 النظم ضرب من التجويز في شرف من اقسم بالبلاغ قد اشتمل على اربع معاني واشتمل  
 على اصح منها • ولعله ظن ان جعل نزع قصب من التهاون به والتعريض بدمه  
 والخطا بقدرة وان القاضي ناصر الدين لو اراد تعظيم شأنه لما جعله ارا فحيا  
 وهذا من عدم الدوق ومعرفة الالفاظ ونقد ما وردت معنى مستقيم • جمل على  
 المزايا واقتد من العظم السقيم واحسن من هذا ما جاء لامام الادب الشيخ جمال الدين  
 ابن نباتة المصري رحمه الله تعالى في المديح وذكر بعض قصايد وهو قوله

شكر الاقلام التي جرت ليري  
 خلعت واجريت المصغي وخربت لها  
**اقول** ذق ايها الذواق جلاوه قصب الشكر وهذا النظم الشايع المذاق  
 فان قوله قصباً قد اشتمل على ثلاثة مقاصد الاول انه قصد قصب الشكر وقد رشح  
 لهذا المقصد في صدر البيت بقوله خلعت بفتح الخاء المهملة من الجلاوه الثاني انه  
 قصد قصب الاطراب وهي الشبايه المتجروفة وقد رشح لهذا المقصد بقوله واجريت  
 المصغي الثالث انه قصد قصب الشبق التي جن في سياق ذكرها وقد رشح لهذا  
 المقصد بقوله وخربت لما حصل الشباق فكلنا ان اراد الاديث ان يجوز قصب الشبق  
 في الادب والا فلا فله در الجمال الشباي وشفاه الله من غسل الجنة المضفا • واخبر  
 قسمة من شراب الابرار ووقا • وقال جمال الدين ابن نباتة ايضا رضي الله عنه وقصيدة اخرى  
 في راي في كفة هو عندي  
 قصب الشبق في الغلا والرهان  
**وقال** صاحب الترجمة رحمه الله تعالى  
 يا كاشف الكرب فخر همر منقطع  
 برجوك لا الماض الباني ولا البادي  
 واعقر لعبك اسمعيل ما اكتسبت  
 منه الجواخ واسم قسبة البادي  
**وقال** مؤرخ المولاي الامام المتوكل على الله اسمعيل بن القسرة محمد بن عبد الله السلام  
 خليفة الله اسمعيل مولانا  
 اوف البرية عبد الله ميرانا  
 في ليلة نصف شعبان مولانا  
**وقال** مؤرخ الدعوة الامام المذكور وقد دعي بخروج من الدمام  
 ايامنا السابق المجني  
 الى قاضي الكمال بالخ



**أَتَجِ لِبَدْرٍ أَنَا وَمِنْهُ** **لَمَادَعِي قَدِيرًا بِدَارِجٍ**  
**وَقَالَ** **مُورَخًا لَمَّا أَلَمَ السَّيْلُ بَيْتَ اللَّهِ الْحِزَامِ** • وَشَغَى عَلَى رَأْسِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ  
**وَالْمَقَامِ** • وَنَزَلَ بِالشَّاعِرِ الْمَكْرُمَةِ فِي غَامٍ مِنَ الْأَغْوَامِ • وَرَغِبَ فِي الْوُفُودِ إِلَى مَقَابِلِ  
**الْوَحْيِ الْمُعْظَمَةِ** • وَتَوَخَّاهُ وَهَمَّهِ إِلَى مَوَاطِنِ الرِّكَاتِ الْمَكْرُمَةِ • حَتَّى أَنَاخَ مُطِيبَةً  
**وَقَضَى مِنَ الرِّيَازَةِ مَسْتَبَدَّةً** • وَقَبِلَ خَالَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ • وَغَالِقَ أَرْكَانَ لَيْلِي وَمَا  
**غَالِقَ إِلَّا الْعُلَى وَالسُّودُودِ** • وَلَا عَزَّ وَفَوْزًا سَيْلًا إِلَى مَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ غَيْرَ مُسْتَكْرَرٍ  
**فَإِنَّ الْمَوَازِينَ قَدْ ذُكِرَ مِنْ ذَلِكَ مَا مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُذَكَّرَ** • كَصَاحِبِ كِتَابِ بَشَرِ الْأَنْسِ  
**وَعَبْرَةٍ مِنَ الْخَوْلِ الْأَكْيَاسِ** • وَهُوَ قَوْلُهُ

بِأَسْمَاءٍ عَنْ حَدِيثِ السَّيْلِ حِينَ أَتَى	أَمَّ الْقُرَى هَاكَ فَخَصَّ الْحَقُّ بِنَفْسِ حِزَامٍ
مَا حَاطَهَا السَّيْلُ لِي مَحْمُودًا سَهْلًا	وَلَمَّا جَاءَ نَفْيُ السُّوِّ وَالْقَدْرُ
أَتَا إِلَى الْحِزْمِ الْأَمْنِ الشَّرِيفِ لَكِي	يَقْبَلُ الْبَابَ وَالْأَسْأَدُ وَالْحِجْرُ
لِكَيْتِهِ حِينَ وَافَا الْبَيْتَ مَرَّ عَلَى	تِلْكَ لَقْنَا دَيْلَ أَطْفَالِهَا وَمَا شَعْرًا
هَذَا وَنَاخَ غَامٍ جَائِفَةٍ أَتَى	وَأَفَاوِطَافٍ بَلَدِي سَعْدَةٍ وَسُرَى

**وَقَالَ** **مُورَخًا لَمَّا دَلَّكَ أَيْضًا**  
**أَنَا السَّيْلُ مُجْتَارًا مَكَّةَ مُوَفَّيًّا** • فَطَقَرَهَا وَاجْتَنَحَ مِنْهَا أَبَاطِيلًا  
**وَمَا قَصْدُ الْقَصْرِ الشَّيْخِ وَإِنَّمَا** • أَرَادَ مِنَ الرُّكْنِ الْمُعْظَمِ تَقْبِيلًا  
**يَقُولُونَ أَنَّهُ كَوْنُهُ قَلْبٌ فَاحْتَبَرُوا** • شَعْنُ بَأَنَّ الْمَالَاقَ الْقَنَادِيلَ

**السَّيِّدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَجَّافِي مِنْ حَبَشَةِ**

**يُؤَاهِلُ** • وَتَأَقَّدَ إِلَى مَكَّةَ سِتَّةَ شَأْنٍ وَمِائِينَ وَأَلْفَ • وَلَاذًا بِبَيْتِ الذِّمَّةِ السَّيِّدِ  
**مِنْ أَمَامِهِ وَهَاتِ** • بَقِيَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ • وَمَا الشَّعَادَةُ سِرٌّ وَلَا غِيَارَ • وَكَانَ لَهُ فِي عِلْمِ  
**الْعِلْمِ** • مَا يَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ لِرِقَابِ الْحُجُورِ قَدْرٌ • وَأَنَّهُ فِي أَوْدِيَةِ نَارِهَا وَشَعَابِهَا قَدْرٌ  
**فَنَظَرَ نَظْرًا فِي النُّجُومِ** • وَظَلَمَ أَنَّ الْفَارِجَ يَدُ عَلَى الْحَجَرِ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنَ النُّجُومِ • وَأَنَّهُ أَصْحَابُهُ  
**بِمَا نَدَّرَ** • وَخَدَّرَ هَمَّ الْعَتَةِ بِمَا جَدَّرَ • فَلَمْ يَلْتَفِتْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى مَقَالَتِهِ • وَأَدَا سَهْلُهُ الْقَاطِعَ  
**فَدَنَصَدَى عَلَى مَقَالَتِهِ** • ثُمَّ لَمَّا لَوَّثَ الْبَيْتَ الْحِزَامَ بِالْبَجَاشَةِ • وَصَنَعَ بِهِ مَاضِجَ وَخَيْرَ  
**الْحِجَرِ مَرَّاسَةً** • وَأَخَذَ بِمَاهِنَتِهِ الْحِزْرَى • وَافْتَرَى عَلَى كَافَةِ الْحَجَرِ الْمُفْتَرَى • زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ  
**مِنْ صَنَعِهِمْ** • وَأَنَّهُمْ يَصْرِفُونَ عَنْ ذَلِكَ الْبَقَاعَ الْمُقَدَّسَةَ بِنَجْمِهِمْ • فَتَارَ الْأَمْرَ أَنَّ فِيهِمْ نَوَازِلَ الشَّادِ  
**وَأَسْتَلُّوا أَرْوَاحَهُمْ مِنْ غَمَاقِ الْأَجْسَادِ** • وَفِي كَوْنِهِمْ السُّيُوفُ • وَأَحَالُوا فَضْلَهُمْ لِحَاضَةِ  
**بِالدَّمِ إِلَى الرُّيُوفِ** • حَتَّى صَاحَبَ الرَّحْمَةَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَطْبَ • لَمَّا نَظَرَ وَعَلَّ لَمَّا رَأَى الْحَقْدَ  
**فِي الْخَلْبِ** • فَغَزَّ لَا إِلَهَ إِلَّا بِالْشَّرِيفِ مُوسَى • وَجَدَ مِنْهُ لِقَاطَ خَيْالِ الْمَكْرُمَةِ مُوسَى • وَهُوَ إِذْ ذَاكَ  
**مُعْظَمُ الْحَابِ** • مُخْتَرَمُ الشُّوْخِ الْمُخْفُوفِ بِالْمُنَاقِبِ وَالْمَقَابِ • لَا إِلَهَ إِلَّا الْأَسَدُ إِلَهُ مُخَلِّبَا  
**وَلَا إِلَهَ إِلَّا مَنْ دُوشِرَ مُطْلَبَا** • فَأَجَاءَهُ وَمِنْ مَعْنَاهُ • وَفَرَّغَ لِأَجَابَتِهِ مَسْبُوحَهُ • فَطَفَهُ مِنَ الْخَلَاكِ  
**وَالْجَاهِ** • فَمَا ضَلَّ مَكْرُوزَهُ إِلَى أَنْ فَاجَأَهُ الْحَمَامُ وَأَنَّ جَاهَهُ • ثُمَّ وَجَّهَهُ إِلَى الْبَيْتِ فَجَبَّهَ  
**طَائِفَةً مِنْ خَشْمِهِ وَهُوَ الْمُؤْمِنُ** • فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ أَذْرَكَ كَيْتَهُ الْوَفَاءَ • وَمَنْعَهُ الْمَوْتَ الْبَطْنَ  
**لَمَّا سَدَّ قَاهَ** • فَالْقِيَمَ يَنْ سَقَرُ الْقُبُورِ عَصَاهُ • وَأَطَاعَ غُزْرَ لَيْلٍ وَفَدَا مِنْ يَقْبِضُهُ فَمَا قِيلَ عَصَاهُ  
**وَأَعْرَضَ عَنْ الْخَيْرِ الصَّيْقِ تَرْبِيَةً وَخِيَصَاهُ** • وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالشَّيْبِ وَالْقَنَاءِ • مَاتَ بِشَيْبِ الْخَيْرِ  
**مِنْ أَسْبَابِ الْقَنَاءِ** • شَقَى صَبِيحَتَهُ وَقَدْ أَعْشَبَ • وَهَلْ غِثَ الرَّحْمَةُ عَلَى عَصْنَتِهِ الَّذِي قَدْ لَبَّسَ  
**وَقَدْ أَبْطَالَ مِنْ شَعَارِهِ بِأَعْيَاهَا** • وَسَرَى جَوَاهِرُ النُّفُثَاتِ وَمَا بَاقِيهَا • وَرَفَعَ عَنْ عُرْوَتِهِ



أدبه الخزان ما استرقت من ليلاد قناغها • منها الخ عن مجتاهدين من قضاها ولم اقل  
من بقية • ما جات لغز الطيفه الطريفه وهي قوله موريا المعية •

قلت لما جئت في هجود هجر	بذل الجهد في ريقا الجهور
كيف لا اشتكى شروق زمان	ترك الخزي في روبا الجهور

وقلت انا موريا المعية ايضا

فتما الدهر غشوم	ابدا الذي منه ابدا
اهان ذا الفضل فيه	وصير الخزع غدا

**الشيخ محمد بن علي بن محمود الشامي العاملي**

ولد بمشرف مكة • وأطلقه الفضال من جنس الجمل وقكه • ورثه في جنات تلك القلعة  
رفقه • ثم رجع إلى الهند • بعد أن أفل من القوارب لبحار الدنيا وهند • وهو شيخ  
صاحب الشلافة • الذي تلافى من يد الكهنة تلافه • فأجابه بالعلم والاستفادة  
وتجده بكنز الخزان فهو مخ الإفاق منه لا يخشى نقاده • ولا مزج الشلافة بذكره  
وسعى نواز الرياح بأواشكره • فقد غدت مده من شوشة بابه وتلك صمت شكرها إلى شكره  
فهو شيخ مفيد • حقيق بالتعظيم والرفيد • قرأ عليه غامر وخاض • فعمل إقاربه  
بالقوم غاض • تحقق عليه في جموع العلماء اللوى • وتغرد بشجرة الرقيق خاتم اللوى  
من كل خامد تلخ إجلال له طوقها • وتلقن من نفقات فيه لما وصفت شوقها • فإذا غدت  
فغنه أخت فنون التغرد • فإذا تجردت لئلب الملح بالخالص فهو اصل لذلك التغرد • وكلامه  
بالنقير • وإذا ذكر كايده ملتبسة لا تسعير • والعاظده شمله المشاك فلا توعير  
تعد للشيخه راسا • فهو من اعظم علماء الإمامية للضعاب مراسا • تحفه هذه القوية

**في روض مبداء المذهب قبايل ربيعة قول من قصيد**

وانزلها بطحا مكد بعدما	اضات المناري الصلوة واعتما
فصوا الصفا في الحزن صبا	واشرق بين المازين وفرها
ولما شرت للركب تحفة طيها	تعتا بها جاد يهر وترها
فتاة على الشمس البهرة في الصبح	ولكنها تبدوا في الليل اظلمها
تعلم منها الغصن غطفه وبرها	وما كان اخري الغصن ان يغلمها
واشهر عنها الغصن لما تلتمت	ولو شمرت للصبح غيطا تلتما
إذا ما زنت لخطا وما شت ناقد	فما طييه الجوعا وما بان الحصى
سأت على نعيد فليزد والتقى	ولا جئت على قرب فضلا وسلا
فكم طلت اصد قبل الحي التي	وكان يرى قبل الصبد وجعها
وظنت فوادي خاليا فرمت به	هو غاددا في مده اذ هي واعطها
فلو انما البقت على اطقه	ولكنها لم تنق حيا ولا دما

**وقول من أخرى**

ما جيرة خمر وامر بعد ما خفوا	المرع مجديكم عما اتا خفر
بالله هل كان دبا ما وثقت بكم	أم كان وزرا خايا لكم وزر
لم أدر ان القوي تغوم موتنا	فيضج الود لا عين ولا نسر

**منها**

وعاد غرس وداي في جنابكم	كبقلة الرطل لا ظل ولا امر
كما ابتكم عن هوئ ما كنت احسبه	يعد دبا لا يكر ليس يخفى



أما اقتضت سنة العزوة  
رد الحواب والبرق في قطر

وقوله

في نحره العزب ما يعنى على الكائن  
فاشرب على روض خديته وقارصه  
وان دعاك الى رايح تراخيه  
فاشرح برقيقته للاريق غاريه  
طبي من لافس ما زالت خلايقه  
يدير كائن الهوى على على ملا  
ما زال غاشقه من بيل موعده  
وبنت خميا الصبا في لاسه قضبا  
فجاني وجلالتي على قدم  
جلال الراشع معقول مقبله  
يبدو لنا من حياه وقامت به  
اذا التفتا بشعار من غدا يره  
السيف لخطاه لولا انه خشن  
نيتضيق الصبح من الاغرتيه  
لولا لافي الصبا انفاشه سحر  
ان اناس لم انس يا ممي مجليسه  
وعضرت انس مصالي في الغراميه  
لاقول في ما ولا ابراق للجاشي  
ياخذ الروض من روض من اس  
فالشمس قد اشرفت من ريشها  
تفر راخين من نحر ومن كاس  
تصفو على وخشه منه فانياس  
كاشين من جلال العليا الكياس  
بين الرجا مدي لا يام والياس  
بديب حمز الهوى في لاسي لاسي  
وحينه عجالا امشي على لاسي  
لين الحاطف لكن قلبه قاسي  
بذر على عيشن في الروض مياس  
حسبته المكثفي من العباس  
والريح عطفاه لولا انه قاسي  
اذا دجى الليل لا لا لا يبراس  
ما كان يعرف منها طيب العباس  
اذا كان يهوى مصالي ووجليسي  
وما المحب لعصر لانس بالناسي

كتبها الى الشيخ مصطفى بن فتح الله الحموي الشامي رحمه الله تعالى الى مكة  
المشرفة لما توجه حاجا في سنة اثني عشر وما يده والى سنة فلما وصل الى بئر الخبيثه  
الجزون غافه غايق فلم ينفذ ولم يتركه مقصده فقال

صدرت تحت بها المطيه  
وصافه لك شوقها  
ولسا الواعج جملة  
من عاشق لك الشما  
ومرعب للخير فيك  
شيخ ولكن نفسه  
يهوى البريه والنهي  
فالخرب بينهما سجال  
فبروم طاعتها وقد  
فيصول اونه ليقهر  
وتكر طور الجوه  
لكنه في حاله  
بالمصطفى في مصطفى  
جد بالدي عالي سدي  
واسال في التوفيق والتا  
ولقد خرجت الى رضاء  
في الير مثقلة وطيه  
لرفيح خضر بك الغليه  
في حيت طلعتك البهيته  
ع لما منحت من الغطيه  
كذا الشجايا المزهيه  
في الشرب صوبها صبيته  
بعلمه ناي البريه  
في الضباخ وفي العشيته  
جبلت مخالعه عصيته  
ها فلقاها قوتيه  
فتراه في الشيم الابيه  
يخفون وقطه الحميه  
لا تنفي عن رض البليته  
باراها تيك البنيه  
يبد من رب البريه  
وحج بنيت بنيه



وأنت شيف البحر أطلت  
 من بعد ما أغدبت لي  
 فحبست عما زمته  
 فأضولت ما خزفته  
 فليعلم الأتخبات أني  
 لك نبي أرجو لفر  
 فالكل بين معظيم  
 وخاف عن تضليل  
 ومثل النعم التي  
 وعليك من بعد النبي

وأنت شيف البحر أطلت  
 من بعد ما أغدبت لي  
 فحبست عما زمته  
 فأضولت ما خزفته  
 فليعلم الأتخبات أني  
 لك نبي أرجو لفر  
 فالكل بين معظيم  
 وخاف عن تضليل  
 ومثل النعم التي  
 وعليك من بعد النبي

وأنت شيف البحر أطلت  
 من بعد ما أغدبت لي  
 فحبست عما زمته  
 فأضولت ما خزفته  
 فليعلم الأتخبات أني  
 لك نبي أرجو لفر  
 فالكل بين معظيم  
 وخاف عن تضليل  
 ومثل النعم التي  
 وعليك من بعد النبي

وقول نسيمه • وصفت شكايته عن كبد وذات الصبا • وصفت على رياضه أديا السيم  
 الصبا • فكان العوضون سكارى والنهر خمياها • أو غرور من نصبت مرارة لثمن خمياها •  
 فأوقاتها كلفا غرر • وساعاها كلفا سحر • ليلها صليل نيامه • ونهارها لآخر  
 ولا قر ولا مخافة ولا سائمة • وطالما رقصت الأنفاس نسيم الأسفار • وحركت أوتار الغيلان  
 شواجع الأطياف • فبني طربا تترنم بالغريد • فلو طربت جمادات لذاب لها الحديد •  
 قصبات أن تغل في الغول المثاني • ما تغلله هذا الأغاني • وباعد ما بين صوت الطير  
 والطار • ونعمه المزهر والفرار • والجمله مما في حقيقة ما هنالك الوصف • فعبث  
 بنا اللطف من بين وشمائل وأمام وحلف • وإذا قام برهان الحيان • تساوى في البيان  
 بأقل ونجبان • والمجد لله على جزيل الإنعام • والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي حصل  
 به الختام • انتهى **قف** أيما الليث منافع يغتات بغيره • وكلمات هي ثم أصاب  
 شعره • وما أحسن فيها براعة الاستهلال بقوله الحمد لله الذي رهناء رياض نعيم ربه

وذكر التره وهو الخروج إلى البساتين وهو هذا المكنون يسبق على المكتوب إليه إلى مزارع بغير  
 كما ذكرنا قال إن السكت في فصل ما يضعه العامة في غير موضعه خرجنا نتره إذا خرجوا  
 إلى البساتين وأما التره الساعده على المياه والأرياف ومنه فلات يفر من الأقرار أي يباغ  
 نفسه عنها وقال ابن قتيبة ذهب أكثر الغلابة في قول الناس خرجوا نترهون إلى البساتين  
 أنه غلط وقد يليست بخلط لأن البساتين إنما تكون خارج البلد فمن أراد أن يات بها أراد البعد  
 عن الناس ثم كثر حتى استعملت التره في الحضر والجران أي كلام ابن قتيبة وأقول  
 ليت صاحب الترجمة أجال الله أعوامه • ولان به أقوامه • قال في هذه البراعة الاستهلال

Copy



الحمد لله الذي رزقنا في رياض بعده الزاهية • ورزقنا في حقه عن الاعتقادات الفاسدة  
الواحدة لكان ذكر التبرية في الفقرة الأولى لطيف وهو المذبح الى البشائير وذكر التبرية  
في الفقرة الثانية لطيف أيضا والمراد به التبرية وهو التبرية من الشؤ والغيب يقال رزقت  
الله عن الشؤ اذا برأته منه ويقال رزقت غرضي اذا برأته من الغيب وقد كتبت الى صديق  
في كتابي التبرية روض خاتم قولي في الاستبصار

أجبتك لما ن دعوت الى القفا	أزورك في روض زهي وترزقي
وسارعت للتبرية فيه مبادرا	وقد خرت عن كل غيب شيوني

**قوله** في هذا المكتوب أو غروث نصبت مرآة لترى محياها هذا التسمية والاستعارة وعيا به  
الحسن والذليل الذي يذهب بالغفول فلهذا في المنشئ من تيجار للدباب • وفالج من البديع لمفعل  
وقد كنت انا انت على هذا المعنى قبل ان اطلع على هذه الفقرة كما علم الله تعالى  
وذلك لما كتبت لامام الغضائرية الله الدار السعيدة لتزك حجة المحمي على البركة العظيمة  
في غمخين المعروف فقلت

دائر لولانا الامام وبركة	قد مضى ما ان ترال لدينا
فكاننا الحسنات رجة	وضعت لها المرآة بين يديها
وقلت ايضا	
كما تدار مولانا وزكنا	قد امضت فصل النكبات باطنها
مليحدين ابيها لها وضعت	مرآة لترى فيها صحتها
ومر هذا قول الآخر	

الث الحابل • أو إشارة كفت خضيب • بأطراف بنان ناعم رطيب • أو إشارة  
تغيرت عنها البارق • أو روضة في النوم نعيم بها الخيال الطارق • ع

قلل النفس فالحجب قنوع	يلقي الخيال خال البعاد
أوشلوح برق نجد اذالم	يلطف لطيف لانساع الوفا
أوسا بلع التسميم على الذ	نج وقد روضت ترال الحواشي

فقد نجت فلك هذا الكتاب من أوصافهم بذر نام • وصقلت استطراد ما لم يكن  
لشرا به مشك ختام • وذكرت منهم من شمت رائحة ذكره • واستنشق غشا الله  
الذي أدكته ناز فطنته لجمد فخره • ومجلهم اذ ذاك اناني من الكوكب • واستقصا  
ذكرهم وغرا مشك ضغبت المركب • لأنه بعد فضلهم • كما اغد مجلهم • والنازع  
الحب • وفصل الانعابين أعجب • فإن ان قد وقيت المقام حقه • فذا كخذ  
من بعديت عليه الشقة • ع

أولا عذري فيه عذري	والشي قد يخفى لجد كانه
--------------------	------------------------

ومما قاله القابل • النار لحت اقيا هذا الدوخ القابل • فالتك اروض الاضر • هيا  
هيات الجنات الأخضر • فانا أقول • قولاسوع عند ذوي الخقول  
ما الشبه عن العرض بقاصر • ولا استقطار الخمر بعارب عن العاصر • وليس العزم بواني  
ولا السب العزم ولا هدي العواني • لكن قد تعرض الموانع • فتلقا لائق من اجتناب  
المر البائع • وتلمعت المارب • ومنعت عن الطمان المشارب • وحال الرقاب  
دون وضل ذات القبا • وقد سأل الديار • فتعطل الحجب بالذكري لغزور الدار •

زها فانت الحقيقة يوما	دامرام قبال نحو الحار
-----------------------	-----------------------



**ممن** خالط في بركة وشامه • وحملت بزيده مثله من شمع ماوراء مكة  
 مضرة وشامه • وترز في وجنات أرضه فكان لها نور يد وشامه • ورز  
 خيرة الى غير كوكبان فاذا ذلك الشعر قد ابد للعيون وشامه • فائتت الخالصة  
 جديده على الركبان • ومال عظمي طربا الوصفه وكان الحديث نسيم صبا وانا  
 غصن بان • وتخلت باوصافه الجميد وان كان عني شخصه قد بان • من القيا  
 عن مجاورته • بمكانته في الاوراق ومجاورته

**السج مشيقي بن فتح الله الحموي**

او جد للكم المشيقي • ومضاح هت عليه نسيم اللطف وما انطفا • كانه  
 يفتح الصبا • حزي في حشم غداوات الرقي • يحز لا يخطبه غباره • وحواد  
 لا شق كل سائق غباره • فاضل ازرنه خياه • واديت تحز وادوي الادب اخياه  
 اخضر سوجده • واخيا الاموات ريحانه وروحه • فعاد الى كل منهم نفسه وروحه  
 يمدت خلا له • وامتد ظلاله • فمسطفى ممدود الظلال وان كان مقصورا • متعذر  
 الاخصار انصاليه وقد غدا فضل غير محصورا • تلح ذو قلم • اذا توعد بالكم  
 يعز كالغصن معاطفه • فتناول الانامل منه مقاطفه • فقاطفت نبات من الطب  
 الثمر • بعد ان حمل عليها غيث البلاغه وقهر • اذا نظم فالكندبي ذوقه • والادب  
 رايت الفتح وابنه • ابو محمد جل امر القري • واقعد ايطيب نشره وقاد الدين عند الشري  
 وهو فتح ذلك الجرح • تقطفت من روضه ولا نيسان في شهر راجز • يشري الحور  
 الغرض • وساووه الغيد في سلخته وماله غير اشهر لحاظها من غرض • فبادر  
 جواده تجازا • واقرا نده بالنظر الى نور نصيبه لا يكادون يعبدون تجازا • كانت ترك

وحز رقبته النيه • على الرخيل الخت قسطنطينيه • الى شوخ السلطان  
 ابن عثمان • المشتري للغلى اجل الاثان • الجامي لحمي الحرمن • الثابت للقيام  
 بشانهما ثبوت الحرمن • خادم الكعبه والرسول • النابل بركتهما كل شول  
 ليعض عليه من ايد طامه ملت • وقواضل طامعت وشملت • فكان الحز  
 عاز من قضيه ليجر الكرم • الواصل مده من حور الزور الى ساجده الحرز • استغفر الله  
 من هذه الاستعارة • فقد لبست كلامي هذا الى اخر الزمن غاره • اليس هو ناك  
 من الحز الغرق • واصابه تهايه المالح الشرق • ولو وصل الى ذاك ما غرقه الا  
 بنوالة العمير • ولما لقاداك الغريب الا بد من افضاله يميز • فالفرق ظاهر بين الحز  
 اهلك • وبين الحز يقول له لولم بلغ اليه انا انشيد اهلك • نعم فساروا لاجل له قرين  
 وتوجه توجه الفرسيه المليت الغرين • فركب غارب الحز • وجاوز من لآليه  
 قلايد الحز • فحسبه منه اليم فهاج • لما كان حزا غدا باو الحز الحقيقي احاج  
 حتى حاجت غيظا مواجده واضطربت • وانكسر المركب واذا شمس في اليم قد غرت  
 وظلت درة دانه بين دزر الحز الينيه • وشمس قد اراحت بنو هامن ظلامه  
 غيمه • ولو لم يكن صدق لولوا الادب الذي اشتمل عليه • لما الجديب الى اصداف  
 المعاص وشبهه الشئ محدث اليه • النقه الحوت وهو ملهم • ولم يفلو له الحز  
 على انه من حوادث الزمان كلهم • لا زالت تغلبه الامواج من الزخمه جنبا على جنب  
 ولا يخرج بها البحر مغشول لذكر من اللذب • وقد اعراض عن خشونه تراب اليم  
 لين الماء الناعم وفاعم الغدير • واشتد لعل الحصى بالدر الذي لم يقب • واشتد  
 سما اليم عن قطر من الغمامه يرقب • ع



وَلَا تَسْخَعُ الْبَرْقُزَا • غَدَا الْخَزَّ الْمَحِيطُ لَهُ صَرْحَانَا •  
 وَقَدْ أَمَلَانِي مِنْ نَظْمِهِ مَا هُوَ عَلَى فَضْلِهِ دَلِيل • وَأَسْرَحَنِي مَا يَنْتَعَشُ بِهِ النَّسِيمُ الْخَلِيل •  
 وَيَتَرَامِنْ عَقَائِلُ شَفِيهِه وَإِذَا ذَلِيلُهُ يَغْرِقُ الطَّلَّ الْبَلِيل • **كُتِبَ إِلَيَّ سُبْحِي كِتَابِي**  
 عَطَرُ نَسِيمِ الصَّبَا • وَهَرَّ عِطْفِي مِنَ الْمُسْرَةِ وَكَأَنَّا رَحَعْتُ إِلَى أَيَّامِ الصَّبَا • وَهُوَ قَوْلُهُ

رَغَى اللَّهُ قَوْمًا فِي رِيَاضِ شَبَابٍ	لَا خِلَافَ مِمَّنْ فَخَّرَ صِرَاحًا
وَلَا أَلَّ مِنْهَا عَلَى غَرْصَانِهِمْ	وَقَدْ دَجَّجَتْ بِالرَّهْرِ قَطْرَ غَمَامٍ
لَقَدْ مَلَّ كُوزًا فِي الْخَيْرِ رَغِيمٍ	وَلَسْتُ بِأَهْلٍ خِرْمِي وَدِمَامِي
أَيَا قَاصِي الْعِلْيَا سَلَامٌ عَلَيْكَ مَا	تَنَنَا قَصِيْبٌ مِنْ غِنَا حِمَامٍ
وَأَنْ قُلْ لِمَا جَلَّ بَذَرُكَ فِي الْوَرَى	سَلَامِي لِمَنْ لَدَيْ خَيْرَتِهِ وَكَلَامِي
تَفَضَّلَ بِعَطْرِ النَّسِيمِ فَيَلِي إِلَى	تَنْشَقُّهُ شَوْقُ أَهَاجٍ غَرَامِي
وَلَا رَلْتُ وَفَوْجُهُ لَدَا الْعَصْرِ	كَخَرَّةٍ نَحْمُ قَدْ بَدَا بِطَلَامٍ

**فَأَجَبْتُهُ مِنَ النِّظْمِ وَالنَّثْرِ بِقَوْلِي**  
 أَرْهَضُ كَامًا أَمْرًا نَوْسًا مَبْدَامَ • وَدَرَّ عَقُودًا مَسْطُورًا نِظَامَ •  
 جَبَانِي بِهِ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ • مِنَ السَّادَةِ الْأَعْلَامِ غَيْرَ أَمَامَ •  
 مَزَامِي فِي ذَاكَ الْبَطَامِ فَكَمَلَهُ • بِأَسْمِهِمْ يَخُولُ الْبَدِيعَ مَزَامِي •  
 لَقَدْ شَامَ طَرْفِي خَيْرَهُ فَوْقَ طَرَفِهِ • فَشَامَ عَلَى الْخُسْنِ سَوَادَ وَشَامَ •  
 وَهَالِكُهُ إِذَا طَابَ وَجْدِي تَسَامِي • وَمَالِي بِهِ عِطْفِي وَزَادَ هَيَامِي •  
 فَلِلَّهِ فَكَّرَ جَادِلًا لِمَا جَادَهُ • بِهِ وَشَفَا بِالْعَذَابِ مِنْهُ أَوَامِي •  
 وَهَذَا جَوَابِي قُلْتُ عَنْ بَدِيعِهِ • تَقَادَى إِلَيَّ تَكَلُّفُهَا بَرَامِي •

فَهُوَ مَعْنَى مُبْدَأُ • وَنَحْوُهُ الطَّبِيبُ مِنْ أَكْثَامِ الرَّهْرِ مُسَاوِلَ • الْآنَ هَذَا  
 الْأَدِيبُ تَصَرَّفَ فِيهِ تَصَرَّفُ الْقَنَاجِ فِي الذَّيْبِ • وَأَنَا بَشِي مِنْهُ الْإِكَادِ نَقْصِي •  
 عِنْدَ الْعَجَبِ • بَرِّخَ الْفَوَادِ مِنْ ضِدِّ دُودٍ وَمِنْ • وَفِي عِنْدِ عَقْدِ الْبَدْرِ الْفَضْلِ •  
 لِحَالِ الصَّاعِينَ • تَقُولُ مَعَادُنُ الذَّهَبِ بِهَذَا النِّظْمِ يَنْظُرُ شَيْئِي • لَأَنَّهُ قَاوَى عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ خَيْرٌ فَإِذَا قِيلَ لِي فَضْلِي لَهُ قُلْتُ عَلَى عَيْنِي • وَسُورِدَ لَهُ فِي هَذَا الْبَحْثِ أَشْهَادُ  
 وَنِظَائِرُ • وَتُسَبِّحُ مَا يَكُونُ التَّطَوُّعُ فِيهِ غَيْرَ ضَائِرَ • قَالَ الشَّيْخُ فِي الْخَبَرِ الْحَقِيقِيِّ

قَالَ غَدُوْنِي وَالْقَوْمُ قَدْ رَجَلُوا	وَقَضِيَّةٌ فِي مَقَالِهِ خَيْرِي
أَطْلُقْ دُمُوعًا مَا رَلْتَ خَيْرُهَا	وَطَلَقَ الْقَوْمُ قُلْتُ مِنْ عَيْنِي

وَقَالَ إِمَامُ الْأَدَبِ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ بَنَانَةَ الْمَضَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 أَقْبَرَهُ لَدُنَ الْقَوَامِ مُعْطَا • يَسْلُ مِنْ مَقْلَبَتِهِ سَيِّفَيْنِ •  
 وَهَبْتُ صَبْرِي لَهُ فَقَالَ عَشِي • لَوْ مَكَرًا لِيَصَافَقْتُ مِنْ عَيْنِي •

وَقَالَ أَيْضًا فِي مَبْدِخِ مَضَرِ الْمَحْرُوسِ  
 وَفَدَى لَهَا مِنْ بَلَدِهِ كَرْنَتَهُ • فِيهَا الْأَشْرَابُ الدُّمُوعُ أَفَاسِي •  
 وَطَبْنُ سَهْرَتِ لَهُ وَشَانَتْ لِي • وَلَحْمٌ عَلَى عَيْنِي ذَاكَ وَرَاسِي •

وَقَالَ  
 وَهَذَا خِيَّةٌ • فِي شَادِرِ زَوَانِ • مِنْ حُرُوفِهِ وَجْهٌ طَلِيقٌ •  
 فَلَشَوْقُهَا إِلَيَّ أَيْزَاجَ • فَمَا نَحْسُ • الْأَدِيبُ نَزَلَ فِي عَاجَ • وَلَئِنْ قُلْتُ



وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ سِرَاجِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَزَائِقِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
يَا سَاكِنًا قُلُوبِي ذِكْرُكَ قَبْلَهُ  
أَرَأَيْتَ قُبُلِي مَنْ يَدُلُّ بِالسَّائِكِينَ

وَقُلْتُ أَيْضًا

سَكَنَ الْفُؤَادَ لِيَا ابْنَاتِ بِدْرِكَةٍ  
فَمِنْ الْغَيْبِ بَاتَنِي وَمِنْطَقِي  
فَوَصَفَ أَهْلَ الْإِجْدِ وَخُجَاسِنِ  
لَا يَتَوَصَّلُ ابْنِي بِالسَّائِكِينَ

وَقُلْتُ أَيْضًا

أَحْرَتَ مَحْبُوبِي ذِكْرًا مَحَا  
مَعَ أَنَّهُ قَدْ سَكَنَ الْقَلْبَ إِذْ  
ذَكَرْتُ لِعَبْدٍ كُلَّهَا تَفَاتُنِ  
غَدَا سَوَاءَ قَطْ لَا يَسْكُنُ  
فَقُلْتُ إِذْ عَاتَبَنِي الْإِبْتِدَاءُ  
فِي النَّطْقِ بِالسَّائِكِينَ لَا يُمْكِنُ

وَقَالَ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ

أَفَرِي الَّذِي قَدْ رَأَى وَلِيَّهُ  
لَكِنَّهَا قَصُرَتْ عَلَى لَوْضِلِهِ  
فَأَقْرَبْنِيَا مِنْ لِقَائِهِ وَمَشْجَعَا  
فَكَانَتْ وَصِيَاخُهَا طَلْعًا مَحَا

وَقَالَ

وَلَوْ أَنَّ شَرَّادَ مَسْتَعَالَى بَرْوَرَةٍ  
فَقَالَتْ لَيْزَلَيْتِ ذَا الْأَمْرِ أَمْ حَتَّى  
أَحَقُّ وَهِيَ دَعْدُهَا  
وَفِي سَاعَةِ التَّهْدِيدِ أَوْ قَبْلَهَا

أَعْلَامُ الْحَبِيبِ الْغَيْدِيِّ

شَتَاتٌ فِي ضَعْفٍ • وَرَمَحَ نَعْرِي الْأَرْوَاحَ عِنْدَهُ رَغْدَةً • مَا جَدَّ سَقَى رِيَاضَهُ ضَبَابًا •  
فَاخْتَسَمَ قَوَاعِهَا طَيْبًا • رَفَعَتْهُ هَمَّتُهُ • قَبِلَ أَنْ تَلْمِزَهُ لَمَّتُهُ • فَتَعَدَّدَ  
الطَّلَبَ • وَارْتَضَعَ دَرَّ الْعُلُومِ وَخَلَبَ • حَقَّقَتْ غَاثَتْ شَجَرَتُهُ الْمُثْمَرَةَ • وَتَأَقَّفَتْ  
ظِلْمُهُ الْجَهْلُ لِبَابِنِهِ الْمُقْمَرَةَ • شَبَقَتْ بِهِ مِنَ الشَّيَابِ إِذَا هَمَّتْ • وَلِدَعَتْ الْجَهْلَالَ  
مِنْ سُطُورِ مَكْتُوبَاتِهِ أَرْقَمَتُهُ • فَاصْبَحَ مِنَ الْكِبَرِ مَعْدُودًا • وَأَضْحَى ظِلُّهَا غَارِفَهُ  
مَمْدُودًا • وَاسْطَمَرَ فِي حَبِيدِ الْفَخَارِ عِقْدَةً • وَقَالَ الْمَجْدُ هَذَا الْغَيْدِيُّ سَيِّدُ وَائِنَا  
عَبْدُهُ • كَمَا قُلْتُ أَنَا فِيهِ • لَمَّا شَبَعَتْ نَفْسَاتُ فِيهِ • ع

قَدْ عَجَبْنَا مِنَ السَّاقِضِ لَمَّا  
حِينَ قَالَتْ لَهَا عَلِيُّ قَرَّاصِدٍ  
صَارَ هَذَا الْغَيْدِيُّ غَيْدِي  
سَيِّدِي أَنْتَ فِي الْأَنَامِ وَغَيْدِي

فَقَوْمٌ شَطَابُ الْأَحْيَادِ نِيَامُهُ • وَتَعَرَّدَ عَلَى أَعْضَانِ الْمَفَاخِرِ فَرَجَابُهَا مَهَامُهُ • وَطَرِدَ  
فِي خَبَائِطِ الْعِلْمِ عَلَى سَاقِهِ قَائِمًا • وَلَمْ يَبْرَحْ فِي حَبِّ أَنْكَارِهِ وَغُيُوبِهِ هَامِيًا • عَلَى شَطِيفِ  
مِنَ الْغَيْشِ • يُوحِيهِ الْقَلْقُ وَالطَّبِيشُ • وَلَكِنَّهُ اسْتَمَرَّ مِنَ الطَّلَبِ فِي شَوَاطِيفِهِ • صَارِيَا  
لَعْدُو الْأَمْنِ بِدَرِيَّتِهِ وَشَوَاطِيفِهِ • مَرَعَمَالَهُ بِالصَّبْرِ • مُسْتَطَرَّ الْكُشْرَةَ مِنَ اللَّهِ أَكْمَلَ الْخَبْرَ  
حَتَّى ارْتَفَعَ مِنَ اللَّالِيهِ الْحَاثِرَةِ • وَصَارَ صَارَ مَرَّةً فِيهِ لَا يَخَافُ التَّبَوُّهَ • قَالَتْ وَصَفَتْ  
وَأَتَّقَتْ وَأَتَّقَتْ • وَاتَّابَا سَقَا صَرْغُهُ الْهَمَمَ • وَبَيَّضَ دُونَ هَوْلِ مَنَالِهِ الْهَمَمَ • وَنَبَعَشَ  
بَطْنِي نَفْجَانَهُ الرِّمَمَ • إِذْ فَجَّحَ الْمَعْقِلَ وَفَعَكَهُ • وَمَتَّحَ الْأَنْصَارَ بِأَثَارِهِ وَفَعَكَهُ  
وَهَوَّاهُ فِي رِيَاضِ الْحِطِّ الرِّجَالِي شَقِيقَ • وَمِنْ نَقَبِ الْفُرُوشِ خُرُوفُهُ وَبُوحُ طَلِينِ  
فَلَشَوْهَا إِلَيْهِ أَيْ إِزْعَاجَ • فَمَا نَقَشَ الْأَكْفَ عِنْدَ الْأَدِيبِ نَبْلَ فِجَاجَ • وَلَذَا أَنَّى قُلْتُ



في بعض المضارب مؤثرا عجيبا • على بعض من كتب إلى معاوية الصنف من خطبة عجبنا  
 ع مولى إذا ما خطب آخره في الرق أظهر وضمة العبد ي  
 ولما قصده الأيام خطوبها • وأدوت خديقه صرصر الحوادث بسببها • دخل  
 إلى البيت العتيق • ونزل من تربد على المشك الفتيق • وقال روعه بعدان كان كائنا  
 وأمن حوادث دهره ومن دخله كان أمنا • ونام بين الحجز والمقام • واشوى  
 غوده المعوج واستقام • وأردا إلى قوايد قوايد • واستمر من طلب العلم على أحسن  
 العوايد • ثم خرج إلى اليمن • بساعه قوايد غالية الثمن • وحاله غير حسنة  
 وعيشه الصيق قد طال رسنه • فزال في مقالة الكيف • منها وهما من دهر  
 قد عامله بحايه النيل والخيف • وحالده من حوادثه بأحد سيف • عاد ما مع راحة  
 الوقار • لما جرد له الافتقار ذا الفقار • فقصده خضره إمام الزمان • وأهداه  
 من كلماته أنفاس الجمان • فبواه من الوزارة مقعدا • وأمر السعد أن لا يخرج له مشعل  
 فشرقت به دولته • وقطعت على الأمر أضولته • وبقي لديه معجور الحضرة • شيئا  
 له بوزارته أزرى • ويعمل له في تدبير الأمور رأيا بكل رأي ثاقب أزرى • فاستمر  
 عقد إمامته • وأطرب تغريد خماسه • أقام له أود الملك • وأجرا في حيز حوده  
 من مال العفاة الفلك • حتى أعصب الإمام برأي لم يكن به غشه • غير ملتف القول  
 من قال جانب سلطان وأخذ زبطه • ولما لم يصفه الخليفة حق الإنصاف • بقي  
 مؤدب دأريه الذي ما ربح في الإنصاف • أثبت أنفه الأسد • وعرف أن الفضل  
 في اليمن قد كشد • فأيقظ غزوه من نوم الكسل • وطرح أقالمه من أنامله  
 وما طرح سوى الأسل • ثم قام مشير اللرخيل ديلا • مدبر غما من الحوادث ليلا

ونزك ضاعه فيها ومدة • وفقدت من بحره الغدب مدة • ثم خرج أيام خلافة المولى  
 لا تاتح • فلقاه بالقبول وأشدته لسان خاله من شواهد ذلك التارخ • ع  
 أنا ولم اخره عامر • فغاد ليمني به محسنا  
 وكانت طريقه في خروجه • من مراح كوكبان المنيف ومروجه • فأضافه الدنيا  
 وأكرمته • فبينما جبال من الورى مبرمه • وتوكل يد قطف لا يتخذ أحد هانته  
 بدلا • وخيويديف الحضم وقد أكثر في إنكاره جدلا • فرائيه وسعت قوايد •  
 ودقت على مؤايد والدنيا مؤايد • ولما خان منه ما خان • وأن نزوله جنته ذات رفح  
 وريحان • مات مدينه صعبد • وأجر له الله بالقرب منه وعد • وقبره بها نزار •  
 ورؤيه تربته يترتم بها التألون لا الهزار • وعليه قبة مشاده • نزل بها من كتب له  
 الله رشاده • وشعره غزي الطبع جزل • جدي المصارع لا يعرف العزل • يطول  
 فيجيد • ويحلي كل جيد • وقد ياتي بقافية ذوقا على غيره خرط القاد • ففي أرض  
 الطروش جبال شامخة وأوتاد • كقوله في قصيد عليها الحسن مقصور • وكنت إلى القسم مقصور  
 ألا ايها الرجل المديح • ونور الضحى في الدجى موح  
 وشفت السماء بأحيا • لا لها سقطة دهمج  
 توكل على الله سبحانه • وسر في حمايته تعسج  
 وعرج يصنعوا الروضة • في طلبها أبدأ شجج  
 سقى الله رعيه ما وبلا • به ثرائف بها الخرج  
 منها  
 بنوى كل حسن فحسن الورى • لديه إذا قيس انودج



كفديل د رشنا نوره	ومافيد ناز والشيخ
اذا ما جرد قلت المحين	ذاب والريق الرخج
له كالحان نايان	ن وكالاخوان فم افلج

منها

ويا عجا اهل القوي	بين عرقه في العلى الاوش
ومن صار في حياها	لديه الردي فيه فالوخ

منها انغائب اولاد الامام القسمر عليه السلام لا جفروا عليه الجنود ونشروا  
لجزية البنود • يريدون اخراجه من برط • وبين قاصده وبين مناله قرط •

وتج بني القسمر الارمين	ومن لهم في العلى اوج
والجهم بشرى السلام	وعاقبهم الفخر خروا
وقل ما لكم يا بدور النجى	اتيسر بكم يسبح
جنودكم من جميع الوري	الى رجل ولجيد تنج
وليس له ثروة لا ولا	خلا الله اوتن والخرج
ولم ياتكم منه ما ترون	سوى انه قال ذالدينج
وما قال ابى امام ولا	الامامه عنها لكم مخج
ولكنه قال ان كانا	ذكرت هو المنج الاوش
وردا علي اذ اشيم	مقالى ان يك يسبح
يقول المحين اوسنه	نقا الزواه لها خروا
او اجماع امه خير الوري	او الال اوشبهه نفج

ولا بعد في القلک سمانا واما بعد بذر • ومربعد اخيه المصافي • ولما في ختاده خمر الكبد  
المصافي • بخرماني القوار • وشفت قاطع القوار • اجتمعت به في خمر • وخطبت بخر  
الفاطمة المستمر • فاداهولنا بخر القوالي وبخرى الشواني • ومشار النفع وما هو الامسك  
غابق • لانا نطار دنا منه في ميدان • والحديث فيه ازواجنا وان تغدوت الابدان • وكان  
يصف لي ما بينه وبين والديا من الالفه • والحله التي سبق كل واحد منهما اليها فيترك  
الجياذ خلفه • واجتمعت به نايان في اشرف • وذلك بلده السمي بالشيخه ذات العرف  
فاكرم متواي واجتن ترلي • وقفل بنا بديه الحصب بجاني ويزلي • ومزنا وقت المذكرة  
والشارعه الى الاجتماع والمباكره • واملاي من شجرة ما بولي الدار كساده • من ذلك  
قوله وقد اهدى البعض الملوك وساده •

ثبت لمجدنا وسادا	فطال على النجوم بها وسادا
فخذها خليف المحرمين	اناك لروية يوما وسادا
ووالى في محبتك الموالى	وجانب من جانبه وسادا
وولى عن مقامك يراض	وسار رعمه عند وسادا

ولكتب الي من بطمه يدعوني الى داره • ويحتني على السبع باخاديشه واسمازه • قوله

ابا قاضي القضاة وخير من قد	نسبح للكتاب والخطابه
اجني قد عوتك للاجتماع	وشك لي خليف بالاجابه
خطابك قد اعد علي عصرا	مساوا عاد من عمري شباذه
فمن علي التشرىف حتى	اباين ما لقيت من الكتابه
في شوق لغرك ليس يطفي	سوى العجل باللقيا التمايه



وَدِمَ مَا عَرَفَ الْقَنْزِي وَأَبْدَا	لِيَعْبُدَ الْإِلَهَ فِي الْفَضْلِ الْخَالِدِ
فَأَجَبْتُهُ مِنَ النِّظْمِ وَالنَّزَمِ يَقُولِي	
أَقْطَرُ شَقَتْ فِي طَرَسِ رَبَابِهِ	وَلَحْنُ أَسْتِ أَذْنِي رَبَابِهِ
أَمُّ الرِّاحِ الْمَرْخِ أَذْرَتْ لِي	وَقَدْ نَظَّمْتُ مِنْ دَرَجِيَابِهِ
فَلَا وَاللَّهِ مَا هُوَ غَيْرُ نَظْمٍ	جَعَلْتُ مِنَ الْمِدَادِ لَهُ ذَوَابِهِ
أَيَّا شَيْءٍ الْعُلُومِ وَبَدْرُ مَجْدٍ	وَمِنْ أَهْلِ مَجْلِسِنَا شَهَابِهِ
عَلَى أَرْجَاءِ الْجَوَابِ الْبِكَائِي	فَقِي لِي مِنَ الْأَدَبِ انْتِخَابِهِ
وَأَتَرَعَ مِنْهُ لِي كَنَائِدَهَا قَا	زُرُوقَ وَصَفَ عَنْ لَدُنْ شَرَابِهِ
إِذَا مَ اللَّهُ فَضْلُكَ مَا تَجَلَّتْ	رِيَاضُ الرَّهْرِ مِنْ دُرَرِ السَّجَابِهِ

أَنَا الْيَكْلُ شَوْقٌ مِنْكَ إِلَيَّ • وَأَنَا غَلِيكُ اجْتِنَامِكَ عَلَيَّ • فَمَا رَأَيْتُ إِسْتَبْقَا وَكَشُوقَا • وَلَا جُنْدِي  
فِي طَرَفِ الْبِدَارِ شَوْقَا • أَنَا مَقْبِلٌ إِلَى دَارِكَ كَمَا تَرِيدُ • وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ •  
وَأَسْتَرْعِي فِي الْمَشِيِّ مِنْ خُطَوَاتِ الرَّبِيدِ • وَلَمْ لَا أَبَادِرُ إِلَى مَقَامِ • مَا تَسْكُرُ فِيهِ إِلَّا التَّسْمِيمَ بِذِيلِ  
السَّقَامِ • فَهُوَ الرُّوضُ لِمَنْ أَرَادَ رَوْضَا • وَهُوَ الْمَنْهَلُ الْعَذْبُ لِمَنْ وَرَدَ حَوْضَا • فَادْعُوْنِي  
إِلَيْدَانِ الرِّمِّ وَلِلْأَفْرَاحِ أَلَمِ • الْأَعْبَادُ دُعَايَ الصَّبَا بِلِسَانِ نَشْرَهَا هَلَمِ • وَادْعُوا إِلَى الطَّيْرِ  
إِلَّا الْهَضْبَ وَاجْتَنِبِ الشَّيْءَ • فَسَرَتْ مِنْ يَدَيَا نَوْبَ نَشَاطِ • أَسْرَوْهُ مِنَ الْمَرْفُوحِ عَلَى السَّجْ  
نَشَاطِ • وَلَكِنِّي أَفْتَرِخُ قَدَمَ التَّكَلُّفِ • فَإِنَّهُ دَاخِلٌ إِلَى النَّاحِرَةِ وَالتَّخَلُّفِ •

لَوْ احْضَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ رَبَّكُمْ	وَالْعَدْبُ نَجْرٌ لِلْإِعْرَاطِ فِي الْخَضَرِ
فَطَالَمَا فَازَ الْحُجَّتْ • بِيَوْمٍ مِنْ إِكْرَامِكُمْ شَيْءَ • نَسْرِفِيهِ إِذْ يُظْفَرُ بِمَارَامِ • وَلَكِنَّهُ نَسَا	لَا جَمَالَكَ مَا سَقَلَ مِنْ مَزِيدِ الْإِكْرَامِ • فَحَقَّقْتُ عَلَى تَحْقِيقِكَ عَلَى نَفْسِكَ • وَلَا تَوْجِشْنِي لِحَاوَرِ

الْحَدِيثُ فِي أَتْسُكَ • وَالْإِقْصَارُ عَلَى الْمَقْصُودِ • فَمَا الْإِكْرَامُ الْمَحْجُودِ • وَالرَّيَادَةُ تَعْبُدُ الشَّرَفِ  
لَا زِلْتُ شَهَابًا طَالِعًا فِي آفَاقِ الشَّرَفِ • وَالسَّلَامُ • وَكُتِبَتْ إِلَيْهِ مَجِيئًا عَلَيْهِ وَقَدْ أُرْسِلَ  
لِي بِطَبِيبٍ فِي يَوْمٍ غَيَمَ مَا لَفَظُهُ • وَضَلَّيْتُ مِنْكَ دُرَرًا كَالدَّرَارِيِّ فِي الْخُرُوفِ • لَهَا الْقُلُوبُ  
خَفَاقٌ وَالْأَدَانُ صَدِيفٌ • فِي يَوْمٍ قَدْ أَخْرَجْتَهُ الْخَوْفُ عَمَامَتَهُ • وَنَشَرْتُ فِي الْخَافِقِينَ عَمَامَتَهُ  
وَرَمَيْتُ بِخَصِي عَيْتِهِ مِنَ الْغَضَنِ عَمَامَتَهُ • وَقَدْ بَشَّرَ النَّسِيمُ الدَّفْعَ بِوُقُوعِ قَطْرِ الْعَمَامِ •  
فَمَثَرَتْ بَارِقُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ دَنَابِيرُ زَهْرٍ أَخْرَجَتْهَا مِنَ الْأَكْمَامِ • فَوُجِعَ كَالْمَرْكَ مَتَى مَوْجِعُ هَذَا  
الْقَطْرِ عَلَى الْجَذَائِقِ • وَنَزَلَ لِي نَزْوِلُهُ عَلَى التَّرْحُسِ وَالْوَرْدِ وَالشَّقَائِقِ • وَبَرَدِيهِ الْقَلْبُ كَمَا  
بَرَدِ الْجَوْ • وَامْتَلَأَتْهُ الْقَوَادِيسُ سُرَّةً كَمَا امْتَلَأَتْ هَذِهِ السَّجَابِ الْبَدْوُ • مَصْخُوفًا بِذَلِكَ الْبَطِيبِ  
الَّذِي قَحْمٌ • وَارَى الصَّبَاحُ فِي وَصْفِهِ قَدْ بَعَثَ • وَكُلَّ طَبِيبٍ قَدْ رَمَى عِنْدَكَ لِقُصُورَهُ عَنْهُ بَعَثَ •  
فَقُلْ بَعَثْتُ إِلَى أَخْلَاقِكَ • أَمْ أَوْضَافَكَ وَأَعْرَاقَكَ • يَا لَهِ اللَّهِ مِنْ طَبِيبٍ • لِحُورٍ عِنْدَكَ  
وَصَفَهُ الْجَبِيبِ • وَصَلَّ وَجِيئًا • فَتَعَشَّ وَأُخِيئًا • وَصَلَّ الْقَوَادِيسُ وَرِيئًا • سَأَلْنَاهُ  
عَنِ النَّسِيمِ • وَقَدْ تَصَوَّغَ بِنَشْرِهِ فَعَالَ هُوَ سَقِيمٌ • وَعَنْ زَهْرٍ الرِّيَاضِ فَقَالَ وَجِدْتُهَا غَائِبَةً  
عَلَيْهِ • وَعَنْ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ وَالْعَنْبَرِ فَقَالَ هُمُ لِي مِنَ الْعَجِيدِ وَالْحَدِيرِ • اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَهَا  
الْحَلَّ وَالنَّدِيرِ • سَمِعْتُ عَنْ أَنَّ أَبْدَانِي السُّؤَالَ بِحَاقِقَةِ التَّقْدِيرِ • سَأَلْنَاهُ عَنْ أَعْرَاقِكَ فَقَالَ  
أَنَا مِنْهَا • وَعَنْ مَجَامِدِكَ فَقَالَ أَنَا أَرْوِي هَذَا النَّشْرَ الْفَاحِ عَنْهَا • فَلَا زِلْتُ بِكَ طَبِيبٌ  
مَنْ لَوْرًا • وَبِلِسَانِ الْكُونَ عَلَى كُلِّ غَارِفَةٍ مَشْهُورًا • وَالسَّلَامُ

الْفَقِيهَ الْمَهْدِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَهْلَا
فَعِيدَ بَارِعَ • رَمَحَ قَلَمَهُ بِطَعْنِ كُلِّ دَائِعَ • غَمِطَ طَيْرَ • وَرَوْضَ بَقْعَةِ الدَّيْمِ • دَوْرًا
لَدُنْ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ صَنَفَانِ • وَمَوَائِدِ قَوَائِدِ يَكْرُمُ بِهَا مِنْ بَطْنِيهِ صَنَفَانِ • لَشَرِّ فَضْلِهِ



شروق • وليجابه القطار بروق • وياثره مشايخ وزدهاروق • بسبح الكلب  
 ويخصها • ويقطع خلتها الحياطة ويقطعها • مع حجة وبراغ • يحد بها  
 قرطاسه ويرفع براغ • وهو اول من نشر ديوان الامام الزمخشري في اقطار اليمن  
 ووزن لاي نظمه فياغبابا وفر النمن • وقد ملكت نسخة بخطه لا المنكر بل المعروف  
 ونامت فيمزمزم خروجه فاذا موقش البنان المطرف • ولده شعره هلت غمايه • فافرت  
 بتغور الافاح كغايه • وغنت على اغصان اقلامه حمايه • كقوله مغيثا الامام  
 الغضن بالقدر • الى مدينه صنعها التي اكل رياضها وطلبها يدوم

لنا من الله بالاحسان عادات	بين من حجت منه السجادات
من قام لله ايلغا لحجته	منه لقد وصحت للعدل آيات
واخر الله وعدا كان منه لنا	بقايم صلحت منه السريرات
هذا الامام الذي مضاعف	نصر من الله فاصدت ضلالا
امام حق به نكت معادتنا	ان الائمة في الدنيا سعادات
يخففه من كرام الال الشرف	الى العالي حماه الدين قادات

من افي الوعظ

فقل لمن كان في امواله سعة	ومن به في الورى نبطت ولايات
ليس التافس في الدنيا بكمرة	ماذي لرياض ما هذي العمارات
ايامون خلودا في بنايهم	وفي عماره من سازوا كفايات
ابن الذين بنوا هذي القصور	بذل العنايات في تاسيسها ماتوا
لازال يابك للوقاد من رجما	جمع يروح وجمع بعدهم ياتوا

ونسال الله توفيقا لعلنا	نحسن الحتام والافعال غايات
وتقول التي طال التومع من ضالها	ولبعد الفتى من تحت حنون
وقد يجل الجسر الذي كانا غما	وخيد غلده زروق وجين
الاقد زبد به لنقض غفونا	فقلت لها ان الحديث شجون
وهيات ابي انقض الخمد بعدما	شباي صا والعهود فيه مفاون

القاضي عبد الله بن محمد التام من الشرف

فوندر تام • غفدت في اصابه للجد زتام • نصب من الغام والادب منبراه • وخلف  
 لكشهما فتخالي من براه • جلقه من ريع دلاص • وزره من لال غص بها المغاص • ففو  
 من قوم كلفم صدور • وطبور عرقان لا نوح بد بهم الا الصبور • وهذا العارف تلقى  
 بالفخر • ويسعى لوفاره وزجاجة القنجر • فهو الجيد في الولادة تام • ولذا كان لعبة  
 في كل حين تام • وركنابه الصديق في الدين قد التام • وقد وصلت من الشرف المحلة  
 وراثت فيها ماثره ومجمله • وكان وصولي غيب مؤنه • وزوقي بداره قرن قونه  
 وطينه ضريحه بليده • ويا من لبته في قبره قله • واكفانه لم خلق • وابواب الجن عليه  
 لم تعلق • قبل ان يغري البلى له ادنيا • ويسلي موزا الايام عنه نديما • فان لم ار الكلب  
 فقد رايت خيسه • وان لم اجد الديار فقد وجدت كيسه • وان لم اظفره فقد رايت  
 بلده • وان لم اساجله فقد ساجلت ولده • وهو نعم العارف • لولا انه لم يجل كايده  
 من الادب بمطارف • واما صاحب الترجمة • فبالله ما البطف نطه واسجده • فله  
 في مراتج الادب سواير • وله من كبار اللولو توامير • انشد في له ولده يحيى الذي



مَجْرِبَةُ شَوْخِ الْمَجْدِ وَالْجَنَابِ • قَصِيدَةُ بَرْقِ صَاحِبِهَا عَلِيًّا • مَا خَرَبَ لِفِرَاقِهِ وَلَمْ يَمُتْ  
 وَاجْتَرَى مَلِيًّا • وَقَدْ قَبِلَ فِي مَجْمُوعِ الْأَهْوَامِ • وَكَلَّمَ بِالسَّهْلِ الشُّيُوفَ فَإِذَا كُلُّ ذَلِكَ يَحْدُ  
 مَكْلُومٌ • أَقْدَمَ أَقْدَامَ اسْتِدْقَائِهِ • وَلَمْ يَذَرِ فِي الْمَعْرَكَةِ عَنْ مَوْتِ إِلَهِهِ مَقِيلٌ • قَدْ دُ  
 بَرَزَ السَّيْفُ مِنَ الْقِرَابِ • وَقَدْ جَمِيَ الْوَطِيشُ وَأَنَّ الصَّرَابَ • يَوْمَ صُنْدُرٍ لَمْ يَطْبُ  
 رِيحًا • فَخَادِمُ أَطْرَافِ الْقَنَائِفِ الْمَعْرُكَةِ جَزِيحًا • وَسَلَبَهُ ذِيَابُ السَّيْفِ رُوحًا وَمَالًا  
 لَبِلا • فَصَارَ مِنَ الَّذِينَ أَنْ سَبِيلُهُمُ الذَّيَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَقْدِرُ مِنْهُ أَبَدًا • وَلَمَّا بَاشَرَ الْبَطْنُ  
 وَالضَّرْبَ • وَالتَّقَى نَفْسَهُ فِي الْحُومَةِ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبَ • مِنْهَا قَوْلُهُ

أَمْ كَيْفَ يَتَنَاوَنُ الْمَعَارِشُ وَيُفْرَحُ	أَمْ تَمْلِكُ الدُّنْيَا الْبَدِيَّةَ تَسْمَحُ
صَدْرُ الْمَكْرَمِ مَقَامٌ لَا يَبْتَخُ	أَلْجَمْتُ نَفْسَكَ زَاغًا فِي مَجْدِهَا
فَلَأَنْتَ تَعْلَانُ الْمَسِيحَ وَالْحَجَّ	وَلَأَنْتَ مَقَاتِلُ الشُّبَّانِ الْوَعِي
غَيْثٌ يَجُودُ عَلَى الْعَفَاةِ وَيُفِيحُ	جَبَلٌ رَسَى غَلَمٌ يَدُ الْجَزْطِيمَا
كَتَوْنَا يَوْمَ الْهَرَارِ وَصَرَحْنَا	وَبَدَا كَرَّ الشُّجْعَانِ صَوْلَاتِي
مَدَحُوا وَقَدْ عَدَّتْ الْأَكَادِمُ مَدَحَ	صَدَقُوا فَإِنَّكَ وَارِثُ الْقَوْمِ الْأَوَّلِي
خَدَعُوا الْجَوَارِ وَأَفْسَدُوا أَمْثَلَهَا	لَوْلَا ذِي وَأَقْلَهُ مَعَ هَنُومِ
غَدَّرُوا وَكُلُّ مَخَادِعٍ لَا يَفْلَحُ	جَعَلُوا الْغَدَارَ ذَرْعًا يَغْوِيهَا
لَا يَسْلَمُ الْأَفَاتِ مَنْ لَا يَنْتَحِ	شَرَّ الْأَنْبَاءِ أَعْشَمُ الْجَوَارِ

منها

وَحَفِظُوا بِجَانِبِ الْمَاءِ مَا لَا وَ	مَنْ فِي الْمَدِينَةِ فِي دِمَاهِرِ سَيْحِ
مَا دَارَيْنِ الْمَأْسُورِ كَرَجِدِ بَيْتِهِمْ	أَلَا أَنْتَنِيْتُ وَكُلَّ شَخْصٍ يَفْدَحُ

أَعْلَى أَنْ قَارَتْ دَارُ مَهَانِهِ	فَلَيْدِكِ الْبَوَابُ الْجَنَانُ تَفْصَحُ
إِنَّ الشَّهَادَةَ لِلْمَكْرَمِ سَعَادَةٌ	تَجْرَى مِمَّا أَسْوَأَ عَلَيْهِ وَأَصْفَحُ
وَعَلَى أَنْ أَبْكِيكَ كُلَّ غَيْثِهِ	مَا دَامَتْ الْوَرْقُ وَالْجَنَانُ تَصْبَحُ

الْفَقِيهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمَهَارِيُّ الشَّرِيفُ

عَظِيمُ مَهَابٍ • فَدَجَسِي بِالْفَضْلِ مِنْهُ الْإِهَابَ • فَعَصْرُهُ مِنَ الْأَيَّامِ شَبَابُهَا • وَإِسْنَادُهُ عَنِ  
 الزَّمَانِ ذُبَابُهَا • قَرَأَ فَادْرَكَ • وَأَدَا هُوَ فِي رَيْبِهِ لَا تَشْرَكَ • تَصَدَّرَ لِلْإِقْنَى وَأَوْصَحُ  
 وَكُلُّ أَيَّامٍ مَفِيدَةٍ يَنْصَحُ • مَا مِنْ مَعْدَرَةٍ فِي الْعِلْمِ الْأَوْهَوِ بُوْعْدَرُهَا • وَلَا مَسْكَكَةٍ فِيهِ  
 الْأَوْهَوِ مَوْصَحٌ عُدْرُهَا • فَتَهَرَّعَ وَانْهَ الْبَارِدَ • لَا يَنْصَحُ مِنْ تَرْشِفِهِ الْوَارِدَ • فَهُوَ لَيْدِي عِلْمَاءِ  
 الْأَمْثَارِ • مِمَّنْ تَخْصَعُ لَهُ الرِّقَابُ وَتَنْكَشُرُ الْأَبْصَارُ • نَادِيَهُ الْمَخَالِي • فَرَفَعَتْهُ الدُّنْيَا  
 مَعَ تَعْدِيهِ فِي السُّودِ • وَلَا غَرْفَانِ يَرْفَعُ الْمُنَادَى الْمَقْرَدَ • دَوَّعَ لِكُنَانِهِ الْجَاهِلُ الْقَدِيرَ  
 وَخُذِرَ فِي الْأُمُورِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ • وَلَهُ فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ نَصِيبٌ • لَا يَغْدُرُ فِيهِ مَعَ أَنْدَادِهِ مَالُهُ  
 عَنْ التَّعَصُّبِ • فَلَا يَبْتَخُ الْمَوَارِيثَ بِقَسَمِ • وَلِمَادَةِ الشُّجَارِ فِيهَا يَحْتَسِرُ • يَذَرُغُ السَّيَاحَ  
 وَمِيزَ السَّيَاحِ • فَيَحْتَلِدُ عَلَى غَارِيهِ • وَسُحْمُهُ فِي كَيْفِ صَارِيهِ • وَغَضَانُهُ عَلَى عَائِقِهِ  
 وَبُوبُهُ لِلتَّرْقِ حَتَّى إِثْرُهُ رَائِقُهُ • فَالْعِبَادُ لَهُ طَيْبٌ • وَالذَّرْعُ غَضْنُهُ الرُّطِيبُ  
 وَشَعْرُهُ رَاجِحُ الْوِزْنِ • قَدْ مَدَّتْ الْخَرْقُ وَضِعَهُ فِي السُّنَنِ وَالْحَزَنَ • كَقَوْلِهِ مَدَحُ أَمِيرِ  
 الْحَيَّةِ • وَيَتْرَكَ أَجَابِيذَ ذِكْرِهِ وَقَدْ مَاتَ حَيَّتِهِ

أَعْيَا الْجَدِثِ نَعْرُهُ وَكُنْثَرُ	لَنْ يَرَى زَامَ الْعَاشِقِ الْخَيْبَ
وَأَسْأَلَ عَنْ الشُّوقِ الْجَامِدِ الْغَى	نَاحَتِ يَسَاحِدُهُ وَأَقْدَمَ ذَكَرُ
بِالْإِلَهِي فِي الْحُبِّ مَا لِي سَمَحُ	فَدَعِ الْيَدَالَ وَالْمَلَامَةَ قَصْرُ

أَعْلَى دَارُهَا



ألفن لخال لله تلك شريفة  
 سائل عن المجنون وابن خديفة  
 لفرح حديث سينا متطاوول  
 لي بالعرال الآخر في تعلق  
 رب الدماح والقباطي التي  
 كمر ما من من ذهب مفض  
 ووراها بن صلبا بر حسن مقله  
 قد مال في خيل الحزن تركها الا  
 يزهو كبد رجب طره خالك  
 بين العيون الناظرات فينه  
 في موطن ارجح كان ارضيه  
 شرف الهدي جامي الكتيبة يولا  
 والسوس بن مطاغن ومجالد  
 بغشى الموالى منه غنت صلبت  
 ووراها بقدر الجنوش كما فجا  
 لارال في سوح اللجة خاميا  
 هذا ولا رالت بسره غلبه  
 وعليه الف تحيد من اخيد  
**قوله** والقباطي في بالقاف والبا الموحدة جنح فبطيه بضم القاف قال العلامة المقيد

حكم العذار بها وما بعد  
 ما ال امرهما اليه خبر  
 سند جزيرة الزواة بد فر  
 وبواضح الثغر الشنت المسكر  
 اذ بالها خضبت بشكر اذ فر  
 ومسك ومغتر ومغضفر  
 ووراد خدي به الجني الاخمر  
 وراق بند وفوق غصن اخضر  
 بيد وفيطمش طلعة المشتري  
 ما بين حربه حارث ولا شتر  
 نادما الكنا الاجل الاكبر  
 اجد يقوم مقامه بعشكر  
 يسعي واخر في التراب مخفر  
 ونصاب باغضه برح ضر ضر  
 مسرلا نوب لهما المتعبر  
 تلك الرنوم بابيض وباسمر  
 في الحسن على خيرة ابن المند  
 ما اخ مبين الصباح المسفر

المكر يكون الى الرعايه سينا • ويطفو على كاس المودة خبينا • فتحاولوا راج  
 الرسل • واقطعوا غنق زين علي سيف من ثوبككم اذ اسل • فاني غديت  
 ديني بعد نوحه الورقه اليكم كانه قد قضى • ومضيت في سبيل الاستراجه  
 من الهرم لما اضالي حمر الطمح فيكم وما اسعد ذلك الحضي • فعا ملو في معاملده  
 والدكم جعفر بن المطهر الفحل الايب • للقاضي محمد بن ارمي الشجوي وقد  
 اخضب بعينه مرعاه الجديب • لما غتن له الامام المصدي اليه قضا دين  
 وهو عامل بطعن خور الاعد في حفات العدين • وكنت اليه الا حوره التي  
 شارت مسير الشمس • وفيها يقول روض الحيامنه حواشب الرسل ٤

اليك شكوه من ثقل ديني	انقض ظهري صفير اليدين
اخرج صدري اسهر العنين	صير عسري غاليا يسرين

فانه وقوله المغيث • واوضح مقتضى مكارمه وبين • فعاد مفلسه في اوفر  
 الغنا • واعلنت جبارا ما له بمطرب الغنا • وما زالت وقد طوقها بالعلمه  
 تعني له بالننا • وهاهنا للعبارة اغتصرت • ولما يقضي التطويل اغتصرت  
 خفقا على الشبح الشريف • واحترم بالسلام الذي لا انفي ليد روض الريح الوريف

**فكتب الي محبب من النظم والشر قوله**

وصلت في ملايس وقماش	ذات قد ليس الارعاش
بنت فكر خمر ثوبا افتخار	في جلال وغزه ورياش
انجلت كل وامق قد راها	بشور وفرجه واهتساش
يلقيها المحب في كل حال	خضوع وفرجه ويساش



هي روض الربيع بزماني فيها  
 ساعدتني بوملها ولعناها  
 يا لها من ملجأ في ثياب  
 تنعش الحمة المريضة حتى  
 فيها اليوم شغلتي وغرامي  
 عادة في الجمال وهي قصيد  
 نفس نفس المضايق حتى  
 حاك لي بزها امام القوافي  
 الصني الذي بيده قد صفاني  
 او خبا الناس في النظام وفاني  
 الخطيب الادب هذا قد غني  
 لا تقل ذا الخليل هذا ابن حماد  
 ناد ايماء علمت كنته غلا  
 فله همته توسد فيها  
 ليت اني بديمة طول دقري  
 غير اني تغربت في طاعة المولى  
 فافتخاري بخدمة لغلا  
 كل يوم وكل ايل غلامي  
 قد اتنا تلك الحوالة منه

الخوض منه ملجأ • لقلبه في الفتوى بين • قاله خضيد من النجاة خوف  
 بين • وقد وقعت له على شئله وجوابات • تزل ملجأ من الجمل في صلب  
 من في مرض اصبح وجوى بات • وله شعر يعرب عن خوليته • يقال  
 له انخر به على من نطم الشعر ورتة • طالم ان بدرة غنقا • وازري عنده  
 يعبدن فيس المعروف بان غنقا • على ان شعر العالم يادي التكلف • ودره  
 غير منتضد التوافق والتالف • تراه في ردا من التعمق والتعمق قد لفت • فبطاه  
 الشغل • وادبه الذي هو المديح اهل • وايان محمد التي لاسكرها الا ابو جمل • مما  
 طاز مطار الغنقا • ورين بالايه من الخرابد سالف او غنقا • ما انشدني له  
 بعض من لازمي ملازمه العزير • من ذوى العلم الموفور وذكر معجور مواهب  
 الكزير • وهو قوله مضننا

والقلب في خرق والطوق في شهر	غدي بتي بالهوى والنصب في قلب
لم ترض بامني بالوصل في شهر	فاسم بطنف يوافي في المنام اذا
يا شبيه الناس كل الناس بالفسر	تعبت في فكر لا ترقى اسدا
<b>وقلت اناني تفضيه مع الاستي بالضمير</b>	
بدخيت فمافي الحد من اش	اشبهت ندر الدجى كن غرك
يا شبيه الناس كل الناس بالفسر	ترهت عنده ولكني اصبت به
<b>لان قولنا ترمقت عنه ايها المخاطب اي عن الكلف والمراد به الكلف الذي يغلق البدر</b>	
<b>والوجه وهو معروف والمراد به في الضمير الذي في قولنا ولكني اصبت به الكلف الذي هو</b>	
<b>سدة الحب والمباغدة فيه ومنه قولهم لاكن خبرك كلفا ولا تعصرك لفا واضله</b>	



من الكلفة بضم الكاف وهي المشقة يقال كلفه كلفة كلفها إذا الرصد ما يشق وكان  
 الحبيب كلف المحب ما لا يطيق **وأصل** هذا المصراع المضمن من الشواهد الخفية  
 والشاهد فيه إضافته كمال إلى مظهر والقياس أن يقال كلفهم للإضافة إلى المصراع  
 قال ابن مالك وقد خلفه المظهر يعني المضمرة واستشهد عليه بالمصراع المذكور  
 وقد رد عليه بأن كماله ليس للتأكيد وإنما هي نعت وليس بشيء لأن التي تعين  
 بقادته على الكمال لا على عموم الأفراد **وكتب الصاحب الترحمة** رحمه الله  
 قاضي قضاة ذي حبله والمخلاف وهو العلامة صالح بن عبد الرحمن الأندلسي سنة ثلاث  
 وتسعين وألف سنة ثمان مائة يسأله عن معنى بيت أبي الطيب المتنبي وأعرابه قوله

يا أبا امرئ العليم أشكل لي بيت	لأبي الطيب البلخي المجيد
أي يوم شررتني بوصال	لمررتني ثلثه بضدود
أي موصولة وأنت فها	أول شرط أول كمال الفرد
ولكل شرط ولست أزاره	وإحال الجريح للمفرد
وأن لي شررتني بوصال	فلله موضع صحيح الزود
وكذا بضد الآخر أفدي	حكمه مشرعا على السرايد

**فأجابته بقوله**

من جبابرة بطير فرد	من أفندي البلاد يد القصيد
من جبابرة جبابرة غير أنت	لست إلا منصبت المستفيد
غير أني أجيبه حسب فني	قال الأخاشيب من التقيد
أي مستفهم بصا غير خض	بل بالأنكار شنب ذو محمد

شفاك • وكان فاده طالع قليل له طالع العلم والأدب شفاك • **إلا أنه** لا يكن  
 لأهل كل جمعة أفراد قسم • ولا ينال الروح الفضل منهم أن يستغل حشر • فحشر  
 في غاية الزارة • وما كل ناشج طرزا زارة • والتفتت قليل • وطرفا البقا قليل  
**ع** ما أكثر الناس وما أقلهم • وما أقل في القليل النجس

فحشرهم لا ينقسم • ولا يجزأ في شمر قد شمر • لما تبددوا تبدد الجواهر • وتفرقا  
 في الجفات تفرق الزواهر • لم يجمعهم كشر ذيت • ولم يزل مني اجتماعهم عن ليت  
 اختلوا جمعات • إذ صاروا شتات • واتفقوا فضائل لا يجي بها جاهد • ويؤا  
 باشهم معاليهم عن قوس واحد • فكل من بعضا يله منهم فآخر • صار أناي  
 من الكوكب على الآخر • غلى أنه أقرب من جبل الوريد • أو من يدالي فم عند تناول  
 الوريد • **فلميت** شعته بعد التبديد • وجعلتهم ذاتا واحدة مع التعبد  
 وضمتهم ضم الدرس في السلك • وجعتهم خج الدنانير في الملك • واستعزت  
 لهم اتلاف الخقود من العواني • وانطام الحبيب من كؤوس ماله وأواني • **فإذا هم**  
 في بستان واحد من هذا الناليف المزوم • بعد أن كان على كل جبل من طيورهم  
 الشاجعه عن فصاحتها جرز ومقسوم • وذلك من أقصى الجيمه إلى تمامه •  
 من شكن من الأوريد البطن أوزق من الجبال إلى القامه • ومن أطراف نخجه  
 إلى الشوكة إلى شقارة • السطح الشرف الذي تون مشورة وذهب بشاره • ومملا  
 بصل يفامن البقاع التي تجوزها من جاز • إلى تخوم بلاد صغدة وأطراف الحجاز  
**فأولهم** وهو الحقيق ذكر • واقطعهم في الشراب شعرا • وعزهم  
 تسطيرا • وأنفجهم لدليل هذا المؤلف تعظيرا • إمام الحديث والآثر • والأخذ

دعوى الزر



القاضي العلامة الحافظ وحيد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الجبلي

10







غصون أقلامه عن قواكه المأكول مؤايد • وخطابادي الأدب رجا له • فأقول ما له  
 المقترنة على كل حاله • فهو لذو من الحسنة • وهو باض صخرة كالحال على  
 ترويه جمالا • وكتبت معه كمالا • وله أدب أدب من الشراب في الأعصا • والد  
 من الخافيه على جناس المرضى • إذا أدركم في كاس العجالة • أطفأ من الملح  
 الوقاه شعير الخزانة • مع خط تنبأه به الطروس • وتسود جسد له صفائر  
 العروس • من تمنة تعلم العذار • وفي كوس نواته طاف العطار • فما الشكر  
 بشوايه • الأتحة من مباديه • ولا الكافور بياضه اليق • الأقطر من  
 التي في نزهة المدي • ولا الأرماع عند اهترانها • الألقاع التي يظهر على الأفار  
 أثر طرائها • في تعقيف وزهد • يصير به من الحاجات عند إجلال من الشهد  
 اشتغل فعه بالحكمة والطب • اشتغال المحب الواق بالحب • فليج له  
 من أطيب المكاسب • وتشاغل به عن مساواه من مناسيب وغير مناسيب • فلي  
 مريض غيشه بما أحياء • وأصاب به من ألم القناعه بما أعياء • وله من الشعر  
 أجل قسم • ومن ذرر الكلمات ما طابق المشي منه الإسم • من ذلك قوله  
 يرتي رجلا يكتي بالعماد • اضطرب الكون لقول مضرعه وماد • وصم القبة  
 قبر رجل آخر من العظام • رحي جادته الغيون بالشهاد والقلوب بالظما •

فت أكلنا نأفراق العباد	عن أهل المعارف الأعباد
حافظ الذهب الشريف وحاميه	وما تحي خلافا أهل العباد
ولعل الغضرايد المبرقعا	مد أهل الدراية التقاد
حسن الوقت في النهاية والو	عظ وفرط القنوع والاقتصاد

الخلافة به ترفو • وقد تكفل بها ناهو • وبعد ذلك في بلاد الشرف  
 وإذا هولر وضتها نفر يعرف منه من اعترف • فأحسن في ولايته وأسدل  
 وكاف في عورتها ليونا وأسدل • ولي أمر أهلها وخباها من وال • وسنج  
 لهم حلة الغدل قبدت في أئدع منوال • وذكر كل جميل • فالجل فاضله  
 من أشهد العباد بئيل بعد ميل • وأعملوا اليه التجارب ما بين وخيد وذميل  
 وما زال ذلك لشعر له ولته مبنسما • ودرا العبد والتوبل على جديا مارة مسطما  
 وهو مع ذلك للأفاضل مكرم • ومن مبقاته عن ثياب الدمر مجرد مخمر • تعظم  
 العلما • وينشر لهم على كاهل شرفه علما • حتى انقضت أيام نصيه وأمره  
 وخبطم الحمام ما نقت من سله وشمره • فمات بالمجاهدة سقاها العامل الهامي  
 ويحمل على نعشه إلى حصن مدور السامي • فقبر به ولاخير • وأسفت عليه قبة  
 أيقه جنب قبة خضير • وقد رزت ضريحه • وشمت من طيب ترابه رجة  
 لأنال يعرف الفردوس نازلا • ولا يرح الخور الحسان معازلا • ما التحف ذلك الحصن  
 القام • برود منشد له من العمام • وله شعر خلا به جيد راسنه • ورث  
 به ما شرعه من حسن انطارة وسياسته • قال يرتي بعض القضاة المبرزين  
 والعلماء الذين شتمهم للفضائل برين • كبر الله عبد بهم • وصاعف في اوضح الشكر

إن لم يقض دمعك الجاري من الخدق	بما وطر وقد طول الليل في أرق
ولم يكن غيشك الصافي بموزده	منعصا لذكر القلب في خرق
لجارت نال أهل الشك منه وهي	وهب بالروع والأخزان كل نقي
فما وقيت إذا ما البع مخجد	على ما قيت مثل العارض الخدق



يروي البقاع ويروي وصفه  
 على علي فقد شقت مزارنا  
 علامة الشجرة الأبرار خير في  
 أي الحسين وحيه الدين في ديب  
 الغائب لراهد البر الكرم بها  
 من كان إن جن داحي الدار  
 وتلو الذكر والآيات في شجر  
 شعي لطاعة مولاه فاشعده  
 طوي له إذ طوي شرح الشبيه  
 بامن يحولنا أن نعارقه  
 لو كنت نعا من الموت الذي الحذر  
 كنا قد نيك البصر الرفاق والحق  
 لكن أي الموت من أخذ الفدا  
 لم يمتع ملك منه محمله  
 ولو متع فوق الشمس منه لما  
 فالحمد لله حمد الأنفادله  
 على مضاب عظيم الزرع مؤنه  
 محمد المصطفى المختار من أنست  
 صلى عليه إله العرش ما طبعث

عن العنق وعن ما اختر في الشفق  
 عليه لما توى في الجرد في الشفق  
 رب الوزاره صافي الخلق والخلق  
 وفي غياره وعلمه واسع الطرق  
 خوته كفاه من ترو من ورق  
 في طاعة الله يخلو ظلمه العنق  
 يطل سامعه بالشجوي في قلوب  
 حتى تقارب الأيمن غير في  
 طاعات من خلق الإنسان من خلق  
 وأن يبيت ضجج الحذر والطبق  
 مياته في خلق الناس بالشرق  
 نيل الجناح من المعجزة العنق  
 يقبل فدا ملوك الأرض عن شق  
 هيئات للمنع لا والله لم يطبق  
 نجاء ولو غاب تحت الأرض في نيق  
 ما رجت عذبات البان في الورق  
 موت الذي لو بقي شخص سواه بقي  
 إليه في لغاز ذات الطوق في العنق  
 شمس النهار ولاخ البرق في العنق

وكان الأولى بطاير لوانه الترم شكونه وصمته  
 فلكم العنق والنقص وصمته  
 غروصي عند مدرك الأحرار  
 حقيرة بحسب شفره  
 بما يحسد الشبح  
 لكني علمت أن سر العوار لك سحيته  
 فأرسلت النكطي هذا مع ما ذكرت  
 فغدي بالنظر عهد قديم  
 العنق كرم ما يمدح إذ يرحي  
 فاسترحيت من المديح والدم  
 من يشق المديح  
 فقد غدر  
 كفا ناقصة مؤنه التكلم  
 نيس بأهل الذم فما ظنك بالمديح  
 ولدت قصيرك على حين غفله  
 أنك من يلق مديحه  
 الاعتقاد  
 عن الأغصان الجوى  
 لا الذر

لاني لما غردت على عيش  
 فما أضيت بعد بطمك الأثر  
 فأناملق من البلاغة عند وفرك  
 أن يتاول ذو الملاق  
 في شجب الأوزاق بما لا يصح الواحد من الملح  
 وأن الخ الرغز لذكر نسيم شجسته  
 وأهديته إلى مقامك وهو الشن ما يمتد  
 فليس لي منه جليس ولا بدير  
 ولم ألف الأليما ليس له عرض  
 وما أهل الزمان من الإهمال بلفهم  
 أمان يشق المديح  
 وأمان يلق بد الذم فهو جود لكن بيت دمه ينقص نقص قد غدر  
 فإن دمه ففوق كالميت لا يضمنه من الذم بالمر  
 فالتخ في غرضه قدح للقادر وأي ذبح  
 فلت لي من هذا الباب المؤصد قفله  
 وطيب فيك لطاير البلاغة صديحه  
 فزجعت عن ذكر  
 ونظمت فيك ما علم أنه لا يخلو عن الانقاد  
 فأقبله بطولا  
 وأحسن لسقطاتك بملك ناو لا  
 والنقص من كلامي الحصى  
 وذوق من الفاظي لا يخلو المشفى بل المر  
 وتأمل نظمي في القصور ضمنه

والله



لأن صوابه ذهني وحضره أدبي كليله وديمته • ولأن ذلك الصارم الكليل  
 من • ولا نعرك أيها الرايد حضره الدمن • والسلام **قولي** لأن لم أجده  
 العضر كرميا الفقرة والفقرة التي بعدها هي في معنى قول ابن الرومي  
 أين كنت من دهرتي ومن أهلي • فما لي من أحد يرضا  
 إن كنت من دجل أو أهلك • أو كنت من أحد يرضا  
**قولي** فأرى من يتحقق المدح هو في معنى قول ابن الرومي نصا  
 قيل لي لم دمت كل الزمان • وهجوت الأنام هجوا قبيحا  
 قلت هب أني كنت غلبه • فأروني من تتحقق المدح  
 صاحب الترجمة في جمع صلوه الجمعه وحضره • وسبح بعض ما أمله  
 على أمير الشرف من خطبي المستكره • حملته الهمة على العبادة • واشتغلت بأر  
 ذكابه الوفاة • لنقل ما سح من كل الخطب • والنقاط النبوي منها وعند الرطب  
 فاستدعي مني ما تبعه • وهش من القاصر ما جمعه • فحجبت كف رعت الخبي  
 من عند الجمال • أمر كيف يتوق إلى المفزولات من عند الشيمان • فلم أن  
 من جعير ذلك اليه بدا • ولم استطع لما غول علي فيه دفعا ولا ردًا • فأرسلت  
 له بما اقترح • وأغتراني لما غدي في الأكابر الفرح • **وكتبت إليه** مع ذلك  
 من الشرف قولي • المطلوب من فضل ذي الإفضال • والملمس من مواهب  
 أن يليل بوالدينا أوقاتا وعمرًا • ويتمح بقوايد التي أنشئت زيدا وعمرًا • ورين  
 فلك الوعود بشمسه • ويشرف مفرد القراطيس خمسه • فأني مطالب أهول  
 الطلب • وأني مؤثر أصفا من هذا المشرب • فأند أن بقي الفضل وأسبانه

الملك • فطمر دهره في شريط الجوارب وسلك • وداق بعد الغسل غلقا • وسأور  
 من الثواب أرقما • ونقلض عنه طلل العطا • وخلت يده فاذا هي كأفخض القفا  
 وهكذا الدهر طامعا • وغامل الجور فهو أخور من أي رعال • رأسه ووصاف  
 غيشه • ولم يبق عليه وفاره ولم يسفره طيشه • لما وداي كوكبان داخا طر  
 كسير • وهو في غلال أكداره كالأسير • يتقاد للدمر خاضعا • ويحاطب  
 الخطوب متواضعا • وله نبات أفكار غربه الممط • نظم على غنا فغاغور  
 المعاني وشمط • لا يشها الكبر ولا يلامسها الشمط • فكبر ليله من مبادي سري  
 بها • ففاز بشراب الآداب للشرابا • أروخ من رطاب الرياح • والد على الظما  
 من الماء القراح • ما رأيت له في الشعر مباريا • ولا شهدت لأقلام كأقلامه باريا  
 ولا أحيشت مثله في ليل مبدد ساريا • ولا غلت الجواهر في خلبه النظم حاريا • وقد بلغت  
 من شجرة جموعه • وأصعبت لكلمات نطبه المشوعة • فوفقت منه على تحير  
 غير محزوم • وخلت كل بيت منه فاذا هو بيت مكرم • مما لو شجعه المستني لفت  
 في زينة • أو المعزى لخبأ بعد النضر من سقط زينة • إن نظم القصيد المطولة أغرب  
 وأما المقطعات اللطيفة فلم يكن له فيها مشرب • فما أساد منها بيتا • ولم يضرب  
 على مضابحها المتقد ريتا • وكان بأدبه دأفه • لما غمر من أياته أقوى ألوان  
 وبهو • وشجدا القلم في جوامع الطروس وقد أقاس نطبه بنظم غيره شجود شهو • فقد غر  
 بعض العظماء • ودوى عنه أجدا العلما • بأنه لا يترك لأفضل فضلا • ولا يولي كل  
 خاطب لأبكار نبات الأفكار إلا عضلا • يعتقد أن العلم عليه مقصور  
 وأن الأدب فيه لا في غيره مقصور • وهو حقيق بأن يدعي ماله أن يدعيه • وليس

من ملك  
 نفس  
 كل شيء  
 معده

والشعر



بالمصنف ان تصغي لدعواه ويعينه • فانه جاء بالمحجر • والحق المظن  
والموجر • وقد خضعت اخوزيه في سيرة الامام الناصر • وهي منظومة  
لا تحضر طرف محاسنها الخاضر • وكان بينه وبين خليفته الشيخ ابراهيم  
الهندري منافسة وإخماس • وليرق نقاديهما بالشجر في سبب الأوراق  
إخماس • فالما كل كل اخدمها صاحبه كلما لا يترى • وطالما لكسر صحح عرضيه  
كسر الرزلة جبرا • فاما لا لا يلزم ولا تخاضي • بل خرب كل منهما الكمال الآخر  
مضارعا للشيخ الماضي • من محو لا يلق باذنهما العصف • الكره ما يكون الموم عرف  
فضلهما والعصف • فبينهما اذ الصراير • وتنافس الأبيات من الجراير • قضى  
بذلك الحاسدين ذوي الأدب • والتنافس الذي حيث كلاً منهما الى الفتح في  
الأخر وتذب • ولم يزل في آخر عمره متبحرا • متوجها من اترابه على سكان  
القبور لا المتيقن • يندب في جنبه زمانه • ويغاض من دمه عن عقيد ابتدر  
بعد نظمه زمانه • تأسف على عيش أخضر • ورؤوس من أنضر • مقارون  
المؤكل وخضرته • وشجته الناصر لا شبرق من خضرته • وقد أخفاه الكون  
عن الجودت فما ابداه • وانزل البحر في عينه والليل في شويده • ولم يزل ياكيا  
على السباب بدفع أخفائه • لما جاء بياض المشيب بمؤخر من أكفائه • فمات  
وهو من الزمان مكلوم • وفارق من هذا العالم ذوي الجح وولوم • أخفاه الزمن  
ويكته عين الشمس • رعى الله ما بعد من خالده • جعل صريحه رؤيا يخرج  
الودق من خالده • فابكت العمامه • شجوا النوح الحامه • وأطلع الفجر  
سوسنه • وجلا الضبح من محيا الشمس ما بعد في الحسن أخسده • ومن شعره

الغدير

لا صطناع الجميل لصاحك الشن • فانه دوا فضال وانعام • لا يقطع الغايض  
بحره وان عام • سئل نواله الفقير والحق • وورد الجميع من الفضاله الشني  
تصني عن مكارمه انجا • فقد جاءها المخدم والمثري لها انجا • اقام على ذلك  
زمانا • تاسيا عن اهله ودياره عنانا • ثم رجع الى اليمن بعد مد • ونزل  
غير الوثوق بالله عبده • وعاد بعد ان أعلا فضله وسام • وارتجوا صاحبك  
في وجهه شعور من الزهور ذات البسام • قابله له بعد ان اطمان واستراح •  
لكن ايامك ما تريد واليك الاقتراح • فظفر ما يروم • ونزل في أوج لم يزل  
التجور • ولم يزل الدهر يترع له وفره • حتى ملا جوهرة صندوق الخفرة •  
وبرخلته هنع اقدا ولده أحمد • ولذا قال في بعض قصائده التي لبحرها العتيق  
ع ساريا البحر بالعزم الأتي كما طواه من قبل العزم الأتي أي

وكان صاحب الترجمة • يعمل حق الصحابة الذي أعجمه • وقد اختلف عنهم  
اشد الإخفاف • وقابل سابقهم بعد الإقتراف • بجمل وعمازه • فهما على ذلك  
أي أماره • فهو يرى الروض فرضا • ولا يباي بطول يوم يدا في فيه غرضا •  
وله مجموع نظم نظرت فيه • وتاملت ما جواه من نقشات فيه • فلم يزل يظن  
أوتاره • ولم يزل يرض له شيئا أخاره • فان شعره عن الحسن حال • يزل  
مباده الأسود في خد الأوراق نزله حال • فهو نظم مشور المعاني • له  
آيات خالیه المعاني • قد غسل بها الشكف • وتخلت فيه عن جماعه  
الإجادة أي خلف • فمات من الأدب منه جلاله • ولم يزل في مناهله ما  
ينفج الغلله • لم يزل له من شعره غير قوله من قصيدته يندب بها إمام الزمن



ويعينه بالقدر والحق من قَطَرِ الْمَنِّ

إِلَيْكَ وَالْأَفْئِدَةُ قَدْ أَخْطَا	وَعَنْكَ وَالْأَفْئِدَةُ قَدْ شَطَا
وَمَنْكَ وَالْأَفْئِدَةُ قَدْ مَقَلَّ	وَعَنْدَكَ أَوْ فَاغْبِ وَاللَّهُ مَا جَا
إِلَيْكَ مِمَّا الْمُؤْمِنِينَ الْوَكَّةُ	وَمَضَمَّتْ ذِكْرَ الْعَقِيقِ وَالْبَقِطَا
وَالْأَفْئِدَةُ الْمَالِي تَقَادِرُ عَمْدَهُ	وَلَا تَغْلَقُ مِنْ حَوْلِهِ الشَّفَقُ وَالْقَطَا
وَلَكِنْ هَذَا سَأَلَتْ مِيَاهَ قَرْيَتِي	مَقْدَمُكَ الْيَمُونُ مِنْ بَعْدَانِ أَبْطَا
تَخَاصَمْتَ الْأَفَاقُ فَيْكَ وَكَيْفَ لَا	وَأَنْتَ تَنْبَحُ أَنْ خُوفُ الْقَحْطِ طَا
أَرْجَى الْعَدْلُ وَأَفْأَعْفُونَ شَبَابَهُ	وَقَدْ كَانَ مُكُونًا وَحَيْثُ شَطَا
فَلِلَّهِ مَا أَبَى وَأَبْجَحُ دَوْلَهُ	لَنَا بَيْكُ قَدْ خَوْلَنَا التَّرَكُّ وَالْقَبْطَا
وَأَفْرَغْتَ لِلْإِسْلَامِ تَاجًا مَكْمَلًا لَا	بِكُلِّ نَفْسٍ تَرْتَدُّ بَدَنُهُ سَمَطَا
وَعَجَلْتَ مِنْ وَصَافٍ مَقْدَرِنَا الَّذِي	وَعَيْنَا بَدَمَا كَأَنَّ اللَّهَ مُسَبِّطَا
مَنْ مَاتَ رِيحِي حَقِّي صَفَانِكَ مَادِحٌ	وَلَا سَيْمًا أَنْ كَانَ خَرَفُ الرُّوْفِ طَا
فَعَدُّرَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَادِحِ	تَكَلَّفَ لَا يَسْطِيعُ خِيَلًا وَلَا رَيْطَا
فَخَذَهَا غَرَسًا بَنَتْ فِكْرًا تَقْدَرَتْ	تَكُونُ مَعَانِيهَا عَنِ الْوُطَى وَالْإَيْطَا

وَنَقَلْتُ لَهُ مِنْ خَطِّهِ فِي حَضَرِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ

هَذِهِ خَيْلُ خَاتَمِ الرُّسُلِ خَرْدَهَا	مِنْ لِبَانِي بَالِيهَا الْإِنْسَانُ
سُجْدًا لِلْحَقِّ وَالضَّرِّ وَاللَّسْكَ	لَزَارِدُ وَاللَّهُ السَّجَّانُ
مَرْجُلُ أَهْلِهِمْ مَلَا وَحَقَّهَا مَرْ	لَحْزَانُ تَبَاعَتْ الْقَرْيَانُ
وَلَا الْوَرْدُ يَغُورُ وَالْبَيْحُ	شَوْبُ قَالَ إِنْ خَالُوِيهِ حَيْثَا

مَا لَقَطَهُ • كَأَنَّمَا خَنَاجِرُ • قَطَعَتْ مِنَ الْجَوْعِ الْخَلَاَصُ وَالْخَنَاجِرُ

وَلَزَّتْ صَبَادِيمُ بَدَنِهِ	شَبَا يَطْلُ الطَّرْفُ مِنْهُ خَائِرَا
يُلْقَى إِلَى قَعْرِ الْخَلِيجِ بِدَرْعِهِ	فَيَعُودُ مِلَانُ الْعَيْنِ حَسَا جَرَا

وَهَلْ قَبِلَ خَوْفُ الْوَيْلِ إِلَى خَرِّ الْفَقْرَةِ قَدْ ذَكَرْتُ بِقَوْلِ الْقَاضِي صَلَاحِ الدِّينِ الصَّقْدِيِّ مِمَّا كَتَبَهُ إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ حَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَةِ الْمَضَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَهْدَيْتُهُ سَمَكًا يَصْبَادُ وَذَكَرْتُ	فَلَيْسَ دَأْسُكَ الْكَتَبُ شَدِيدُ
لَأَنْتَ كَرَامَةُ الْأَهْلِ إِلَى هَجْرٍ	فَأَنْتَ لَحْزٌ وَقَدْ أَهْدَيْتَ لَكَ التَّمَكُّ

وَمِنْهُ أَخَذَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَفَاجِيُّ قَدْ دَعَى الْمَضَرِّي الْمَذْكُورَ وَمَا كَتَبَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحَصَامِيِّ الْمَكِّيِّ خَرَّمَا اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ

أَرْسَلْتُ أَشْمَاكَ إِلَى	مَنْ يَحْدُثُ خَلَّ لِفَلَكُ
أَرَأَيْتَ قَبْلِي مُصْدِرًا	أَهْدَى إِلَى الْحَجْرِ التَّمَكُّ

وَكَلِّبْتُ أَنَا أَنْصَا إِلَى صَاحِبِ التَّرَحُّدِ يَنْدُ الْمَخَا وَقَدْ وَصَلَ السَّيَاخُ مِنَ الْقَضَا الْأَجَلَا لَقِيتُ بِالْجَدِّ فِي وَكَانَ وَضُولُهُ سَبَبًا لِعَدَمِ الْاجْتِمَاعِ قَوْلِي فِي التَّوَرُّدِ

مَوْلَايَ أَبَدْتُ مَذَابِيسَ عَلَّ	وَضَلَّ غَيُوبِي بِغَفْوِي أَرْقِي
وَكَيْفَ أَرْحُو الْوَصَالَ مَكَدُ وَدُ	مِنْحَتْ مِنْ أَنْ أَرَاكَ بِالْحَدِّقِ

فَاجَابَنِي بِقَوْلِهِ

مَوْلَايَ بَاعَ عَيْنَ غَضْرِي أَدَبًا	يَا مَرْشِدَ الْخَلْقِ أَوْضَحَ الطَّرِيقِ
مَا لِحَدِّقِي أَنْ أَرَاكَ مَتَّعَنِي	وَأَنْتَ غَدِي يَنْزِلُ الْحَدِّقِ



لقد دُرَّ السحاب من أجل	بهمه قد سما إلى الأفق
تسلى على من زمواعطه	كاند الورق في ذى الورق
دام هذا الزمان زينت	كالطوق أذنان الخلق
ما رشح الأفق ذرا الحمه	وطزر السحاب حمير الشفق

**واللهما السيد أحمد بن محمد البستي**

شيد من شاه أنس • وما جدد به شوخس المصالي أنس • علم لم يفتقر إلى التعريف  
وربطه فضيل الحاج إلى التوفيق • فصيح مضجع • ومثلكم مضجع  
ذو نفس مره • وألقه في لغن الجدد قره • وهمة قعسا • تقول للكسلان  
تبالد ونعسا • ولذا رب الأخطار • وفارق الأوطان والأوطار • ورجل  
الى أرض الحار • وركب اليمر العيق وحار • وتغرب عن أهله زمانا طويلا •  
وقد ف نفسه في أوديه لا شج الآذان في جنباتها الأغرولا • كل ذلك طلبا للمجد  
لأرغبة في سفوح بعامه ونجد • والهموم بقدر الهمم • وما كل إنسان يفخر  
بالزهر • حتى نزل حوز بيت الله الحرام • وأناخ شمل له بغنا من هذا كمال الكرام  
أقام بكه المحييه الجوانب • ولوى الى الأشراف بني الحسن فحي بالمقانب  
ومدحهم لا أحسنوا له حوزا • والبس معصم دولتهم الحسنا سوارا • وتفتح منهم  
بجود حيث بالعدا • وخطي بكرام ازدادت أوطانه إليه معده نخضا وولا •  
فبقى هناك مكرما • ويخرج نعمة لم يلق مكرما • نفاض عليه النعيم الوافر •  
في حيا أسد كاشرا الأنياب دامي الأظفار • وهو الشريف زيد بن محسن المتفيل

شيد على صدار الدهر حلالا • وما جدد به العصور منه في روضه ظلالا • شيد  
به من الفضل سواعد • وثبت على أقوى أساس فواعد • فخصب القصاب  
خميد الإقصاب • لئلا يه الشؤد على حد الأيام خصاب • شعى الفخار وأدرك  
فالفرد به فلم يشرك • وشمز للمعالي فلا سقا الوطاب • ونجرد عن القايض  
كأخزبت التنا الأنيته عن الخطاب • منه مياه اللطف قطر • وفيه من وطجابه  
غاده العلى خطر • وشباب أنامله على رياض أخلاقه مطر • من ذوي الكرم  
والخفاف الذين خيماهم حرم • ومشتيد ذوهم الشاهه ازم • قوم سار ضيئهم  
في الحافقين • ولأن لهم الدهر كمالا لا يجد بد القين • وأقبل النجم السحاب  
باسما • ونصوع لهم شرة في المشرقين باسمها • فكسوا من الذكر الخيل مايقا •  
وقالوا أهل المكارم في ميدان شيقا • فهم رائد كرم الزمن • وعنوان مفخرة  
الزمن • من كل ماجد مكتمل • مال الزمان شراب شحيته مثله الثمل • وهذا الدهر  
بعد فقدهم • قد عدا المواسطه النفيسه من غفدهم • أحياد كرم وإن لم يمت  
لما صار في كل طريق من المجد بيت • ولدا سابل انشا • يدبر منها الكوش إن شا •  
تدل في البلاغة على مكن وتضروف • وتغرب بالفاطها عن اللطف وتطرف •  
فللبلعان نازد كايه اضطلا واقيناس • ولهم من مسر وبيطوره إذا زفر دروح  
سابعه وقت لاس • وشعر كانه من الرياض مخنلس • ونظم كانه النجوم والغلس  
كقوله من آيات مجيبا • وقد سلك لعمري عجيبا •

أهلا بكم على السويل والبحل	وقرنتهم بدي الحيل والإبل
القائلات بلا أرض ولا قود	والماطلات بلا غدر ولا قود



كان اللقاء بيني وبين  
من كل زير فلا الحاط مقلته  
خلته جوده لا ما يقبله  
الى القلوب واحسانا الى المقل

**منقلا**

اعنت ملائمتي مني انت ناسجها  
من كل يصا لم تخطر على قلبي  
عن رايح الخليلي وعن رايح الخليل  
من لا يادي ولم يسلح لها اقلي

**قوله** كالشيف غري المضراع هو مضمّن من لاميته الشجر للبحري وهي مشهوره مشوره  
واصل البيت يصف فيه نفسه هكذا

تاغل لأهل صفير الكف مفتردا  
كالشيف غري مشاه عن الخلل

والخلل الحيا المجمة هي خوخ خله وهي بطاين كانت نخشاها احقان الشيوخ منقوشة  
بالذهب وغيره وقد احسن في هذا النص من ايد جعل الحاط كالتدف **قلت** انا  
قد صممت هذا المضراع المذكور قبل ان اقف على نصين صاحب الترجمة قد جعلت  
الطرف كالشيف المعري عن الخلل وجعلت في نصي العذار خللا لان العذار المختار  
يشبه الخلة وهي لبانة المذكورة فكان نصي عند المنصف احسن هذا الاعتبار  
وباعتبار افراد الطرف مناسبة لقوله كالشيف مفرد افقوا نسب من جمع صاحب  
الترجمة لما قال الحاط مقلته وانظر المشار اليه فوق

قد شقي الوحد في خي ليد رشا  
لمنله قل ما يبدو العذار ربه  
ما شانه فطربنا الشجر في قلبي  
كالشيف غري مشاه عن الخلل

**ومن منثور** صاحب الترجمة ما كتبه مع هذه القصيدة التي اوردنا منها هذا التمثال قوله

**قلت** كان الاولى بالبدن رغبة الله تعالى ان يكون الكمال ولا اقول الشك في ان يكون  
قلع من تصا في شريح بغيره  
فما انا بالسالي ضفها ولونها

**قوله** صاحب الترجمة المفضل الغضا كتابا بجمته فيه على طلب العلم قال  
من نثره في اخره ما لفظه • ولما العلم وهو اشرف من شيب • ولله كل بكرمه  
عظيمه شيب • ما شرف من لم يطلبه في الوزي • ولا وضع من تسكنه بان المعري  
الا ان غوره قعير • تجر في قطع اوديته التعير • لا يدرك غير النصيب •  
ولا يخرز سوي الوصب • ولا ياتر الا الى ذي العزبه • ولا يجاز الا من كان به  
به من فراق وطبه كزبه • فشمز له جمال الله ذيلك • واشغل بطلبه نصارك  
وليلك • والسلام انتهى **ومثل** هذا ما قاله البدخ العمادي بحمد الله تعالى • اما عجب

فان العلم بطي المرام • بعيدا مقام • لا يدرك الشهام • ولا يرى في المنام • ولا يورث  
عن الاباء والاعمام • اما هو شجرة لا تصلح الا بالخرس • ولا تعرس الا في النفس  
واللشقي الا بالدرس • ولا يحصل الا باستناد الخرس • ولا تراس ملذر • وادمان  
الشهر • وقلة التور • وصله الليله باليوم • ولا يدركه الا من انفق العين  
وجي على العين • انظر من شغل نهاره بالجمع وليله بالجماع • خرج منه فقيها  
كلا والله حتى يقصد الدفاتر • ويستصحب المجابر • ويقطع القفار • ويصل  
في طلب بين الليل والنهار • ويوافق من الصبر بر اطينا • ومن التوفيق مطرا  
صينا • ومن الصمة شمرا • ومن الدرس تقريرا • ومن النظر الثاقب خيرا •

**السيد ابو محمد اسمعيل بن ابي محمد بن يحيى الجاني من خنوز**

وغيره في الخواص



شقيق القمر • وخديت التمر • مغدن جواهر • وسمار واهر • وش  
 ظهيره • وغون من الحدة ظهيره • غزه شادحه • ولده غير منسوخه  
 واما هي لغزها ما شجده • روض له نصاره • ولا غشابه عصاره • تاودت  
 عضونه المائنه جد لا وطريا • وقضت لها نسيم اخلافه من العناق مقصدا  
 واريا • لبس من المجد نرده المستهم • وكثر في وجهه الخواجا وعزمه  
 المطهم • امام علم بلا مزا • لمزله العزفان فحمايرا • كثر خاض جوره  
 وحج • ونضوع طيب صبيته في الافاق نضوع شرب اليلج • ما جعل شيئا من الفنون  
 ولا حات بمثل تحقيقه السنون • واما في الطب فتوفيه ذو القوة الطبيعه  
 والتدبير الذي يرجع الى الروض والشتا زهاره الريحيه • فهو نجده السائل  
 وله فيه الدهن لا الجامد بل السائل • الجالي القاشر عن اللباب • فمائه وبن  
 الملطف ككيف الحجاب • اعظم من اليم • واطب من ابن حديم • فلو حل قيون  
 النجوم • لما كف نظره من ضوء الضحى عند المحجور • ولو عالج الغصن القويم  
 لا يرامنه بالتحوليا الملازم له من تشوش النسيم • ولم يوجه وقد اصابه ميلان  
 قده من التشوش والمراقيا • الى ان يلو عليه الفرائ من الحانه رقيه لما غدا له  
 ياقيا • فهو طبيب اس • لروض حكمة المدهم اس • وهو الملازم للام  
 فيما ناب • فاني كنت اشح مولاي الوالد بطب في مدح مخرقه الطب غايه الاطبا  
 وكان معبودا في لدوله المتوكلية من ضد وراها • طالعا في ذلك سعاده  
 من جملة شؤسها وبذورها • ان انشا وترسل • فالطير من مباديه شبط الشعد  
 المرسل • وهاذا ذاك ذاك وحاشيه ارق من النهر • واخلاق الضر واعطر

اذكر

برق اجادته من خلال شجب الدفاتر لاجيا • ومن شجرة الذي لم يوحى في دنائره  
 نديها • ونظمه الذي نارعتني منه الخائيه طامها بانته عقدها • قوله من سيد • اما ما شريك

ضد ودك اضدادني الى مهمل الخشب	وقد كل يد اميله عاده القضب
ايا معر ما بالذنب اجريت ادعني	عقبا على صحن الحد ودمادني
ويا قلن الانوار ما رخت شقيقا	هذا النوى في الحب من فلق الحب
شربت شمول التيه نظير ما خفي	فواخرني والشر يطهر في الشرب
اغادك ري من حجير منجني	توحيها نوح الشوق بالشرب
اذ اقلت صلي قلت ما زلت باللقا	تبا فتحي عن وزاد اكر العذب
ومن لقمه الفجر ان تبدي لطايقا	وفي لنا زبد في الفجر المنديل الطيب
اما مواضع من جفونك اشهرت	لقد اتممت حالات هذا الجفا غصني
رقت الوفا في ذيل غيب جررت	لجملة غداي واشهد انصبي
عجبت لحضرمك راجحافه	وهضما من الارفاف كالهائم الضت
وطرفك اضحى وهو ذو اللون في الشا	سأهمني يا منية النفس والقلب
ساعتني خيل لي ان تعاني عن الهوى	وساومني الاعراض عن طاعه الحب
واستعذب التعذب والنوح والبكا	وطعم الرضى والسخط والبعد والفر
اذ لم يكن في الحب شخط ولا رضى	فان جالوات الرسايل والصخب

قوله غفقا على صحن الحد ودمادني فيه التورية اللطيفه التي لا اغفيمها وضاواذي  
 فيها قوما على الحقيقة لانه يخطر ان يكون ما في قوله ودمادني استفهاميه والمعنى انك يا المعمر  
 بالذنب واقر فيه الحجة وهو انما اجريت دمعني على صحن خدي عقيفا اخر اي دما في شيبه



العقيق الأحمر وما علمت لي ذمًا إليك فأخبرني ما ذنبي ويحتمل أن يكون قوله ما ذنبي  
 كلمة برأسها عطفًا على قوله عقيقًا أي أنك أيضًا المعزوم بالذنب واقتراحه إلى المحبة  
 وهو أنا الخزيب دمعني على صحن حدي عقيقًا الخزيب أي ذمًا فهو شبه العقيق ونسبه  
 ما ذنبي لأن ما ذنبي من لفصوص الخمر التي تشبه الياقوت الأحمر البقرمان سموه بذلك  
 على لسانه فالواك أنه يقول ما ذنبي أن لا أكون يا قوتًا مما في الحقيقة استعفا مية  
 وإنما مرحت الآن بغيرها وصارت من جملة الأسر لهذا الفض وما شئت بهذا الاسم إلا كأنه  
 سطر ويوجب من عدم كونه يا قوتًا حقيقة ولونه لون الياقوت النقيس الأحمر ما لبته  
 ويذكر من فرق قطر في اللون وإنما يفرقان في الخواص فخواص الياقوت خواص شريفة متعده  
 نص عليها مؤلفي كتب خواص الأجار كالتيقاضي وغيره **وقول** شررت شمول  
 التيه البيت الشمول بفتح الشين المعجمة المشددة استمر من اسم الخمر كما هو معلوم ظاهر  
 وهي هنا مستعارة للتيد وهي استعارة حسنة لأن التايه بحاله كالشارع عند الماله  
 والمغنى أي أنك شررت شمول التيه فأظهرت بالشرب لها ما خفي إليك من أسرار بيتي وبك  
 في حبي لك كنت لا أود إظهارها وتبها لجال من الأخوال فواخري مما جاز أو فوج  
 من الأظهار والبيت ولا غرو أن يفتح ذلك منك فإن شارب الخمر يظهر أسرارته وتكلم  
 بما في نفسه ويترد الكامن عند السكر مما لا يود عند الصحو أن يطلع عليه أحد وقد  
 نطمت أنا في هذا المعنى مما العلة بفضل على بيت صاحب الترجمة فقلت

لأنه في بعد شفي لما	عق في فيك من الخمر
إذا أنا جئت لبني لامي	من غير قصد فيك بالشر
<b>قلت</b>	

فما بدا لآلات مقلتي **قلت** لينة قال البيت الأول  
 أفدي بديع الحسن من راقلي **قلت** لينة قال البيت الأول  
 إذ ذكر البديع في صدر البيت يناسب ذكر الإفتنان في عجزه لأن الإفتنان نوع من البديع  
 معزوف وكذا قولنا أيضًا مجتسًا لأن الجناس من البديع أيضًا ضرب معروف  
**وقول** كان اللان أيضًا في حسن الترتيب أن يقول بديعًا على غرض  
 على غرض لأنه أراد بالبديع الوجه وبالغرض الذي هو الكتيب الردف والغرض القيد  
 والوجه هو البديع الطالع على غرض القيد وغرض القيد هو اللان على غرض الردف  
 الذي هو الكتيب وعلى هذا الترتيب مضى السلف من الأدباء واستعملوه كما أشربنا  
 إليه قال ابن دريد رحمه الله تعالى

غرض على غرض وأد فوه	فمر تالقي تحت ليل مطبق
وقد نطمت أنا هذا المعنى على الترتيب المشار إليه فقلت	
حلا فحياء على قدده	من فوق ردو جل عن نقض
فشاهدت غيبي به إذ بدا	بدرًا على غرض على غرض

**أخوهما اسم جميل بن المظهر الجرموزي**

شمس لا نأقل • ولا تخرج في جلال الوحد ترقل • ودر لا يزال في منازل المجد يتقل  
 وما جدد استكسر من خلال المحامد واستقل أعباها فاعجب مستكسر مستقل • رقيق  
 الجذاب • في المعالي كثير الأشباب • نفوح منه أطيب الشير • كمال الجذب

كمت سر



الألفاظ غيب الدنير • نبت من الحياط وادى • وأخضرت من لأدب عواذه •  
 همته تقرب له البعيد وتطوي له • وما دججه لا يوقيه حقه إن أبر في الكلام •  
 تقصيره وتطويله • جاعلي كبر الدهر وهزيمه • فأضحى رخ بد بيقاين عقيق •  
 المجرى وعلله • وأضحى وقد كان في صبرة وعيل • يقول الحمد لله الذي •  
 لي على الكبر اسم عيل • رأسه يصنعنا وهو خير رداً أعيشه الأخضر • السعد •  
 يحفه من الطيب والرق بعنبر • وشمعت من فحاضرت • وشاهدت من الريح •  
 مسامرت • ما تشاء عنبه فحاضره العاذه الرود • وترفض لربه المسامرة •  
 يحدث الرقمين وررود • مما أملك عطفي • وزاد به لطفي • وتعطرت •  
 بشرة أديالي • وممت لي من مواعيد الرمان أمالي • لأنه في المحاضرة بديه •  
 لم أر له من لطيف ولا شبيه • ثم رأيت ثانياً بدينه خمر • وقد يقص من سعاده •  
 ما ممر • بعد أن ذهب من عيشه الروى • ووهن منه العطر وضعف القوى •  
 وعامله الدهر معاملة الخفان • وأخشوش من منس رداً به ما لأن • وقد •  
 استطاز فخر مشييه • وتدلأ بذر الطالع لمخيه • ومن شعرة قوله •

يا قاتل الرحمن الجاظنا	كمدات أبارنا بالشرار
تقامر الغيد ولا يرضي	غير السواد دلهما للهمار
<b>وقوله</b> مضننا وهو بذر المخا المجرور وقد شر اجارية جميلة	
يقولون المخاب جوار	فقلت وكمر فغير اشريت
فأما مثل ما ضمت ضلوعي	فأني ما شعث ولا رأيت

كعلم أنه قد أعرض عليه باستعمال ما هنا من يعقل وضوابط الكلام استعملها

عليه ولا تطلب منه كذا ويد لك عرفت التورية **وقوله** فغلام جميل كان يده  
 الطابع الذي تطبخ به الأوزاق بعد وضع العلامة فيها من ذوي الأمر ونحوهم

يا شاعلت أمز طابع	أدلت طوبوعا على فكل ذي
قد طهرت لضبوي علامة	فإن رد في الهوى طابع في

هذا النظر في غاية اللطف والرقه ولا سيما قول له أدلت طوبوعا على فكل ذي  
 أوفيه مناسبة للقيام ومع قوله أيضا قد طهرت لضبوي علامة فإن الطبخ لا يكون  
 إلا مع العلامة وتمر نكتة لطيفة وهي أن طابع الأوزاق لا يد قبل الطبخ  
 على ما أراد طبعه منها أن يمر لسانه وشفته ليحصل في الورقة بعض تلك  
 فيطهر الطبخ ويتوضح خطه فاذا حصل الطبخ من هذا المحبوب على فمر هذا  
 المحب فلا بد أن يمر لسانه وشفته على فيه فيحصل ما يحصل من اللذة والجان  
 الأرب الذي حوله يد تدن العاشق فانظر الى هذا القطوع تحده بأسباب المحاسن  
 موضوعا **وقوله** في الهجو وفيه معنى حسن لطيف في بابه

قيل لي لم أرقت ما أحيانا	لجعل شبح عن معقبيه
قلت لي حاجة أزدن قضاها	فأقضا لي إراقة الما فيه

قلت ولوانه قال في البيت الأول لجعل كالمستراح سفيه لكان أحسن واللق  
 بقضا الحاجة وإراقة الما كما لا يخفى على اللبيب مناسبة تصويرنا لما بعد من البيت

**صاحبنا عبد الله أحمد المعروف بعبد الله شروا الدماري**

حيث ذكره محمد • وأدبت من نسل الخيد مولد • أسود الأديم • فهو مسك الدنير •  
 كأنه إنسان مقله وشنا • قد رنفتا د الأبيض نردا بخالطة شبح لونه حسنا •

١٢٧٥  
 ١٢٧٦  
 ١٢٧٧

ما لا يعقل



كأنها قد لونه مع لطفه الذي شجر • من دواب العيد أو من شغاب الشجر • يوجد  
 من سواده لحد وجان خيالان • كما توجد من سواد بلال شامات للموز والوليان  
 ما كان نطق الشفق الأمن لونه • ولذا جعله في جوفه مبالغة في صوته • فهو انسان  
 عين الزمان • والمشر المقتوت في ضجائيف هذا الاوان • ما جد ما جد الا فرغ منيرة  
 ولا عز في مزي بلاغة الاقصر عن طيره • صنع جيل الفخار في السلا • فمراه فاعل  
 الانا داه يا عبد الله ويا طالعاجيلا • وما زحلا ولكن لمعيت • فضله على كل من روي  
 موضعين • فصح ما غاص من العزوض في البحر • الاستخرج من لذر ما جلا في البحر  
 نسق من لاي طيه لصد ورا الشطور قلايد • وسبق غصن قلمه بما اللطف فهو ما يد  
 مع خط رقت جروفه • وامتلأت من الحسن ظروفه • الا ان شجيتة البيضاء بالسودا  
 قد مضت • وشيمه الباردة بسكها السحيق قد فلتت • له بسط يتبعه الفض  
 وله شكون يتبعه حركه التبص • قطيعه مخروف • وممنعه منصرف • صفوه  
 بالتكدير قد عرف • شرح الاستحاله • قليل الاستقامه على حاله • سكون تلون المشور  
 له حديث في الضرب ما نور • بينا هو في صوره ملك كريم • اذ هو وجاهه في قالب شيطان  
 زحيم • يستحيل في الحال حمزه خلا • طالما البطارق وسواسه قد خلا • ساكن طوافه  
 فطوى رقه • والفاقر طاسه من يده لا يشقه • وانما هو ليل يطرف • ولصيق  
 عطين يغزو • ولولم يكن جليله الفضل لما لازم الوسواس • ولولم يكن ذا الشين  
 بالمعالي ما استوحش من الناس • ومع ذاقه من الصبا اللطيف جرما • وغرض الطرافه بغير  
 سفيه لا يرضى • اطلع للذير • من اعطاف النشوان للغمه الورث خير • يميل مخ خليله  
 كفيف مال • ميلان الغصن مع شمه الشمال • وهو لي صديق • وضوب شيخ غلابي

غتر فينا غمر نوح ابنه • كما طوفان التوال المحدي  
 فجلت سفنه الزحوى من لا • مال ما لا ينفي بعد  
 فما استوت باضرها الا على • بدله مغر وفه بالجود

**تأيد** استخرج ركة الدين بن ابي الاصبغ رحمه الله تعالى من قوله تعالى وقيل يا ارض المغي  
 ما كروا انما اقلعي وغيض لما وقضي الامر واشتوت على الجودي وقيل بعد للقوم الظالمين  
 انواعا كثيرة من البدع منها المناسبة التامة من اقلعي والمغي ومنها المطابقة  
 اللفظية بذكر الارض والسماء ومنها المجاز في قوله تعالى ويايتها ومزاده مطر السماء ومنها  
 الاستعارة في قوله اقلعي ومنها الإشارة في قوله تعالى وغيض لما فانه غير نهانين  
 اللفظيتين عن معاني كثيرة ومنها التمثيل في قوله وقضي الامر فانه غير نهانين عن هلاك  
 العالمين ونجاة الناجين بغير لفظ المعنى الموضوع له ومنها الارزاق وقوله  
 واشتوت على الجودي فانه غير عن استقارها في المكان بلفظ قريب من لفظ المعنى  
 ومنها التعليل لان غيض لما علة الاستوى ومنها صحة التفسير اذا استوعبت  
 شجانه اقسام احوال الماخاله نقصه ومنها الاجتراس في قوله شجانه وقيل  
 بعد للقوم الظالمين اذ الدعاء عليهم يشعرون بالهكاهل انهم شجوا من صغيتهم  
 ان الهالك يشمل من يستحق ومن لا يستحق فأكذب بالدعاء المستحقين ومنها المساواة  
 لان لفظ الآية الشريفة لا يربط على معناها ومنها احسن النسق لانه شجانه نقص  
 القصه وعطف بعضها على بعض حسن ترتيب ومنها ابتداء اللفظ مع المعنى  
 لان كل لفظ لا يصلح معناه ومنها الابدان لانه شجانه نقص القصه بلفظها  
 مستوعبة في اقصر عبارة ومنها التفسير لان الآية الى قوله اقلعي المعنى اخرها

في قوله وقيل يا ارض المغي  
 ما كروا انما اقلعي وغيض لما  
 وقضي الامر واشتوت على الجودي

انهم ما كان



ومنه التهذيب لأن مرادات الألفاظ موصوفة بصفات الحسن وعليها  
 رُوي الفصلية لسلامتها من التعقيد ومنه التقديم والتأخير والتمكين  
 لأن الفاضلة مستقره في قرآنها مطمئنة في مكانها ومنها الاستحجام وهو  
 تحذير الكلام بغيره كما يستجر لما وباقي مجموع الآية الشريفة هو الإتيان وحسن  
 البيان فإن السامع لا يتوقف في فهم المعنى ولا يشك كل عليه شيء من هذا النظام  
 وهذا الكلام تجزئ عنه قذرة البشر انتهى ما أشار إليه ابن أبي الأصم **قلت** أما نوع  
 المجاز الذي قاله في قوله تعالى وبأسماء وإن مراده مطر السماء لأن السماء من أسماء المطر ولذا  
 قال الشاعر في نوع الاستحجام

إذا نزل السماء بارض قوم	رعيته وإن كانوا غصبا
-------------------------	----------------------

قال المراد المطر في قوله إذا نزل السماء فغير مسلم له بل الظاهر أنه تعالى يريد الحقيقة ولا وجه  
 للعدول من ابن أبي الأصم إلى المجاز فتح إمكان الحقيقة لأن أقول **سباق** الكلام مع ذكر  
 الأرض في الآية وفيه غاية الإعلام وبضايه الإشعار بأنه لم يقصد المطر وإنما قصد السماء  
 السقف المرفوع ليحصل المطابقة التامة بين الأرض والسماء وأيضا فإنه لو أراد السماء المطر  
 لقال أقبل بالتدكير كما قال الشاعر في البيت إذا نزل السماء في المانيث دليل واضح  
 على أن المراد بالسماء السقف المرفوع بلا لبس **ولصاحب الترجمة** رحمه الله تعالى

رُشامن العيف الأواش	قد بات لي سحر أوانس
نشوان من خمير الشبا	بمصفى الأغطاق مايش
جلوا المقبل يارب الأنفا	سباحي الطرف ناعس
وأفا وقد هدأت غيو	ن الدار من وشر وخارش

فكلون من

وأفحت من مخلوق المجد طاقاته وأتوانيه • البس موقر العطر • والمبرز حجاب  
 ففهمه حراب لا توجد في القصر • هذا وإنها ورايت منه بياؤه • عفت  
 الإنسان مجامدي بطقه • تضمن استبدعا الخطب • التي بأقلام منسبها خماله  
 الخطب • فليست أهلا بأن تكون طالبة فكيف مطلوبه • أو حالبه لغيرها الشوق  
 النفاق فكيف مجلوبه • ولكن فاقترأه المطاع • لا يمكن رده ولا استطاع •  
 فصدت على جمل • ووديت في أعظم وجل • منسيلة أرديه الورق • مطوبه  
 الحشا على الفرق • لعلمها أن البحر الرجاف • غني عن الخزع بما عده من ذر الأصداف  
 وأن الروض الوسيم • بنياته المحصل في كفايه عن الشسيم • فإن البلاغة فزع  
 هوأصلها • والخطبة قوس موصفها • والإشعار روض هو غارته • والكلمة بيان  
 هو فارسه • فليست عليها ستر • فقد أجهد المسير فترا • والله يفيقه ما في  
 ذكره • ويديه ما دام شكره • فإنه المحمود بكل لسان • المذكور بالشأن في كل  
 حين وأوان • ولا زالت مكارمه • ما أرقصت الغصن خمائمه • وما أرحى  
 الحومن الشجاب • ردا له من خيوط المطر أهداب • والسلام **ولما جمل**  
 عنا صاحب الترجمة • وغيب عن رعيته من طلعه بذره ومن كلماته الجمه •  
 الشرو في أثره • وما زلتنا نستطع المفرح من خبره • فأنح خضرة الإ  
 نعدان أطال ذلك مقام الإمامي إليه اشتياقه • وأوى إلى خرمه • واست  
 تحت أقباب كرمه • نل عنه في أرواح مقام • وقدم عليه قد ورم الغار  
 بعد سقام • فكان لتلك العين حورا • وطالما شئت قبل مقدمه خولا حورا  
 وأبطت به الوراثة إناطة القلابد بالجيد • وأهديت إليها إنشائه المديحة والشيد

المراد



الخالي الى الغيب • فلما رأى بعض النور ما تم له • وعلم انه قد نال من المعالي  
 ما امله • وظفر من حمار الارب بما اقر له • شعاع الكربة شعاع الأفقى  
 واعمل له من المكابد ما لا يطيق له دفعا • ونصب له شباك الاشكال الجباب  
 بل الطغ من شبح العناكب وحاشا المصيد من رتبة الذباب • فقالت له لسان المعالي  
 امسك • فقد فاءك اليوم ما خطيت به في امسك • فما انتبه من رقبة • الا  
 وقبذت منه اسباب شدته • والنوب به من كل حقه احاطت • والاما  
 مرقوت من الخلد ما له خاطت • فحرت له نكبات بها غرقت فضله • فكيف سئل  
 من فجاج الدهر فتي له نبلة • فإنا الفاضل لسفاه المصاب غرض • وهو من النفس  
 لحوارث الأيام غرض • فاعثرتة الشجون • وشقي من الاعتقال ماء الأجور • وحسب  
 مرة بعد أخرى • وناله به السجى على مقاصير القصور فخر • وجلس آخر مرة  
 ببند رغبت • ورك تلك الديار نزول الروح في البدن • وهما الى لعله صيرة  
 فطالت به اكنا فها القصيرة • فمزال بها أسيرا • وما نرج خاطرة من العذبة  
 كسيرا • وقبل التوسيساقية الأدهر • وأخاطب خاطرة العزم والهم • وظل شجرة  
 صيدا • مات مظهر من له لبذره سدا • حتى احكم القابض صيده • وقد  
 غله وقيد • وحوله من بين اليأس • ونقله الجاهل من منزل سجن نرجي  
 فك لا يشار • الى سجن قير لا يطبق منه الا في المعاد • ولا يرجي له وقد فح فيه  
 بين وبعاد • اعلق الموت مقاصيره • وساقطت البهجة عليه مقاصيره  
 فأنى على الشاطي صرخه • كأنه ركب ينظر من البحر الى أن تهب ريحه • وكان  
 صدفة قد فضا المد • قد انطبقت على جوهره يشكر اليمر بانها جفا ونجد

٧٨  
 شاحا • فمقوفي دمار • لجاني عن دمار • الى ان ترك به طارف الموت  
 ودعاه الى لبرج منادي الموت • فأصبح ربح الغلوم بعدة مقفرا • وغرب  
 منه بذرا الهداية وقد كان مسفرا • لا برحت تربية الراسية • مبلولة الذيل  
 يفتح السحب الباكية • فاذر شارق • ولمح في الجوارق • وله شغز  
 موروث • ودر كلام مخزون • يفتح كرب ذي فواد مخزون • كتب الله  
 بعض المسترشدن سايلا • ونظم اليه هذه الايات التي لم يدر بها سايلا

انها القاني الذي جاز لما	ودكا ووطنه المعية
جاني الذرانية جاز وكري	في ساليب طمها العربية
جاني الكعب بالمشي صرخا	وانا في المرافق الجمعية
وهو في اية الوضوع خاف	عن علمه في ذلك

**فاجابه بقوله**

انها الكاتب الذي من سناه	يحل البدر والبراري مضيه
شابه الفاضل المفعو نثرا	وجاهه بديهة ورويه
في سوال وعقد بطر لال	في ساليب اية قدسيه
جاني الكعب بالمشي صرخا	وانا في المرافق الجمعية
وقع الجمع في المرافق زعيا	للذي خوله من الشريه
وكنا طالت العرائن قدجا	لقوم من خلص العربية
وكذا جتته المذاكر فافهم	واعتر بالقرابة الاصلية
وكذا اسابت المرافق قدجا	وما غير جانب الفردية



وَمَا تَوْفِىٰ صَاحِبِ التَّرْحِمَةِ • وَأَهْمَلَهُ الصَّدِيقُ وَالْمَوْتُ أَعْمَاهُ • وَخَصَلَعَ الْكُلُوبُ مَا خَصَلَّ • وَوَصَّلَ إِلَى الْقُلُوبِ مِنَ الْخَزَنِ عَلَيْهِ مَا وَصَّلَ • رَأَاهُ جَمْرٌ غَفِيرٌ • وَبَكَاهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ • يَنْفَخُ مِنْ لُؤْلُؤِ الْقُرَيْشِ • يُطْرَسُ لَكُهُ دُوحَسِمٌ لِفِرَاقِهِ مَرِيضٌ • وَقَدْ نَادَتْهُ الْجُوزُ الْحَسَنُ هَلُمَّ إِلَى غَدَدِي • وَمَنْ جُمِلَهُ النَّاجِينَ لَهُ صَاحِبُنَا وَخَلِيلُنَا • الشَّيْخُ ضَامِرُ الدِّينِ أَبُو هَيْمٍ مِنْ ضَالِحِ الْهِنْدِيِّ • رَحِمَهُ اللَّهُ النَّاطِرُ وَالْمَنْظُومُ فِيهِ • مَا غَدَا فِيهِ إِلَّا سَنَةٌ تَفْنَأُ فِيهِ •

مَا تَأْخُذُ الْعِلْمَ فَأَبْكُ مِنْ حُبِّهَا	يُدْمَعُ فِي الْخُذُودِ مُنْشَفَكٌ
فَمَا الْجُورُ الْقَضَاءُ هَاوِيَةً	مَدَّخَلَتْ لِلْخُذُودِ صُورَةَ الْفَلَكَ

**وَأَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلٌ**

مَا تَفُظُّ الْوَرَى لِمُضَرَّعِهِ	فِي لَيْلٍ خَزَنَ عَلَيْهِ فَجَحَنَكَ
وَهَذِهِ الشَّمْسُ فِي مَجَارِئِهَا	بَدُورٌ مِنْ خَزَنَاتِهَا عَلَى الْفَلَكَ

**وَقُلْتُ مَعَ زِيَادَةِ الْجَنَاسِ**

مَا تَقَاضِيَانَا دَيْتَ جَوَى	نَفْسًا مَا الْخَزَنُ فِيهِ فَكَلْ
قُلْتُ لِلشَّمْسِ وَقَدْ دَارَتْ لَهُ	مَا قَدَّيْتُ الْيَوْمَ قَالَتْ فَلَكِي

**الشَّيْخُ اسْمُ عَجَلٍ بِنِ الْخَمْدِ الْفَحِيفُ مِنْ ذِمَارٍ**

شَخْخَ مَعَارِفَ • طَرَزَ مِنْهَا مَطَارِفَ • لَحْمٌ فِي الْأَفَقِ ثَاقِبَ • وَبَدْرٌ مَعَالِ الْبَدْرِ الْمُنَافِ • وَصَبَّ بِالْعُلَى لَمَّا وَاضَلَتْهُ عَلَى غَرَمٍ مَرَّادٍ وَمُزَاقِبَ • مِنْ بَنِي الْفَحِيفِ • الَّذِينَ مَا قَامَ لَهُمُ الدُّهْرُ بِنِيلٍ وَخَفِيفَ • وَإِنَّمَا الْبَشَرُ فِي وَجْهِهِمْ ابْتِسَامُ الْبَوَارِقِ • فَأَمِنُوا



منه

مِنْ جَوَادِثِهِ الْبَوَارِقِ الطَّوَارِقِ • فَيُؤَلِّقُ كَمَا لَا كِتَابَ • قَدْ وَقَفَ السَّعْدُ عَلَى أَوْبَاقِهِمْ عَلَى الْأَعْتَابِ • نَعْتَزُّ بِهِمْ دَوَائِي الْأَمْرِ • وَنَجِي دَوَائِي الْأَمْرِ • وَنَعْتَزُّ بِهِمْ عَلَى الْجَمْرِ • قَدْ بَرَّغَوِي فِي عِلْمِ الْحِسَابِ • قَالُوا لَا تَرَى الْعَبْدَ إِلَى كَالِهِمْ انْتِسَابَ • فَأَعْدَدَهُمْ مُنَاسِبَةَ الْفَرْدِ وَالزُّوجِ • وَمَرَّجَهُ فَوَاعِدَهُمْ قَرْضَ بَيْتٍ إِلَى الْأَفْجِ • يَسْمَعُ حَدِيثَ قِسْمَتِهِمْ الْجُذْرَ الْأَصْمَرَ • وَيَقْدِرُ لِحُكْمِهِمْ الْجُذْرَ الْمَطْلُوقَ فَهُوَ بِهِمْ قَدْ اغْتَضَمَ • كَمَرٌ فِيهِمْ مِنْ فُجَلٍ قَدْ تَلَعَبَ • بِتَقْسِيمِ دِي الْإِسْمِ وَالْمَلْعَبِ مَعَ كَمَالٍ يَعْتَزُّ لَهُ عَطْفُ الرِّمَنِ • وَسُجَايَا إِذَا اشْتَرَيْتَ قَالُوا لَهَا غَيْرُ الْأَجْرَيْنِ • وَهَذَا الشَّيْخُ لَمْ يَقِفْ لِهَرَطِ طَرِيقَا • وَلَمْ يَسْأَلْ فِي الدَّوَائِي مِنْهُمْ فَرِيقَا • وَأَمَّا شَعْلُ نَفْسِهِ مِنَ الْعِلْمِ بِحِسَابِهِ • وَرَغَبَ فِي تَحْصِيلِهِ وَاسْتِقْسَابِهِ • وَجُمِلَ بِطَرَفِهِ الْأَتِيقَ وَالْكَشْفِيَّةَ • قَبْلَ أَمْنِهِ بِالْجُمْلِ • وَقَضَى مِنْهُ الْوُطْرُ وَالْأَمَلُ • مَعَ عِبَادِهِ وَصَلَحَ • قَدْ قَضَيْتُ لَهُ بَاهُتًا فَلَاحَ • وَشَرَى بِمَا بَرَّقَ سَعَادَتُهُ فَلَاحَ • وَلَمْ يَزَلْ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ مَكْبًا • وَلَحْزَابِ الْقَوَائِدِ الْمُخَدَّرَةِ فِي الْمَطَرِ وَسُجُوبِهَا • يَهْتَمُّ بِهَا مَا لَا يَهْتَمُّ بِالْعَوَانِي • وَيُؤَوِّضُ إِلَى وَصْلِهَا بِكُلِّ مَا لَا يَجِدُ مَحْذًى فِي شَيْءٍ مِنَ التَّوَالِي حَتَّى أَنَّ لِلدُّنْيَا فِرَاقَهُ • وَطُمَسَ بِيَدِ الْمُنِيَّةِ مِنْ بَدْرِ إِشْرَاقِهِ • وَسَافَطَتْ مِنْ غَضَبِ شَبَابِهِ ثَمَارَهُ وَأَوْرَاقَهُ • دَامَتْ عَلَى صُرْحِهِ الدِّيمَرُ • وَأَفَاضَتْ عَلَى مِلْحَةٍ مِنْ قُطْرُفَا أَيْ يَمَرُ • وَهُوَ مِنَ الشَّيْخَةِ مَعْدُودٌ • فَلَهُ فِيهَا تَسْمِيرٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ • وَنُطْقُهُ عَالِي الْأَتَمَانِ • وَشَعْرُهُ مِمَّا يَنْصَرِّعُهُ الْفَحِيفُ بْنُ سُلَيْمَانَ • قَدْ طَبَعَ طَبْعَ الْبَوَارِقِ وَأَشْمَلُ مِنَ الْخَمَاسَةِ عَلَى تَفْنِئَاتِ الْأَكَاذِمِ • كَقَوْلِهِ

وَعَبْرِي سَنِينَهُ الْعَوَانِي وَنَاسِرُ	شَرُّ
---	-------

Copyrighted by King Fahd University



وَمَا أَنَا مَنْ يَدْخُلُ لِعَشَى قَلْبِهِ  
قَبِيحٌ إِلَّا بِإِغْلَالِ صَبَابِهِ  
إِذْ نَقِي عَيْنَاهُ لِحْدِي مَتِي  
وَلَا كَرَمَ نَفْسِي وَلَا طَابَ مَشَايِ  
وَلَا اخْتَلَّ مَشْطُوبُ الْعَرَانِ لِحَايِي  
وَلَا نَلَقْتُ كَفَى الْبَرَاغِ وَلَا أَلْفِ  
وَلَا صَدَقْتُ لِي فِي الْوَصِيِّ مَحَبَّةُ  
خَلِيفَةِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ لَهُ  
أَبْرَقَتْ لَبَا وَأَكْرَمَ مَنْ سَخَى  
وَأَشْجَعَ مَنْ أَمَرَ الْكِتَابَةَ حَاسِرَا  
عَلَيْهِ صَلَوَةُ اللَّهِ بِعَدْبَيْتِهِ  
وَمَا نَقِيتُ فِي الْقَلْبِ مَتَى صَبَابَهُ

*Handwritten notes and signatures in the right margin.*

فَمِلْكُهُ قَهْرٌ أَوْ كَيْفِي وَبِأَرْ  
غْلَامٍ أَوْ أَسْهَوَاهُ زَيْمٌ مَحْرُورٌ  
وَلَا عَدِي فِي مَتَى الْخَرَفِ مَحْزُورٌ  
وَلَا اخْتَلَّ لِحْدِي بَيْنَ الْخَمْسِينَ أَشْقَرُ  
وَلَا لَأَنِّي فِي مُلْتَقَى الْجَيْشِ أَسْمَرُ  
لَسَانِي مَبْطُومٌ مِنَ الدَّرِّ زَيْهَرُ  
أَكْتَمَهَا خَوْفًا فَتَأَنَّى وَتَطَهَّرُ  
مَنَاقِبُ فِي الذِّكْرِ الْمَنْزِلُ تَذَكُّرُ  
وَأَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الصَّلَاةِ وَأَطْهَرُ  
وَمَنْ بَاسَهُ دَرَجُ حَصِينٍ وَمُخْفَرُ  
الْمَطَهَّرِ مَا يَطْوِي حَدِيثَ وَيُشَرُّ  
تَعْيِجُ لَذِكْرَاهُ فَتَقْوَى فَتَقَهَّرُ

### وقوله

سَوَادٌ سَطُورٌ فِي بَاضِ الدَّفَائِرِ  
وَنَقْطُ خُرُوفٍ فِي خِطِّ الْخُسْنِ مَوْقِعَا  
وَدَامَ مَهْمِي طِفْلًا وَكَهْلًا وَبَاقِعَا  
فِي جَارِيَتِ مَخْلُوقِ الْعُقَالِ مِنَ الْهَوَى  
وَرَبِّهِ اجْتَنَبَ إِلَى الْبَيْضِ مُفْجِعِي  
وَتَأَقَّتْ إِلَى السَّمَرِ الطُّوَالِ صَبَابَهُ

الَّذِي وَاللَّهِ مِنْ سَوَادِ الْمَحَاجِرِ  
مِنْ خَالٍ فِي صَحْنِ الْخُدُودِ الزَّوَاهِرِ  
شَغَلْتُ بِهِ عَنْ أُنْسَاتِ الْجَادِرِ  
وَعَيْزِي فِي أَسْرِ الْعَيْنِ الْفَوَائِرِ  
وَلَا كُنْتُ هَائِضُ الطُّبَا وَالْبَوَائِرِ  
وَلَكِنْ هُمْ ابْتِسَامُ الْبَوَارِقِ

السَّوَابِجُ

